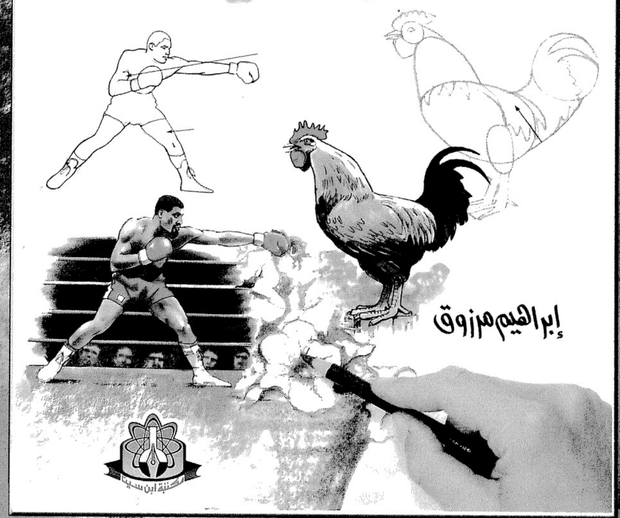
تعليم الرسم للمبتدئين



تعليم الرسم للمبتدئين

إعداد

إبراهيم مرزوق



مكتبة ابن سينا
للطبع والنشر والتوزيع
٧٦ شارع محمد فريد - النزهة - مصر الجديدة - القاهرة
☎ ٦٣٧٩٨٦٣ - ٦٣٨٩٣٧٢ ف: ٦٣٨٠٤٨٣

اسم الكتاب
تعليم الرسم للمبتدئين
إعداد
إبراهيم مرزوق
تصميم الغلاف
إبراهيم محمد إبراهيم
رقم الإيداع
٢٠٠٤/٢٠٢٨٣
977 - 271 - 713 - 1

طبع بمطابع العبور الحديثة بالقاهرة ت : ٦١٠١٠١٣ فاكس : ٦١٠١٥٩٩

Web site : www.ibnsina-eg.com E-mail : info@ibnsina-eg.com

المقدمة

الرسم نوع من الكتابة يقرؤه الجميع .. المتعلم والأمى .. ويفهمه كل إنسان مهما اختلفت الجنسيات والأوطان وتنوعت اللهجات ..

فالرسم لغة عالمية يعرفها الصغير والكبير ويتفاهم بها أى إنسان مهما كان ضعيفًا فى الرسم .. بدليل أن أى طفل صغير يمكنه أن يعبر بالرسم عما بخاطره قبل أن يعرف القراءة والكتابة .. والعلماء قد وصفوا الرسم بأنه لغة حية وكثيرًا ما يفوق باقى اللغات الحية قوة وحياة .. لا لكونه مستمدًا من الطبيعة مباشرة فحسب بل لأنه لم يستمد من الخطأ السمعى ومن تبلبل الألسنة واختلاف اللغات ..

والرسم يعتبر فنًا لغويًا متربعًا على عرش القلوب فى كل شعوب العالم .. ويعبر به كل فرد باختياره الشخصى وبدافع الحب .. فالرسم يصفّى النفوس ويهذب الأخلاق ويزيد الشخص قيما نبيلة وجميلة ..

ومن هنا جاءت فكرة كتابنا هذا .. فهو لتعليم أصول فن الرسم للمبتدئين .. وتقديم النماذج التى من خلالها يستطيعون أن يكتسبوا بعض الخبرة .. وقد اعتمدنا فى تقديم الرسوم الاستعانة بالعديد من المراجع لكى تتنوع الخطوط السهلة البسيطة .. ومنا من يفضل الخطوط الأكثر تعقيدًا حتى يظهر من خلالها مهارته فى الرسم.

وقد قسمنا الكتاب إلى أجزاء متنوعة .. فهناك جزء خاص برسم الأشخاص،، وآخر لكيفية رسم الحيوانات والطيور .. وجزء خاص بالألوان والتلوين .. وجزء يختص بالمنظور والظل والنور وبعض الأساسيات الضرورية لتعلم فن الرسم .. مع توضيح طرق الرسم المختلفة .. مع عرض العديد من النماذج لكل شىء نتكلم عنه حتى تكتمل الفائدة ويستطيع كل هاو تنمية موهبته .. فحاول عزيزى المبتدىء أن تتعلم الرسم خطوة خطوة كما هو موضح بكل بساطة فى صفحات كتابنا هذا ..

وأدعو للجميع بمحاولات ناجحة .. والله الموفق ..

ابراهيم مرزوق



فن الرسم

الرسم فن جميل وكريم .. فلا يضن بمواهبه على غيره من العلوم والفنون .. فهو يمد كتب اللغات والرياضة بالصور التوضيحية التى تساعد على تفهم قواعدها وقوانينها .. ويموِّن مؤلفات العلوم والآداب بما يبسط شرح ما غمض منها .. وبدون مساعدة الرسم تكون بعض دروس التاريخ وغالبية الجغرافيا بدون فائدة لأن المتعلم إن لم يدرك للشىء شكله ولونه وتركيبه وتفاصيله يتخيله بشكل لا يمت إليه بصلة .. وهذا التخيل يخرجه عن حقيقته ويفقده قيمته .. ولهذا عمدوا إلى التوضيح بالرسم حتى لا يظن الطالب أن المدن والأنهار فى درس الجغرافيا هى نقط وخطوط يراها على الخريطة .. فى حين أن الطالب فى درس الرسم أو الأشغال يشكِّلها بالتخطيط على الرمل أو على الورق ويمثلها بمنشار الأركت على الخشب ويجسِّمها بالطين الأسوانى والصلصال ويلونها بألوانها الطبيعية ثم يقدر حجمها ويدرس طباعها .. وأخيرًا يعرف موطنها فى الجغرافيا وهكذا يمكنه أن يعمل بالجبس مرتفعات ووديان ومجارى مائية مطابقة لتضاريس الأنهار والبحار ثم يعرف فى الجغرافيا أطوالها وطبيعة الأقاليم المحيطة بها .. وهذه المحاولات الفنية تربط الطالب بالعلوم وتربى إحساسه وتشحن ذهنه بمعلومات لا يحصل على ربعها لو اعتمد على الجغرافيا وحدها بدون فضل الرسم ذلك الذى لا يستأثر بمحاسنه وبأفضاله على بقية الفنون أيضا إذ يجيب مطالب المتصلين بهذه الفنون والمشتغلين بفروعها فى الموسيقى والغناء ودراسة الشعر وما إلى ذلك لأنه أبرع عنوان لكل هذه الفنون .. فقواعد المنظور تشبه تفاعيل البحور فى النظم والنحو فى النثر

وغيرها من مسافات القرار والجواب فى التلحين .. وهكذا توافق ألوانه وتباينها تشبه انسجام الأنغام ونشازها .. هذا علاوة على أن فن الرسم يفوق فن التمثيل باتزانه فى التأثير مع روعته ، وفى جمال الأداء وبهجته وفى خلود التعبير .. لأن التمثيل يعبر بحركات وألفاظ ومناظير دقيقة لا تلبث أن تتلاشى بتلاشى مؤثراتها وتزول بزوال مكانها وزمانها .. أما الرسم فيدوم تعبيره بدوام الصور والاحتفاظ بالمناظر .. ولهذا عمدوا إلى تخليد التمثيل بالتصوير السينمائى .. وإن أمعنا النظر ودققنا فى المقارنة وجدنا أن الرسام والممثل يؤديان رسالة واحدة .. كل منهما يمثل للناس الموضوع المراد .. والثانى وإن كان يمثل للمتفرجين بصورته الحية الناطقة التى هى أرق من الصور الصامتة التى يرسمها الأول .. فهو فى الوقت نفسه يستخدم بدنه فى أداء التمثيل ويعرض ذاته أحيانًا لإضحاك الناس فى حين أن الرسام يحفظ كرامته ويستخدم القلم أو الفرشاة كخادم مطيع لإرادة أنامله .. يوجهه كيفما شاء حينما يمثل المنظر المقصود .. ويمكنه بخطوطه أن يسخر بأبدان غيره برسم الصور الكاريكاتيرية لها دون أن يعرض جسمه فى تمثيل هذه السخرية كما يفعل الممثل .. ويضاف إلى ذلك أن الرسام يمكنه أن يصور جميع مافى الطبيعة من إنسان وحيوان ونبات وجماد ..

أما الممثل فدائرة تمثيله محدودة بالنسبة للرسم .. والرسم بأنواعه من هندسى وتصوير فوتوغرافى أو يدوى بالفرشاة أو القلم منظورًا كان أو من الذاكرة والخيال عمل لا يرهق الفكر ولا يتلف الصحة كالتأليف والشعر وبقية فنون الأدب .. ولا يحبس صاحبه على مسرح قد اكتظ الناس أمامه فأفسدوا الهواء بازدحامهم .. لأن هاوى الرسم له مطلق الحرية فى الرسم فى الهواء الطلق أو فى أى مكان يتناسب معه .. والرسم لا يتعب أعضاء الجسم ويهزلها كما تفعل بعض أنواع الفنون الحركية .. ولكنه يعد لمن

يزاوله الجلوس بين المناظر الجميلة ويهيىء له النزهات فى الخلوات ذات الهواء النقى والشمس المشرقة والهدوء المريح .. ولهذا ولغيره من الأسباب كان الرسم جديرًا بكل عناية مادامت له هذه الفوائد وهو أكبر معين على تقدير الأشياء وما بها من جمال وتزويق أو اتساق وتنسيق .. وأقوى مساعد للنفوس على التعبير عما يجول بخلدها علاوة على أنه يقوّى القدرة العقلية كالتخيل والتذكر والابتداع والملاحظة .. كما يربى فيها الطبع القويم والذوق السليم ويدعو إلى التحلى بجميل الخصال كاحترام الحرف والصناعات .. والتعاون مع الغير .. علاوة على كونه وسيلة من وسائل التعبير عن العواطف .. ويشجع الهاوى على التعبير عن الخواطر بطرق شتى وبخامات متنوعة .. ويمتعه بالسرور من جراء ما يبتكره من العمل ويمكنه من البحث والملاحظة بطريقة ناجحة .. ويدرِّب يده على محاكاة ما يراه وما يدركه ويقدم الفرصة لذوى المواهب لأن يتخذوا مهنة الرسم كمستقبل لهم .. ولذا ينبغى أن نبث روح الفن فى سائر الناس بمباشرته وبزيادة متاحفه وبتشجيع معارضه ليقدروا الفنون ولينصفوا المشتغلين بها .. وليقننوا الجمال فى صورة بهية أو لوحة بديعة أو أثاث حسن المنظر أو فى سماع صوت عذب أو قراءة قصيدة ممتعة وبذلك تنمو عندهم حاسة الجمال بما يحيط بهم من مناظر جميلة قد حولت حجراتهم إلى متحف للجمال وصارت مساكنهم بيئة للنعيم ..

وموهبة الرسم نعمة يهبها الله لبعض الأشخاص فيجب المحافظة عليها وتنميتها وابتكار لوحات تضيف لمحات ولمسات جمالية ومتعة بصرية لكل من يراها ..


الأدوات والخامات

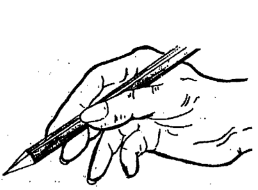
** الأدوات المستخدمة فى الرسم :

■ لكل مـرحلة من مـراحل تعلم الرسم بعض الأدوات والخـامـات التى نستخدمها لإنجاز أعمالنا الفنية .. ومن خلال الصفحات القادمة سوف نتعرف على كافة هذه الأدوات سواء للرسم بالقلم الرصاص أو بالفحم أو بالريشة أو بالألوان المختلفة مثل الألوان المائية والألوان الزيتية والباستيل وغيرها .. حتى يتمكن كل هاو من استخدام الخامة التى يفضلها .. أو يستخدم عدة خامات حسب ما يفضله كل منا ..

** قلـم الرصاص :

■ يعتبر القلم الرصاص هو أكثر الأدوات استخدامًا فى الرسم .. وقلم الرصاص نوعان.. قلم قاسٍ يستعمل للخطوط الرفيعة والفاتحة .. وقلم طرى يستعمل للخطوط السميكة والغامقة .. ولكل قلم مواصفات وأرقام وحروف .. فمثلاً القلم (H) يعنى «قلم قاسٍ» وهو مسلسل فى القساوة حتى إلى (6H) . والقلم (B) يعنى «قلم طرى» وهو مسلسل فى الطراوة حتى يصل إلى (6B) .. والقلم (HB) يعنى «قلم تتساوى فيه القساوة والطراوة».

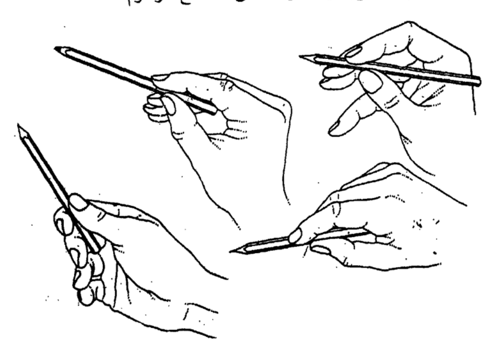
ونستعمل عادة قلم الرصاص مبريًا بواسطة شفرة حادة والأقلام المخصصة للرسم تكون عادة ذات رؤوس ناعمة تعطى خطوطا رفيعة ومنظمة ويختلف نوع القلم بالنسبة لصلابته أو ليونته..





فإننا حينما نكتب على ورقة .. فقد نضغط بقوة أصابعنا على القلم .. لكن فى حالة الرسم فالوضع يختلف .. فالرسم يكون بكل الذراع وبكل اليد وليس بالأصابع فقط وعند رسم الخطوط الأفقية أو العمودية يجب أن يكون القلم ممددًا فى راحة اليد .. ونستعمل عادة الأقلام اللينة للظلال .. ويتم ذلك إما برسم خطوط أو بقع ومن ثم ندعكها بنعومة على المساحة المجاورة للرسم بواسطة أصبع اليد أو بواسطة قطنة نقوم بلفها على قلم الرسم أو نستعمل أصبع من اللباد ..

ويستحسن أن تكون اليد نظيفة حتى لا تتسخ الرسوم ..



وعند الانتهاء من عملية الرسم نمسك الورقة بحرص من أطرافها ونضربها على المنضدة حتى نتخلص من بقايا الرصاص وحتى لا تتساقط على الرسم ..

- يجب أن تكون الأقلام المستخدمة للرسم من النوع الجيد حتى لا تحبط الهاوى فى بداية هوايته .. وتصل به إلى اليأس والفشل .. ولذلك فإن الأقلام المناسبة قد تمنح المبتدىء نوعا من الثقة تساعده على الاستمرار فى هوايته وإنتاج رسوم أكثر تميزًا .

- وقلم الرصاص يعتبر الأكثر شعبية للرسم .. فهو رخيص الثمن ومتوفر فى جميع المحلات .. وأقلام الرصاص حاليًا لا تحتوى على مادة الرصاص .. فهى مصنوعة من الجرافيت .. وقلم الرصاص أسهل الوسائل استعمالاً .. فحينما تقرر الرسم به لا تحتاج أكثر من القلم والورق وتبدأ فى الانطلاق وتنفيذ رسوماتك ..

- ولاستخدام قلم الرصاص يجب التعامل معه بخفة وبشكل دقيق ولا تضغط عليه عند التظليل ويجب استعمال الخطوط المائلة بجانب بعضها البعض .. ولتأكيد الظل يمكنك إعادة استعمال الخطوط الأدكن (الأغمق) فوق الأولى بقلم أكثر ليونة ليعطيك الظل الأغمق .. مع وضع نوع الورق المستخدم فى الاعتبار ..

- ويرجع الفرق بين قلم وآخر يعطى سوادًا أشد إلى أن الأقلام القاسية من الفئة (H) تكون نسبة الصلصال فيها أكبر من نسبة الجرافيت .. لذلك فهى تعطى لونًا رماديًا ليس شديد السواد .. وفى أقلام الرصاص اللينة من الفئة (B) تكون نسبة الجرافيت أكبر من نسبة الصلصال لذلك فهى تعطى لونًا أشد سوادًا .. وفى قلم الرصاص (HB) الذى يستخدم فى الكتابة تكون نسبة الصلصال والجرافيت متماثلة ويعطى لونًا معتدلاً ..

- ونصيحة لكل هاوٍ عندما يرسم فإنه لا يبدأ بقلم شديد القساوة مثل (6H) فالرسم به يشبه الرسم بالإبرة .. كذلك لا يجب أن يبدأ بالرسم بقلم شديد الليونة مثل (6B) فقد يلطخ الرسم ويفسده .. لذلك من المفيد جدًا فى البداية أن يستخدم المبتدىء القلم (HB) ، (2H) .. فهذه الأقلام تعطى

السواد المعتدل الذى نحتاجه فى معظم الرسم دون أن تخشى التلطيخ الأسود الخارج عن السيطرة.

- وعادة تستخدم أقلام الرصاص الصلبة الأكثر قساوة فى أعمال الرسم الهندسى على ورق الكالك حتى لا يتسخ الورق .. كما يستعمله المصورون الفوتوغرافيون فى عمل الرتوش على النيجاتيف .. أما الأقلام اللينة يزداد لون السواد فيها حتى يصبح فحميًا كلما تدرجنا فى الأرقام ولذلك نستعملها فى إعداد الكروكيات ..

- وتتوفر أقلام رصاص ملونة فى المكتبات بألوان كثيرة تعطى هذه الأقلام تأثيرات لونية جميلة لكن آثارها على الورق لا يمكن إزالتها بسهولة لذلك يجب استعمالها بحرص شديد .. وتصنع هذه الأقلام كما تصنع أقلام الرصاص العادية ، أى أن عنصر الجرافيت سيدخل فيها مع صبغة شمع من نوع خاص .. ونعومة هذا الشمع وصلابته هى التى تحدد نوعية القلم من جودة ورداءة .. ويدخل خشب الأرز الطرى فى صناعة الأقلام الممتازة .. لأنه يبرى بسهولة ويحافظ على اللون الذى بداخله .. ويلوِّن بسهولة ووضوح أما الأنواع الأخرى الرديئة فهى تخدش الورقة وتلوِّن بصعوبة وتنكسر.

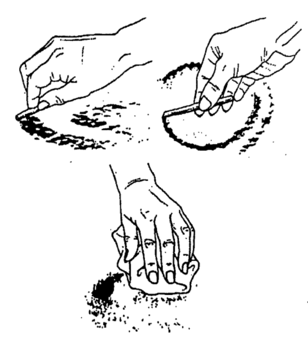
وللتلوين بهذه الأقلام إمكانيات فنية محددة فهو لا يغطى مساحات كبيرة بل يعطينا خطوطًا كقلم الرصاص .. ولذلك ننصح باستعمالها فى رسومات اللوحات الصغيرة .. وقد يظن البعض أن أقلام الرصاص الملونة لم تصنع إلاَّ للأطفال الذين يكمن فيهم حب الرسم .. ولكن هذا النوع من الأقلام له مكانته بين أدوات الفنان .. فقد تخصص كثير من الفنانين فى إنتاج لوحات بهذه الأقلام ، وقد صنعوا منها ما يضاهى اللوحات المرسومة بالألوان الزيتية أو بألوان الجواش .. لأنها تشكل تأثيرات لونية جميلة أثناء تسجيل الفنان لمشهد حاز إعجابه ..

** قلـم الفحــم :

- عنـد الرسم بأقلام الفحم يفضل استعمال ورق مقوً محبب غير لامع حتى لا نخدش ورقة الرسم .. ويستحسن استخدام الباستيل الأبيض لإضاءة بعض النقاط فى الرسم ..

وبعد الانتهاء من الرسم بأقلام الفحم أو الفحم الصوابع أو الفحم النباتى يجب استعمال مثبت رشاش للحفاظ على الفحم من الزوال .. ويسمى (فيكساتيف) ويمكن استخدامه أيضًا لتثبيت الرسوم المرسومة بأقلام الرصاص .. ويجب عند عملية الرش ألاَّ نقرِّب القارورة كثيرًا من ورقة الرسم حتى لا نبللها أو نلطخها ، ومن ثم نترك الورقة لتجف..

- وأقلام الفحم من الخامات سهلة الاستخدام كما أنها تعطى تأثيرات فى الرسوم تبدو رائعة .. والبعض يستخدم أقلام الفحم فى الرسوم التخطيطية فى الرسم الزيتى ..

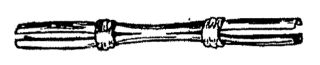


والفحم بكل أنواعه وسيلة معبرة وحساسة .. ومن الوسائل التى يمكن استعمالها بصورة فعالة فى إنتاج لوحة خاصة .. كالسماء غير الصافية أو الشمس المظللة بالغيوم .. وذلك بوضع كتل من أقلام الفحم ثم محوها بالإصبع لتعطى التأثير اللازم.. أما عند رسم الشمس الضبابية فيتم مسحها بممحاة خاصة تسمى (أستيكة فحم) وتكون الأستيكة أو الممحاة عديمة الفائدة إذا استخدمت بعد إضافة المثبت لأن المثبت عبارة عن مادة صمغية وتكون عازلا ، وبذلك يصعب محو أى خط من الرسم ..

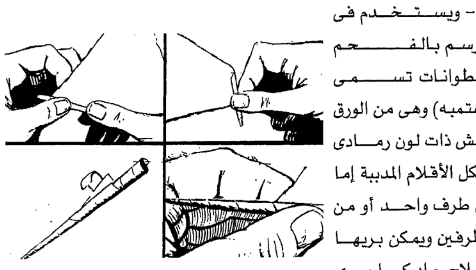
– وأقلام الفحم إذا استخدمت بشكل جيد سوف تعطى نتائج عظيمة .. فيجب أن تعرف عزيزى المبتدىء أن للرسم بالفحم متعة وسحر وقوة فى التعبير ..

– وتتنوع أقلام الفحم فى درجات صلابتها أو ليونتها .. منها خشبى كأقلام الرصاص ومنها أقلام الباستيل الأسطوانية ومنها ما هو مربع .. وتحمل أقلام الفحم ماركات عديدة .. فقلم (كونته) الذى اكتشفته شركة فرنسية فى العصور المتأخرة وأطلقت عليه اسمها وهى أول من اكتشفت أقلام الفحم فامتازت وتميزت بأقلامها عن بقية الشركات المنتجة .. وترقيم أقلامها يحمل هذه الأرقام .. رقم (O) وهو قلم صلب ، ورقم (1) وهو قلم عادى ، ورقم (2) وهو قلم لين ، ورقم (3) وهوأكثر ليونة .. ويوجد نوع خاص من أقلام الفحم على شكل أقلام اسطوانية مغلفة بورق ..

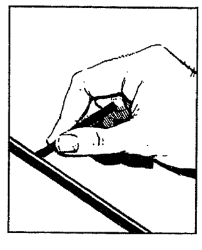
أما الفحم الكربونى فهو نوع هش يستخدم عادة فى المحاولات المبدئية للمشروعات أو الكروكيات .. ويمكن تصنيعه فى المنزل بسهولة وذلك بحرق قطع صغيرة من الخشب حتى تصبح عمودى الكربون .. والفحم الكربونى يمكن إزالته أثناء العمل بالإصبع أو بقطعة قطن أو قماش لإصلاح الخطأ .. أما أقلام الفحم فلا يصلح معها ، سوى المحاة الخاصة .. وهى عبارة عن عجينة من المطاط يمكن تكييفها بين يديك وإزالة أدق اللمسات ..



- وعند الرسم بالفحم يفضل استخدام حمالة الفحم وهى أداة تشبه الكماشة .. لالتقاط الفحم وبوسطها حلقة لتصغير أو تكسير الفتحة وهى ليست ضرورية ..

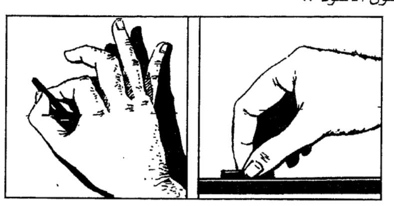


- ويستخدم فى الرسم بالفحم أسطوانات تسمى (استمبه) وهى من الورق الهش ذات لون رمادى بشكل الأقلام المدببة إما من طرف واحد أو من الطرفين ويمكن بريها بسلاح حاد كما يبرى القلم .. وهناك نوع آخر مصنوع من الجلد .. وتفيد هذه (الاستمبه) فى



عـلاج لمسـات اللوحـة المراد رسـمـهـا .. بأن نخفف لون السواد أو بملء مساحته ..

– لاستخدام قطعة الفحم يجب ألا نضغط عليـهـا ونـتـركـهـا تنسـاب على الورق وهى لا تمسك مثل القلم بل تمسك بقبضة اليـد دون الضـغط على الأصـابع .. ولا يضـغط على قطعـة الفـحم إلا إذا كنا نريد الحـصـول على كثافة اللون الأسود ..



ويجب أيضًا إمسـاك الفـحم بشكل مسطح إذا أردت ملء الفـراغـات .. ويجب أن يكون وضـعك أثناء الرسم مـريحًا .. الـذراع ممـدودة .. واللـوحـة بشكل عـمودى لأن الفـحم المتساقط أثناء الرسم سيسقط على الأرض فـلا تتسخ اللوحة ..

** **الممحـــاة :**

تسـتـخـدم الممـحـاة (الأسـتـيكة) بكثـرة فى بداية التـدريب على الرسم .. وهى متوفرة بأحجام وأنواع عديدة .. ويفضل استعمال الممحاة البلاستيكية أو ممحاة بيضـاء كبيرة .. ويجب الانتباه عند استعمال الممحاة الكبيرة حتى لا تمحو أجزاء أخرى غير الأجزاء المراد محوها .. ولذلك يفضل عمل زاوية حادة فى الممحاة واستعمالها وكذلك التأكد من نظافة الممحاة.

- المحاة القاسية قد تسبب ضررًا للصورة المرسومة بقلم الرصاص .. كما أن الورق الردىء لا يساعد المحاة على أداء وظيفتها .. فيتمزق أو يتآكل لذلك ينبغى شراء المحاة الطرية الجيدة مهما كان ثمنها غاليًا ..

- وهناك نوعان من المحاحى الجيدة : النوع الأول ، وهو المصنوع من مادة لدائنية تفتت أثناء الاستعمال .. والنوع الثانى هو المصنوع على شكل عجينة يمكن تكييفها بالأصابع فى أى شكل لإزالة أدق اللمسات كما يمكن استخدامها لإظهار مساحات مكشوفة على الورق الأبيض تعبِّر عن البقع الأشد إضاءة فى الصورة ..

- يجب الانتباه أثناء شراء المحاة فقد تكون جافة من طول التخزين .. ويمكننا تمييز جودة المحاة بالليونة .. فكلما كانت لينة كلما كانت جيدة .. وفى الأسواق أنواع كثيرة أفضلها التى تحمل ماركة (فابركاستل) ، و(ستادلر) ، و(بلكان) ..

** **الورق** :

محاولات الرسم الأولى تكون على أوراق بيضاء ناعمة .. وبعد امتلاك الثقة بالنفس نستطيع استعمال الورق (الكانسون) أو الفابريانو) .. ولرسوم معينة نستطيع استعمال كرتون (البرسيتول) وهو نوع ناعم وطرى يستخدم لتصميم الماكينات ولأعمال الجرافيك .. ويتوافر ورق الكانسون بأحجام متعددة وكذلك بألوان مختلفة .. ولذلك عند رسم الطبيعة نستعمل الورق الملون .. وعند رسم الوجوه فإننا نستعمل الورق البنى أو الأحمر الفاتح لأنه يعطى الوجه حرارة ولون بشرة الإنسان .. أما الورق المقوى فهو مغطى بطبقة ناعمة من الجبس ويستعمل لأعمال الجرافيك وتصليح الرسم فيه يتم بحك خفيف لطبقة الجبس وليس بواسطة المحاة مثل الورق العادى ..

- يوجد أيضًا أنواع من الورق ذى النتوءات أو الحبيبات .. وهنا يجب الانتباه إلى أن نتوءات هذا الورق لا تتناسب مع كافة مواضيع الرسومات ..

فعند ملامستنا ورقة نشعر بأن لها وجهين مختلفين .. الأول ناعم ، والثانى خشن.. نرسم عادة على الوجه الناعم .. لكن فى بعض الأحيان نستعمل الوجه الخشن لإبراز النتوءات فى الرسم.

– أما إذا كان الورق من النوع المدهن أو الشحمى فإن الريشة أو قلم الحبر ينزلق دون أن يترك خطوطًا.. فى هذه الحالة نأخذ قطعة قطن مبللة بالسبيرتو ونمسح صفحة الورقة عدة مرات ،نتركها لتجف .. ومن ثم نستطيع البدء فى الرسم ..

– وفى حالة استخدام الريشة فى الرسم فيجب استعمال الورق المصقول .. ولكن علينا الانتباه إلى أن يكون الضغط على الورقة خفيفًا حتى لا تتشرب الورقة وتصبح الخطوط الرفيعة عريضة بعض الشىء ..

– عندما نرسم بالألوان المائية يجب استخدام أنواع سميكة من الورق بدرجات صقل معقولة .. ويجب ملاحظة أن الورق السميك ذا النوعية الممتازة مريح فى استعمال الألوان .. أما الورق الرقيق فهو يتكسر إذا رطِّب بالماء أكثر من اللزوم .. الأمر الذى يحعل العمل صعبًا عليه .. ولتلافى ذلك يُشرب الورق بالماء البارد قبل الاستعمال ثم يوضع بعد التشريب منبسطًا على لوح مفرغ وتثبت أطرافه جيدًا .. ويترك نحو ساعة أو أكثر حتى يجف ويصبح جاهزًا للرسم عليه بالفرشاة والحبر ..

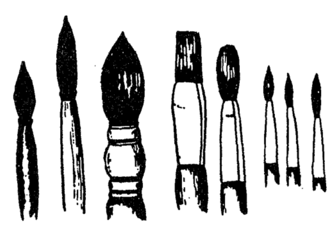
– وتختلف أسعار الورق حسب الوزن وحسب الألياف الخشبية التى يحتوى عليها .. والألياف القطنية هي التى تمنح لبعض أنواع الورق متانتها .. ومعظم الورق عولج كيمائيًا لمنع الاصفرار وهذا تأمين جيد لأعمالك الفنية التى ترغب فى الاحتفاظ بها أطول فترة ممكنة .. واختيار الورق المناسب سوف تكتشفه بسرعة بالممارسة والخبرة .. بعد أن تختبر عدة أنواع من الورق.

– عند استخدام أقلام الرصاص القاسية يجب استعمال الورق المجزع

أو المحبب أو الورق الملون تلوينًا خفيفًا فهى تعطى تأثيرات رائعة أكثر من الورق الناعم والأملس ..

– يجب أن نعرف أن الورق الردىء يضر أحيانًا بالألوان أو بخطوط القلم.. فيستحسن اختيار نوع جيد من الورق حتى لو كان غالى الثمن حتى نحصل على نتائج مرضية وخاصة فى بداية الهواية ..

**** فرشاة الرسم :**



عرف الصينيون واليابانيون الفرشاة منذ قديم الزمن .. وهم الآن لا يستعملون تقريبًا أى شيء غيرها حتى فى الكتابة .. وتصنع الفرشاة من شعر الثور والحصان والسمور أو فرو السنجاب .. والفرشاة المستدير ة مفيدة لرسم الخطوط أو وضع الألوان المتدرجة الصغيرة .. أما الفرشاة المسطحة فهى مفيدة لدهان المساحات العريضة ..

– يجب غسل الفرشاة بالماء والصابون بعد الاستعمال وتجفيفها بقطعة قماش ثم وضعها بشكل صحيح بحيث يكون شعر الفرشاة متساويًا .. فالفرشاة تتلف بسرعة إذا ترك اللون أو الحبر عليها ..

– تختلف أسعار ونوعيات الفرشاة كثيرًا وأفضل فرشاة هى ما صنعت من شعر السمور وهى الأغلى ثمنًا .. ويوجد نوع آخر أقل ثمنًا مصنوع من شعر السمور الأحمر وهى تعمل بصورة مناسبة .. وغالبًا سيكتشف الهاوى أن الفرشاة التى تتلاءم مع أسلوبه هى الأنسب سواء كانت غالية أم رخيصة الثمن ..

– ولكى ترسم بالفرشاة فسوف تحتاج إلى فرشاة كثيفة ومرنة للأعمال الكبيرة .. ومجموعة من الفرش الصغيرة ، وتصلح الفرشاة الكبيرة لملء المساحات .. والصغيرة للتفاصيل الدقيقة .. ويجب أن يكون هناك فرشاة متوسطة الحجم لباقى الرسم ..



– بعض الفرش مصنوعة من النايلون الصافى وتستعمل على ورق الرسم بالألوان المائية .. وهى ممتازة لملء المساحات بالألوان.

– إذا كان لديك بعض الفرش القديمة التى فقدت بعض شعرها وأخذت شكلاً غريبًا فلا تتخلص منها .. لأنها سوف تفيدك فى رسم الفرو والريش للطيور والحيوانات .. وهى تعطى نتائج مدهشة ربما تفوق الفرشاة الجديدة ..

– إذا تركت الفرشاة مدة طويلة بدون عمل فيجب وضعها ضمن علبة فيها نفتالين لتحميها من العثة والحشرات.

– بعض أنواع الفرش رخيصة الثمن تتساقط منها الشعيرات أثناء الرسم وأحيانًا تمتزج بألوان اللوحة أو تكون غير متماسكة فتترك مساحات غير ملونة .. لذلك ننصح بشراء الأنواع الجيدة من الفرش .. والفرشاة الجيدة هى تلك الفرشاة التى إذا بللتها بالماء ثم ضغطتها بإصبعك تعود ثانية إلى وضعها الأول..

– استعمال الفرشاة العريضة أو الشبيهة بالمروحة يجنبك صعوبة التحرك فى التلوين .. وبمعنى آخر يمنحك القدرة على التلوين السريع.. أما الفرشاة المستديرة فهى مفيدة لتلوين المساحات الضيقة ..

– لضمان استمرار الفرشاة معك لفترة أطول يجب أن تلفها بقماش ناعم بعد الاستخدام وبعد غسلها جيدًا بالماء الفاتر .. أو وضعها فى كوب بحيث يكون رأسها إلى الأعلى حتى تحفظ شعر الفرشاة بوضعه المستقيم ..

** أقلام الرســـم :

تستخدم أنواع كثيرة جدًا فى عملية الرسم .. فبخلاف قلم الرصاص وقلم الفحم يوجد قلم الحبر السائل .. وهو يحدث لمسات ألين من لمسات الريشة التى توضع فى المحبرة .. كذلك يوجد قلم التحبير وميزة هذا القلم أنه يحدث خطوطًا باتساعات ثابتة سميكة أو رفيعة وهو يملأ بالحبر الذى يصب فى الخزان ولا يسحب بالماسورة الماصة كما فى قلم الحبر العادى ..

وهناك إبرة فى السن المجوفة للقلم تتحكم فى تدفق الحبر إلى الورقة وهذا السن يستبدل بأسنان أخرى وفقًا لحاجة الهاوى أو المبتدىء..

وتنظيف هذه الأقلام بانتظام بالماء الساخن بعد الاستعمال هام جدًا ، ويحافظ عليه أطول فترة ممكنة ..

– ومع أنواع الأقلام الخاصة بالرسم قلم الحبر الناشف ، وهو يحدث خطوطًا ميكانيكية تقريبًا ، وهو رخيص الثمن ومفيد للرسوم السريعة .. وفى الحبر الجاف أو الناشف يكون الحبر أكثر لزوجة من الحبر الذى يستعمل فى القلم العادى .. وسريان هذا الحبر إلى الورقة يتحكم فيه بكرة معدنية موجودة فى رأس القلم .. ويتوفر قلم الحبر الناشف بألوان كثيرة لكن الحبر يبهت لونه بمرور الزمن ..

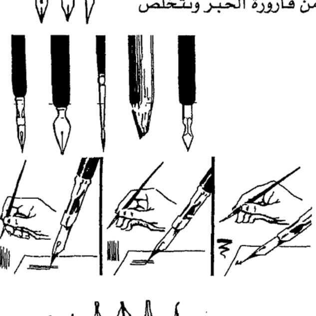


- يوجد قلم آخر يصلح للرسم وهو القلم ذو الرأس الليفى وهو ينزلق بسهولة على الورق ويحدث خطوطًا بسماكات مختلفة .. وهو مفيد للرسوم السريعة لكن الرأس يبلى بسرعة ..

- أيضًا من الأقلام الصالحة للرسم : القلم ذو الرأس اللبادى .. وهو متوفر بأشكال مختلفة مستديرة ومنبسطة ومشطورة .. وهو مفيد أيضًا للرسوم السريعة أو لوضع العلامات على أعمال التصميم والزخرفة ..

** ريشة الرسم :

تُمسك ريشة الرسم بنفس الطريقة التى يمسك بها القلم .. نبلل الريشة من قارورة الحبر ونتخلص من فضلات الحبر على الريشة باستعمال ورقة إضافية نضع عليها بعض نقاط الحبر من الريشة..



وعند الرسم بالريشة يجب أن تكون اليد مرفوعة والخطوط تكون رفيعة أو غليظة وفقًا للضغط برفق أو بقوة على الورقة ..

- عند رسم أشكال فاتحة نرسم خطوطًا

متباعدة .. ولرسم أشكال داكنة نرسم خطوطًا متقاربة .. أما فى حالة رسم الظلال فيفضل رسم مربعات أو منحرفات متقاربة ..

– الرسم بالريشة لا يسمح بأى تغيير أو تعديل .. لذلك يفضل استعمال قلم رصاص فى البداية ، وعندما يأخذ الرسم شكله النهائى بعد التعديل نستطيع استخدام الريشة والحبر .. ويجب أن نعلم أن الحبر يجف بسرعة لدى ملامسته الهواء ، لذلك لا بد من إغلاق قارورة الحبر بعد استعمالها وإذا كان الحبر كثيفًا نستطيع تخفيفه بمزجه بقليل من الماء المغلى .. وبعد الانتهاء من الرسم علينا تنظيف الريشة بواسطة فوطة مبللة بالماء ..

– ويعتبر الصينيون واليابانيون روادًا فى الرسم بالحبر باستخدام الريشة .. ،وهم يطلبون من أولادهم القيام بالتمارين لمدة عشر سنوات لاتقان الإمساك بالريشة بدقة ومهارة ..

– الرسم بالريشة يتطلب أولاً اختيار نوعيتها أما مقياسها فيتعلق بمساحة الورقة التى نريد أن نرسم عليها ..

– والريش أنواع .. فهناك ريشة الخرائط وهى تحدث خطوطًا رفيعة وناعمة وهى ملائمة للتفاصيل الدقيقة والتظليل المتعارض المتسم بالدقة ..

– الريشة الفولاذية العادية : وهى تحدث خطوطًا متنوعة طبقًا للزاوية التى تمسك بها والضغط الذى يمارس عليها ..

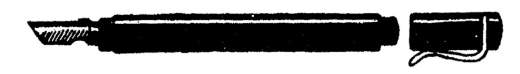
- ريشـة الطائر : وهى كانت أداة الكتابة الأهم حـتى تطوير الريشـة الفـولاذية فى القرن التاسع عشر .. وهى حساسة ولينة ومفيدة للرسوم السريعة .. فإذا كان لديك ريشـة أوز أو ريشـة ديك رومى يمكنك أن تحضرها للعمل بسهولة .. أنت تحتاج فقط إلى سكين حـادة لتـقطع بهـا الريشـة من طرفها بشكل منحرف وبطول ٢سم ثم تشق الطرف من وسطه بنحو ٦ ملم وتشحذه بالعرض الذى ترغب فيه ..

- ريشـة القـصب : هى أقـسى من ريشـة الطائر وهى مـفـيـدة للرسوم السريعة وأى نوع من الحبر يناسبها ..

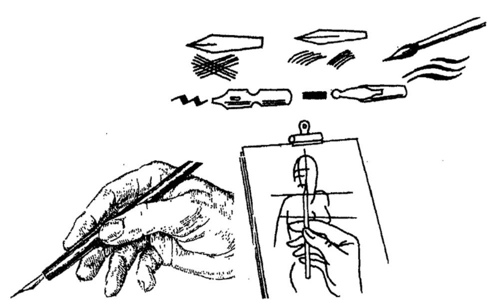
- ريشة الخيزران : وهى مفيدة للخطوط القـوية وهى سـهلة الاستعمال..

- إذا كان لديك قضيب خيزران يمكنك أن تحضره للعمل بسهولة .. اقطع القضيب من فوق العقدة ثم اقطع طرفه بالسكين على شكل زاوية .. اقطع هذه الزاوية لتصنع منها سنًا .. ثم شق السن شقًا طوليًا لتصنع قناة للحبر ..

- يجب أن تختار الريشة المناسبة للوحة التى ترسمها .. الريشة المدببة تعلق بسطح الورقة .. فالقلم ذو النهاية الكروية أو قلم الحبر السائل أفيد فى هذا المجال لأنه ينساب بنعومة على السطح الخشن ..



- يوجد الآن فى الأسواق كافة أنواع الريش المعدنية منها ما هو مدبب ومنها ما يشبه القلم الذى تكتب به .. ومنها ما يشكل برأسه دائرة .. ولك عزيزى الهاوى أن تختار الريشة التى ترتاح لها .. ويمكن استعمالها قلم التحبير الذى يستعمله المهندسون فى بداية تعلمك الرسم بالأحبار .. فهذا القلم ذو ريش ذات أحجام وأرقام مختلفة تعطيك عرضًا للخط بحسب حاجتك وتعرف هذه الأقلام باسم (رابيدو جراف).



- وتحتاج عملية الرسم بالريشة إلى دقة متناهية وصبر طويل .. فليس كل من أمسك بالريشة يستطيع أن ينجز رسمة ناجحة .. فنجاحها يتوقف على صحة اللمسات ومقدار السمك والنحافة أو الثقل والخفة التى تعالج بها التأثيرات .. ولكى تحصل على النتائج الممتازة يجب الانتباه إلى طريقة إمساك الريشة حسب تعودك .. فهى تشبه إلى حد كبير إلى طريقة إمساك الفرشاة .. واترك الأصابع واليد حرة ليتوقف عليها غلظ الخط ونحافته وذلك بمقدار الضغط من اليد على الريشة ..

** أحبـار الرســـم :

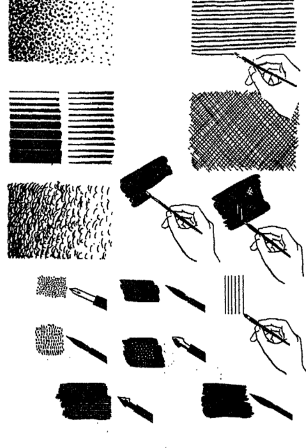
يحـتل الرسـم بالحـبـر مكانة مـومـوقـة ودرجـة ممتـازة بين ألوان الفنون، وذلك لسهولة عمله فى رسوم الكتب والقصص وإظهار التعابير فى الصحف والمجلات ..

وقد اهتم الإنسان به منذ القدم .. فالحضارات التى مرت عبر التاريخ تركت نماذج وبقايا لهذا الفن .. ولا يوجد رسام إلاَّ وله فيه نصيب ..

فـالعـديد من الفنانين تركـوا نماذج بالحـبـر تدل على مـا لهـذا الفن من حظوة فى نفوسهم أثناء دراساتهم للنماذج ..



- وحبر الرسم له أنواع مختلفة .. فمنه الأسود الصينى وقد سمى بذلك الاسم نسبة إلى صناعته فى الصين وهو ممتاز لا يتأثر بالماء بعد جفافه .. ومنه الأسـود البلكان وهو يصنع فى ألمانيا ويعتبر من أجود الأصناف إلاَّ إنه يتأثر بالماء .. ومنه الأسود الصينى الجـاف وهو على شكل أصـابع أو قطع مستطيلة يمكن إذابتهـا فى الماء والعمل بهـا .. ومنه الحـبـر الملون ويوجـد أنواع كثيـرة من الأحبار الصينيـة الملونة وهى شفافة ذات تأثيرات سحرية لا تزول بالماء .. ومنه الحـبـر الهندى المضـاد للمـاء وهو يعطى لونًا أسـود كثيفًا



يســــمح برسم الخطوط البـالغـة الدقـة وإذا حل فى الماء المقطر أو المغلى يعطى لونًا فـاتحًا ذا نعومة فـائقة .. ومنه الحـبـر السـائل أو حـبـر الكتـابة وهـو يذوب بسـهـولة فى الماء ويعطى درجات لونية أكثر تنوعًا ..

– يـجـب أن نـعـلـم أن الـرسم بـالأحـــبـــار من الـتـقنيـات الصـعـبـة بعض الشىء على المبتدىء إذ أنه يعتمد على استخدام الخط والنقطة ، ويحدث عـددًا لا يحصى من خطوات البناء الفنى .. لذلك ينصح بالتدريب لفـترات طويلة على هذه التقنيـات .. والتقنيـة هى القدرة على أداء الأعـمـال الفنيـة والحرفية بالمهارة اللازمة.

– وللرسم بالأحبـار سـواء باستخدام الريشـة أو الأقـلام هنـاك بصـورة عـامـة أسلوبان فى الرسم هما الأسلوب الخطى والأسلوب الظلى ..

– يعـتـمـد الأسلوب الخطى على رسم الأشكال مـجـردة من تأثيـر لعـبـة الأضـواء والظلال .. وهـذا الأسلوب يتـحـقـق إمـا بتـخطيط الأشكال بقلم رصاص قاس ، ومن ثم تحبيرها أو برسم الأشكال مباشرة من دون تخطيط أولى بقلم رصاص ..

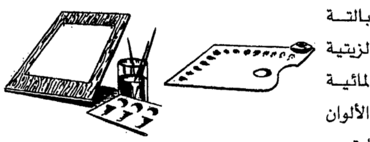


- يستخدم الأسلوب الظلى لنقل الدرجات اللونية من الموضوع المختار إلى ورقة الرسم .. وهذه الدرجات اللونية التى تتراوح بين الرمادى والأسود الفاحم تنقل بالنقط واللمسات الخفيفة أو بالخطوط المستقيمة المتوازية أو بالخطوط المتقابلة أو بالخربشات والبقع السوداء .. ومهما يكن الأسلوب المستخدم فى الرسم فإنه ينبغى المحافظة على تدفق الحبر بشكل متوازن من الريشة إلى الورقة وتنظيف الريشة كلما علق فى طرفها فتات الورق .. وتنظيفها بالماء والصابون عند الانتهاء من العمل .. وسوف نشرح أساليب الرسم بالحبر بشىء من التفصيل خلال الصفحات القادمة.

** لوحة الرسم :

هى خشبة تصنع عادة من الخشب المعاكس المضغوط وتكون سماكتها مناسبة وعرضها بين ٣٥ إلى ٤٠ سم وطولها من ٥٠ إلى ٦٠ سم وتسمى (شاسية) والوضع المريح للوحة الرسم هى على الركبتين من جهة واسنادها على طرف منضدة أو مكتب من جهة أخرى .. وهى تستخدم لتثبيت ورقة الرسم عليها لتسهيل عملية الرسم وحتى تحافظ على الورقة مفرودة ونظيفة وهى بديل مناسب للمبتدىء تعوضه عن حامل الرسم غالى الثمن..

** **بالتـــة الرســم :**

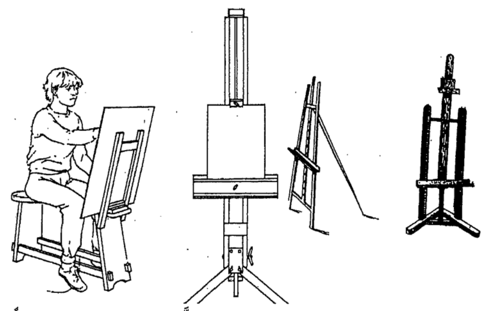


تخـتلف شكل بالتـة الرسم فى الألوان الزيتية عنهـا فى الألوان المائيـة والجـواش .. ففى الألوان الزيتـيـة هى عـبـارة عن قطعة خشب مستطيلة أو مستديرة مسطحة توضع عليها كتل الألوان .. أما فى الألوان المائيـة فهـى عـبـارة عن طبق للألوان بهـا بعض العـيـون الغـائرة توضع فيـهـا الألوان السـائلة.. وهـى من البـلاستيك أو المعدن أو الزجاج .. وبالإمكان استـعـمـال صـحن من البيت تضع الألوان على حـافتـه ليـشكل (بالتة).

** **ألــوان الرســم :**

الألوان المستـخـدمـة فى الرسم عـديدة .. فـمنهـا السـائل ومنهـا الشـفـاف ومنهـا الأقـلام ومنهـا الأصابع ومنها غليظ القوام .. فـالألوان السـائلة مـثل الألـوان المـائيـة وألـوان الجـواش .. والألـوان الشـفـافـة مـثل الايكولين وألوان الزجـاج .. والأقلام مثل الشـمع والفلوماسـتـر والألوان الخـشـبـيـة .. والأصابع مثل الطباشـيـر والباسـتيل .. والألوان غليظة القوام مثل الألوان الزيتية والأكرليك والألوان البلاستيكية ، وسوف نتعرض للألوان بالتفصيل خلال الصفحات القادمة ..

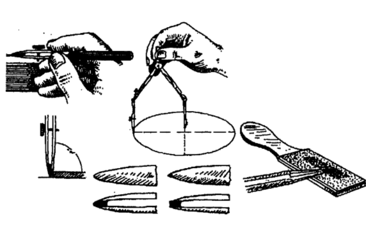
** حامــل الرســـم :



قبل الإقدام على شراء أى حامل للوحة فكَّر فى الذى تحتاجه فعلاً .. فهناك العديد من الحوامل فى الأسواق لكن كلما كان الحامل بسيطًا كان ذلك أفضل .. فإن بعض الفنانين يفضلون الحامل الخشبى الكبير للعمل داخل الاتيليه والحامل المعدنى الخفيف للعمل خارج الاتيليه ..

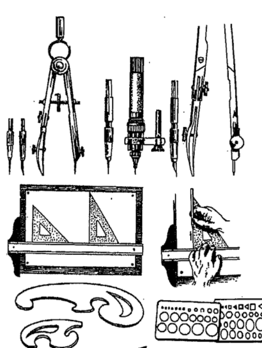
** أدوات ولوازم أخرى للرسم :

من المفيد فى بعض الأحيان استخدام تقنيات مختلفة لنفس الرسم وهذا القرار يعود إلى ذوق الشخص وحسه وتجربته ..



فبعض الأشخاص يستخدمون سكينة الرسم فى رسومهم الزيتية .. وبعض الأشخاص يستخدمون آلآت حادة لإبراز بعض التفاصيل ..

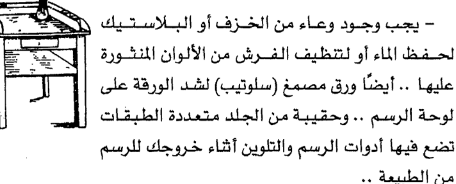
- هناك أيضًا أدوات تعطينا خطوطًا ميكانيكية مثل الرابيدو جراف وأيضًا الفرجار من أجل رسم الدائرة المتكاملة أو لمعرفة الأبعاد الحقيقية للرسم ..



- من الأدوات المهمة أثناء عملية الرسم (المثلث) قائم الزاوية والمسطرة العادية ، كذلك المسطرة الخاصة برسم الدوائر والخطوط المنحنية وتسمى (استمبة دوائر) .. كذلك المبراة أو مشحذة الأقلام وهى شبيه بالمبرد أو سلاح حاد، وذلك لبرى الأقلام.



- سوف تحتاج لإتمام عملية الرسم أو التلوين قطعة إسفنج لترطيب ورق الرسم ولتصحيح الأخطاء الناجمة عن التلوين المائى .. كذلك قطعة من القماش المصنوع من القطن أو الكتان لتنظيف الفرشاة ..

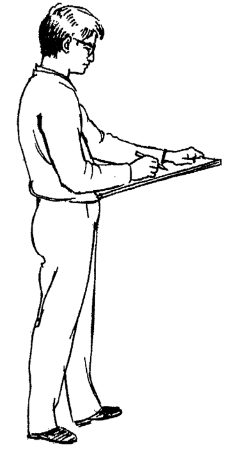


- كذلك سوف تحتاج إلى ترابيزة خاصة لوضع الألوان والأدوات والخامات بها ..

- يجب وجود وعاء من الخزف أو البلاستيك لحفظ الماء أو لتنظيف الفرش من الألوان المنثورة عليها .. أيضًا ورق مصمغ (سلوتيب) لشد الورقة على لوحة الرسم .. وحقيبة من الجلد متعددة الطبقات تضع فيها أدوات الرسم والتلوين أثناء خروجك للرسم من الطبيعة ..


أساسيات
فن الرسم

** الرسم فن يمكن تعلمه :



الرسم مثل أى حرفة يمكن تعلمه بسهولة .. بشرط أن نجتهد .. وهناك فروق شخصية بين كل شخص وآخر من ناحية الموهبة ، وهى التى تميز إنسانًا عن غيره .. فإذا توافرت لدينا الرغبة والمتابعة والصبر يمكن أن نعوض الجزء الخاص بالموهبة ..

فالرسامون الموهوبون بالفطرة نادرون .. والرسم عبارة عن مهنة وحرفة نتعلمها كسائر المهن والحرف .. ونستطيع مقارنة تعلم الرسم مع تعلم اللغات الأجنبية أو العزف على الآلات الموسيقية .. فالذين قاموا بهذه الدراسات يتذكرون الساعات الطويلة التى أمضوها فى تكرار بعض المفردات من أجل استيعابها ..



إذن إتقان فن الرسم يتأتى من تكرار عملية الرسم والفترة اللازمة تختلف بطبيعة الحال من شخص لآخر حتى يمتلك مهارة فى اليد ومهارة فى العين ..

** كيف نبدأ الرسم ؟ ! :



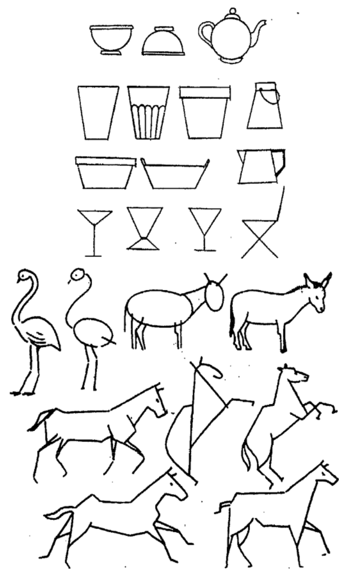
عندما نفكر فى البدأ فى الرسم يجب أن يكون الوضع عند الجلوس مريحًا.. أمام طاولة أو أمام لوحة رسم ناعمة ومضاءة .. أن يكون النصف الأعلى من الجسم مستقيمًا وكوع اليد يرتكز على طرف الطاولة ..

- عند رسم أى خط فإن على العين أن ترى المكان الذى سيصل إليه هذا الخط.. فالخط الواضح والدقيق نرسمه بواسطة مسطرة ونستعمله للرسم الهندسى ، أما الخط الحساس ويستعمل للكروكى فإنه يرسم عادة بيد مرتفعة..

- عند تنفيذ أى رسم نجد أنه مؤلف

من خطوط طويلة أو قصيرة ثابتة وناعمة وغير مرتجفة لذلك يجب القيام بعدة تمارين لرسم خطوط بأطوال متعددة وباتجاهات مختلفة ، وسوف نرى صعوبة فى رسم هذه الخطوط البدائية لذلك يفضل رسمها فى البداية بقلم رصاص ، ومن ثم بالريشة أو الألوان ..

**** رسم الأشكال البسيطة :**



مراقبتنا الدقيقة للأشياء المختلفة تدلنا على أنها مؤلفة من أشكال هندسية بسيطة .. النوافذ والبيوت والسيارات والأكواب وغيرها تشبه المربعات .. الكرات والتفاح والصحون واللمبات والساعات تشبه الدائرة أو الشكل البيضاوى .. الأشجار وبعض الحيوانات تشبه المثلثات .. وهكذا القائمة طويلة ومراقبتنا للطبيعة تكشف لنا أشكال الأشياء وفي بعض الأحيان نجد أن الشىء مركب فى أكثر من شكل هندسى..

■ ومع ملاحظة ما يحيط بنا يؤدى إلى الاستنتاجات التالية :

- وجه هادىء أو ناعس تكون معظم خطوطه الأساسية أفقية.

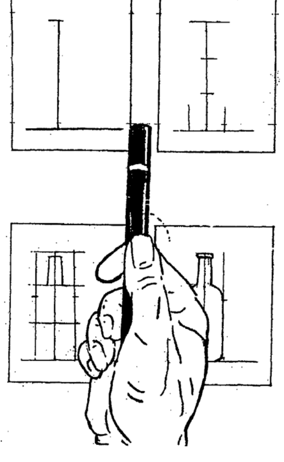
- نفس الوجه ولكن فى حالة غضب يكون مركبًا من خطوط عمودية ..

- شخص منتصب أو شجرة أو عمود أو مسلة يعبر عنها بخطوط عمودية ، والخطوط العمودية تعبر عن الحياة ..

- الخطوط المائلة تعبر عن الحركة مثل شىء يسير على منحدر.

إذن قبل القيام بعملية الرسم علينا ملاحظة الأشياء ، ومن ثم اكتشاف وتحديد أشكالها الهندسية حتى نستطيع بناءها فى رسوماتنا ..

* الخطوات المتبعة لإعداد رسم :



معظم الأشياء التى تصادفنا متناسقة ومبنية حول محور .. إذن علينا إيجاد المحور الأساسى للعنصر المراد رسمه ووضعه بكامله فى ورقة الرسم كهذه الزجاجة مثلاً ..

- التوازن بين الرسم والشكل الحقيقى يقتضى الاهتمام بالمسافات بين أطراف الزجاجة وورقة الرسم ..

- تحديد عرض وارتفاع الشىء المراد رسمه يتطلب وضعه أولاً فى شكله الهندسى البسيط ، ومن ثم نقوم بالخطوات التالية :

- مد الذراع اليمنى بشكل كامل والإمساك بقلم ..

- إغلاق عين ووضع القلم بشكل نرى فيه القلم والشىء المراد رسمه ومن ثم نقوم بتحريك إبهام اليد اليمنى على طول القلم لأخذ مقياس الشىء المراد رسمه ونحدد أولاً العرض ، ونحدد كم مرة يساوى الارتفاع ..

- لنعود إلى مثل الزجاجة وهى شكل متناسق .. فبعد إعداد المحور العمودى الموجود فى منتصف الزجاجة نستعمل الخطوات السابقة فنجد أن عرض الزجاجة يساوى ثلث طولها .. لذلك نقسم العرض إلى قسمين ونرسم المستطيل الذى يحتوى الزجاجة .. إذا اتبعنا هذه الطريقة علينا أن نحدد مكان بداية عرض الزجاجة ومن ثم طول وعرض عنق الزجاجة ..

- نلاحظ أن عرض الزجاجة يبدأ من ثلثى ارتفاعها فنضع خطًا على المحور ، ومن ثم نحدد العرض .. ونلاحظ أيضًا أن الزجاجة مؤلفة من مستطيلين متطابقين ..

فى المرحلة الأخيرة نرسم الانحناءات الموجودة فى الزجاجة ..

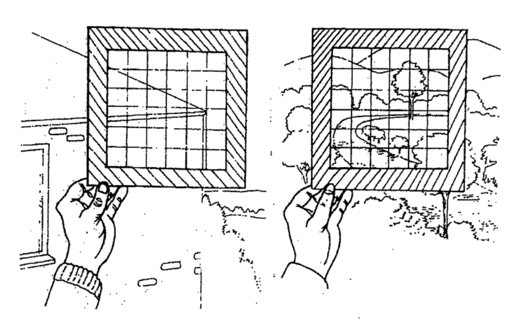
** التشكيل فى الرسم :

ضع أمامك ثلاثة أشياء بأحجام مختلفة مثلاً زجاجة وقدح وتفاحة وهذا ما نسميه طبيعة صامتة .. قبل البدء بالرسم علينا أن ننظمها بطريقة متناسقة .. وطبيعة هذه الأشياء الجامدة تتطلب أن ننظمها كالتالى (زجاجة، وقدح ، وتفاحة) فتشكل خطًا منحرفًا ينزل باتجاه الزاوية القائمة الموجودة أسفل ورقة الرسم وتشكل هذه الزاوية انطباعًا بصريًا غير متوازن.

- ومن هنا فإن إيجاد توازن ناجح فى الرسم يتطلب وجود تشكيل متوازن ومتنوع.. وإعطاء كل شىء حجمه وقيمته وبيان تفاصيله الناعمة والدقيقة ..

** إطـار الرسـم :

لإيجـاد إطار الرسم بطريقة سهلة نستعمل ورقًا مقوى نفتح به نافذة لها نفس مقياس ورقة الرسم أو أصغر مع معرفة نسبتها إلى الرسم الحقيقى.. ارسم على ورقة الرسم شكلا منحرفا ينطلق من أسفل زاوية اليسار للورقة. ومن ثم ضع فوقـها نفس الشكل وقص الورقـة بالقيـاس المطلوب .. وهذه النافـذة قـد تكون صـغيـرة فضـعـها قـرب عـينيك فـتـجـد أنها تشـمل كل الطبيعة..



- ومن ثم نقوم بتثبيت خيطين فى منتصف النافذة ، الأول أفقى ، والثانى عـمودى ويتـقـاطعان تمـامًا فى وسط النافذة. هذه الطريقـة لتقسيم الموديل المراد رسمه تسمح للمبتدىء برؤية سهلة للمسافات ولمواقع الأشياء .. ومن ثم نقسم ورقة الرسم إلى أربعة أقسام متساوية ونعطى شكلاً لكل شىء ..

- لتحديد المسافات والأبعاد نمسك بالورقة المحتوية على النـافذة بنفس الطريقة.

** التكوين فى الرسم :

تتضافر علي تكوين الرسم الجيد عوامل كثيرة منها الوحدة والتوازن والإيقاع والعمق وتعيين مركز الاهتمام.

** وحـدة الرسم :

تظهر وحدة الرسم بالاستخدام المناسب للخط والشكل والكتلة والفراغ والأضواء والظلال .. ويتشكل الخط مع كل فنان بحسب منهجه .. وهذا الخط يمكن أن يحصر شكلاً مرسومًا بقلم الرصاص أو بالريشة أو بالفرشاة واللون ..

- والخط فى العمل الفنى لا يقتصر على ما هو مرئى بل إن العين أثناء متابعتها العناصر المرسومة تنشىء خطوط اتصال تربط بينها. وهذه الخطوط الوهمية الناشئة عن حركة العين ربما تكون أشد تأثيرًا من الخطوط المرئية ..

- يتخذ مسار العين بين عناصر الصورة شكلاً مثلثيًا أو شكلاً دائريًا أو غير ذلك من الأشكال .. ويستخدم الفنان هذه الأشكال بوعى أو من دون وعى لتكوين الرسوم ذات التأثير الجمالى المطلوب .. ويوحى الشكل المثلثى بالثبات الذى تتميز به الجبال الراسخة وهو يستخدم لتصوير المجموعات البشرية حيث يمكن إبراز الشخصية الهامة أو الشخصية الأكبر سنًا بجعلها أكثر ارتفاعًا..

- ويستطيع الشكل الدائرى أن يحتفظ بانتباه المشاهد فالمجموعة المكونة من أشخاص أو أشياء بشكل دائرى تحمل المشاهد على أن يطرق بنظره داخلها ولا يشرد خارجها .. أما الأشكال التى توحى بالبعد عن الرسمة هى أشكال مفيدة لتكوين المناظر الطبيعية .. وإذا كانت الخطوط والأشكال تسود التكوين بما تحمله من قيم جمالية .. فإن الكتلة تستحوذ على الاهتمام بما لها من ثقل .. كذلك يبرز ملمس الأشكال فى الكتلة بالظلال التى توحى بالتباين بين الداكن والفاتح ..

** التوازن فى الرسـم :

التوازن فى الرسم نوعان : توازن متماثل وتوازن غير متماثل .. فإذا نظرت إلى صورة متوازنة توازنًا متماثلاً وجدت أن العناصر فى نصفها الأيمن تكاد تنطبق على العناصر فى نصفها الأيسر .. وإذا نظرت إلى صورة متوازنة توازنًا غير متماثل وجدت أن العناصر فيها تتباين بحيث أنك إذا رسمت خطًا عموديًا فى منتصفها لما وجدت أن النصفين ينطبقان كما هو الحال فى التوازن المتماثل ..

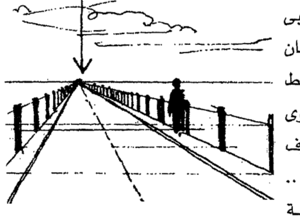
ومع ذلك فإن هذا التوازن المستتر الذى يعطى الشخص حرية فى التعبير أكثر مما يسمح به التوازن المتماثل يمكن الإحساس به .. وإن كان يصعب قياسه بالمسطرة .. لذلك لابد للهاوى عندما يرسم أن يوازن الكتلة الكبرى مع الكتلة الصغرى والمساحة قاتمة اللون مع المساحات الأخف لونًا ..

** الإيقاع فى الرسـم :

إن الإيقاع الذى نشهده فى الحياة بتعاقب الليل والنهار والحياة والموت يمكن أن نلمسه فى الصورة عندما تنتقل أعيننا من عنصر إلى آخر فيها من دون تعثر أو ملل .. والإيقاع يمكن تحديده على أنه تناوب منتظم لخط أو شكل وهذا التناوب الذى يجمع بين الوحدة والتغير يولد الحركة فى الصورة ويبعد عنها الجمود ..



** العمق فى الرسـم :



نعـتـمـد علـى قـواعـد المنظور لتظهـر عـمـق الرسم .. وهـذه القـواعـد توضح كيف أن جـانبى الطريق يبـدوان وكـأنهـمـا يلتقـيـان فـى نقطة التـلاشـى علـى خط الأفق الذى يقـع علـى مـسـتـوى النظر علـى الرغم من أننا نـعـرف أن الطريق متمـاثل فـى العرض .. وكـيـف أن كل الخطـوط الواقـعـة تحت مستوى النظر تجرى إلى الأعلى نحو نقطة التلاشى فيما تنحدر كل الخطوط الواقعة فوق مستوى النظر.

** مركـز الاهتمام فى الرسم :

مـركـز الاهـتـمـام هو العنصـر الـرئيـسـى فـى الصـورة الـذى تنجـذب إليـه العين مـبـاشـرة .. ولتـعـيين مـركـز الاهـتـمـام فى الصورة يرسم الهاوى مستطيلاً يمثل مساحة الصورة ثم يقسمه إلى تسعة مستطيلات متساوية فتكون النقاط الأربع الداخلية التى تلتقى فيها خطوط التقسيم مراكز اهتمام قوية توضع فيها العناصر الأكثر أهمية فى الموضوع .. وعلى ذلك لا يصح أن يتـمـركـز خط الأفق فى وسط الصـورة لأنه فى هذه الحـالـة سيقسمها إلى نصفين متساويين وهو أمر غير مرغوب فيه .. فالتناسق فى أحيان كثيرة يعطى تشكيلاً جيدًا للرسم..

** تدريب العين على الرسم :

يقول أحد الفلاسفة : (هناك فرق كبير بين الرؤية والنظر) فالأعمى ينظر ، ولكنه لا يرى وكلما كثر ما فى العقل قل ما يحتاج إليه الإنسان لتصوره .. والناس يرون الأشياء بعيون مختلفة ومن زاويا متعددة ..

- فنجد مثلاً شخصًا يدخل حجرة ويخرج منها فيقص عليك كل محتوياتها وآخر ينبئك بأشياء أخرى لم يصفها الأول بينما تجد غيره لا يأتى بأى شىء .. فالعين غير المدربة إذن تنظر دون أن ترى .. والرسم يعتمد كليًا على العقل الناضج والرؤية الصحيحة والملاحظة الدقيقة .. والغاية من الرسم كما يقول الأستاذ/ محى الدين طالو : ليست بتهييج الحواس دون أن ينظر الإنسان كما اعتاد النظر بل بتعليم الإنسان كيف ينظر ، ومن هنا لابد أن نعرف أن الرسم ليس كثير الصعوبة لمن يجهل الرسم .. إنه صعب جدًا لمن عرف الرسم ..



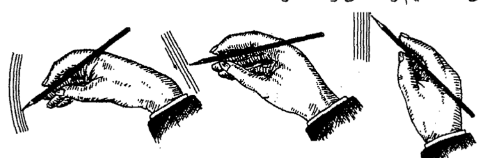
- ومن الأمور التى أثبطت عزائم الكثير من المبتدئين تلك الأساليب التقليدية التى كانت تعتمد على نقل الرسوم والصور نقلاً آليًا عن السبورة أو الكتب أو الدفاتر .. فهذه الأساليب والطرق البالية تعرقل النضوج الفكرى وتؤخر نمو القدرة الإبداعية عند المبتدىء وتجعله لا يحتاج إلى التفكير ولا يعترف بماهية الملاحظة الدقيقة بل يعتمد على العمل المجهد والتفكير فقط .. كل ذلك لأنه يقوم بعمل لا ينطوى على إشباع رغبته ونزعته الفطرية وميله الفنى ..

- وإن من أسباب الشعور بالجمال القدرة على إدراك كافة الأشياء إدراكًا صحيحًا كاملاً ومن هنا كانت أهمية تنمية القدرة على الرؤية الصحيحة ضرورية جدًا للمبتدىء لأن الخبرة الفنية الصحيحة هى أن تنظر للشىء كما قال (روبر جونس) : "انظر إلى الشىء كما لو كنت تنظر آخر مرة إلى حبيب عزيز عليك" .. **ويقول الفنان الإيطالي** (رافاييل) : " لا ترسم الأشياء كما هى بل كما تراها عيناك " ..

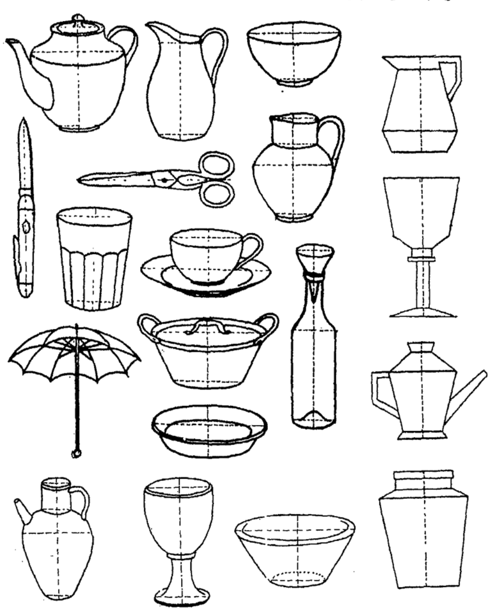
- ونحن لا نطلب منك أيها المبتدىء إلا أن تركز ثقتك بنفسك على أساس متين وأن تهيئ نفسك للفكرة قبل إخراجها إلى حيز الوجود .. وأن تدرب عينيك على الرؤية الصحيحة والملاحظة الدقيقة للأشياء ودراسة صفاتها من حيث الطول والعرض والعمق.

** تدريب اليـــد على الرســـم :

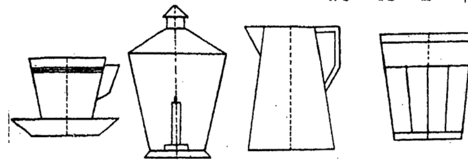
تأمل فى مظاهر الطبيعة تجدها تحتوى على ثلاثة أنواع من الخطوط هى "المستقيم والمنحنى والمنكسر" ..



والرسم يبدأ من النقطة إلى الخط وبالتالى إلى تكوين الأشياء المجسمة ودراستك الأولية عند بدء الرسم تنحصر مبدئيًا فى تكوين النقاط والخطوط .. ومن المتوقع أن تظهر خطوطك فى المحاولات الأولى مختلجة متعرجة ، ولكن بقليل من الصبر والتمرين والثقة والعزم والإرادة ستتمكن من تخطيطها تدريجيًا بشكل حسن .. ويجب أن تترك ذراعك حرًا طليقًا بحيث تشعر يدك بطراوة وليونة أثناء جر القلم أو الفرشاة لتوفر لنفسك العناء والجهد والتكرار ..



وبالتالى ضياع الوقت .. واعلم عزيزى المبتدىء أن محاولاتك الأولى يجب أن تبدأ بمجموعة كبيرة من التدريبات التى تهدف إلى تدريب يدك على رسم الخطوط بجميع أنواعها ثم رسم الأشياء البسيطة المتناظرة الطرفين أولاً ثم تتلوها بتدريبات أخرى من نفس النوع ولكن بأوضاع مختلفة ومن جهات متعددة ، وبعد ذلك تقوم بدراسة الأشياء ورسمها .. فارسم دائمًا وكثيرًا .. ارسم كل شىء تجده أمامك مبتدئًا من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن الأشياء الجامدة إلى الأشياء الحية المتحركة .. وبذلك تصل بالتدريج إلى رسم أدق الموضوعات وأصعبها دون أن تشعر بأية صعوبة وسيصبح فى مقدورك أيضًا أن ترسم أى شىء يقع أمام ناظريك أو يخطر ببالك ..



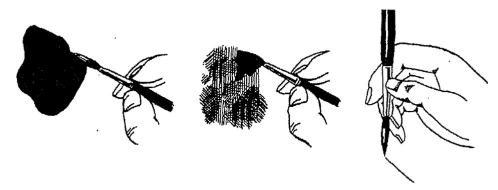
**** التخطيط بالقلم الرصاص :**

كلنا نعلم أن الخط هو أقدم وسيلة للتعبير استخدمها الإنسان الأول .. وأول وسيلة للتعبير يستخدمها الطفل حين يمسك بالقلم .. وهو مدلول نسبى كفاصل بين مساحتين أو كمسار نقطة وله إمكانات لا حدود لها فقد يتدرج من الرقة إلى الضخامة ومن الليونة إلى الصلابة وقد يكون مرنًا متموجًا أو صلبًا مستقيمًا أو متوترًا قويًا والخط أداة تعبير غنية بالمعانى.. منه الرفيع والغليظ ومنه المتموج والمستقيم والمنكسر والملتوى ولكل نوع من هذه الخطوط مدلوله ومعناه .. إذ أن الأفقى يوحى بالسكون والراحة .. فى حين يظهر المنحنى الشعور باللين والمرونة ويبدى المنكسر الاضطراب والقلق.. ومهما كان اتجاه الخط فقد يتقطع فى حركته بشكل يجعله مرئيًا

هنا وضائعًا هناك .. تارة يتجمع فى عمق اللوحة وتارة يستغرق فيها يكون واضحًا فى مكان ومبهمًا فى آخر .. وربما يؤلف مجموعة إحساسات شعورية أو لا شعورية وقد يشترك فى سيره مع الخطوط الأخرى فيخلق أشكالاً ومساحات رائعة المعنى .. شديدة التعبير ..

**** طريقة الرسم بالفرشاة والحبر :**

يثبِّت المبتدىء مرفقه على اللوحة ثم يمسك الفرشاة بوضع عمودى تقريبًا ويترك اليد والأصابع حرة طليقة .. ويتوقف غلظ الخط ورفعه على مقدار ضغط اليد على الفرشاة .. فإذا أراد الحصول على خط رفيع يخفف الضغط وكلما ازداد الضغط قليلاً ازداد غلظ الخط ..

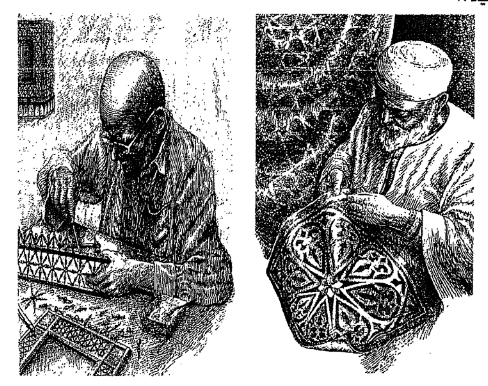


- أما بالنسبة لأساليب الرسم بالريشة والحبر فكما ذكرنا يوجد عدة أساليب منها الأسلوب الخطى .. وهو رسم الأشكال مجردة من الظلال والأضواء وينقسم إلى :

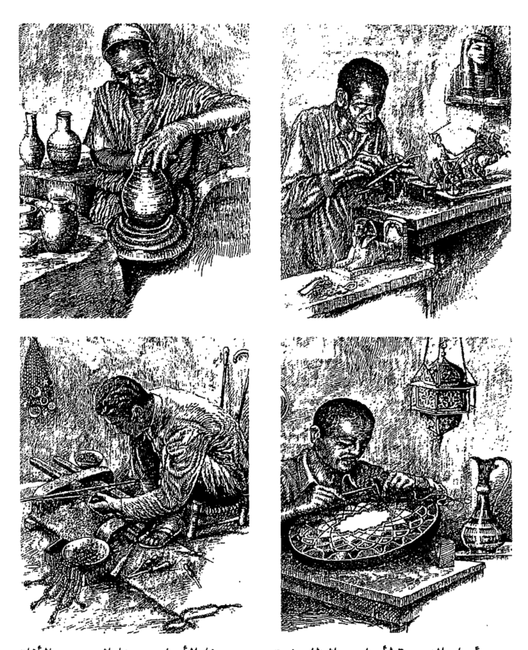
١- الرسم بالخطوط المتواصلة : ويتم ذلك بأن نرسم الشكل الذى نريده بقلم رصاص متوسط وليكن (2H) ثم نحبر بقلم التحبير أو الريشة مستخدمين الخطوط الناعمة المتواصلة وهذا الأسلوب يكسب الطابع الكلاسيكى طابعًا حديثًا.

٢- الرسم بالخط التلقائى : ويكون الرسم بهذه الطريقة عفويًا حرًا خاليًا من الظلال ..

ويقتضى هذا الأسلوب منا التمرين المتواصل لنكتسب المهارة وثبات اليد..







- أما بالنسبة لأسلوب الظل فيقتضى هذا الأسلوب منا الصبر والأناة والدقة لأنه يستخدم فى رسم الكلاسيك ..

لذا وجب الانتباه إلى سير الخطوط أثناء العمل حتى تبرز الحياكة فنسير بخطوط عمودية لهيكل البناء وبخطوط ناعمة لتيار الماء ومتعرجة تلقائية لظلال الأشجار ونتبع دائمًا اتجاه الشكل الرئيسى ..

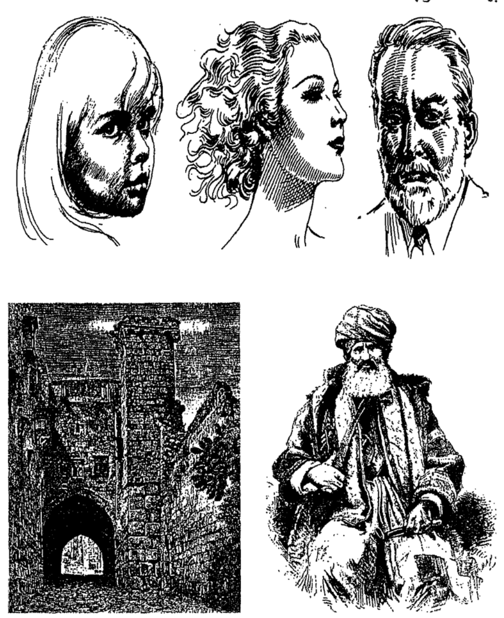
- أمـــا أسلوب الظل بالخطوط والبقع ففيه نستخدم الريشة الوبرية لسـهـولة العمل والسـرعة ولابد من تخطيط مسبق بقلم الرصاص ومعرفة بل ودراسة للأماكن التى سنكثف فيها الحبر .. إنه أسلوب بارع جميل يعُبر عن الإمكانات العالية التى نستطيع أداءها بالريشة ..





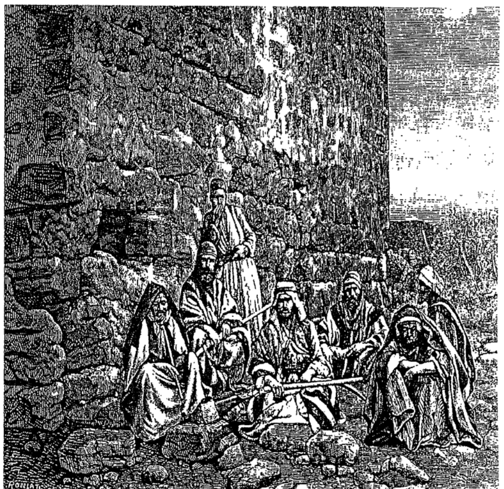


– يوجـد أيضـًا أسلوب الرسم بالنقـاط ، ويمكن تنفـيـذ هذا الأسلوب بواسطة الريشة والحبـر .. ويحتاج هذا العمل منا تمكنًا عاليًا فى الأداء لأننا نستخدم النقطة وسيلة لإظهار الشكل كما أن هذا الأسلوب يشبه الحفر على الخشب ويتطلب منا كثيرًا من الصبر والعناء لتنفيذ الرسوم بهذا الأسلوب ..








RONJAT

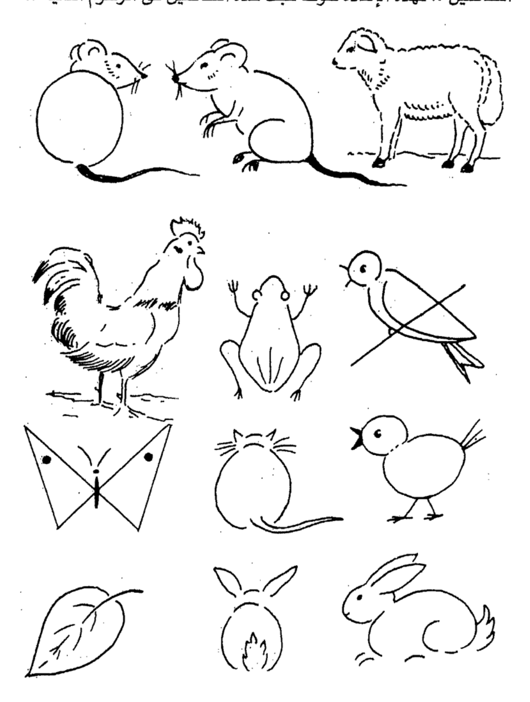


- يوجد أسلوب آخر للرسم بالريشة ويسمى الأسلوب الإنجليزى .. وهذا الأسلوب شبيه بالحفر على النحاس وهو أصعب الأعمال فى التنفيذ لأنه يتطلب الكثير من العمل وطول الصبر وفيه نستخدم طريقة الخطوط الناعمة السوداء .. كثيفة أحيانًا ودقيقة أحيانًا أخرى. وذلك لإظهار الظلال .. ولتبسيط العمل ، فالمفروض أن يرسم المبتدىء فى البداية خطوطًا متوازية ثم يقوم بعملية التكثيف ويستخدم أيضًا ريشة الألوان البيضاء..

** الرسم من الذاكرة :

هذا النوع من الرسم يتطلب التفكير فى تصور أى شكل قد سبق للمرء أن رآه مع محاولة رسمه من الذهن ولا يقل هذا النوع فى أهميته عن الرسم من الطبيعة بل يمتاز عنه لما له من فائدة فى تقوية الذاكرة وفى تنمية الملاحظة وفى التدريب على كيفية دراسة الأشياء وفى شحن الذاكرة بذخيرة يحتاج إليها المبتدىء وقت الرسم التوضيحى .. ولهذا يهتم الفنانون

بتقوية الذاكرة .. لأن التصور الخاطىء والتصميم الناقص يرجع إلى ضعف الذاكرة .. ومن الممكن تنمية قوة الذاكرة فى الرسم بمواصلة التمرين ورسم الاسكتشات يوميًا من الذاكرة وإعادة بعض الرسوم لو كانت ناقصة بعض التفاصيل .. فهذه الإعادة سوف تثبت هذه التفاصيل فى الرسوم التالية ..



** الرســم من الخيــال :







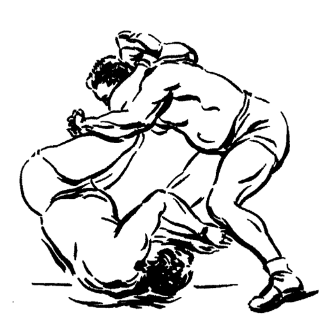
هـذا النوع من الرسم يعتمـد على إخراج صـورة يكونها العقل من مجموع مشاهدات مكتسبة من قبل عن طريق النظر .. ومعنى ذلك أن هذه الصورة هى استحضار مستحدث لصورة قديمة وصلت إلى العقل عن طريق الحاسة ولكنها مع هذا تختلف عنها بسبب ما يحدثه العقل فيها من تحليل واختيار وتكوين جديد .. والخيال تم تقسيمه إلى ثلاثة أنواع :

١- الخيال الاستحضارى :



وهو أبسط أنواع هذا الرسم وهو أشبه ما يكون بالرسم من الذاكرة ويتعين معه رسم المرئيات كما شوهدت فى الماضى ولكنه يختلف عن الرسم من الذاكرة بالحرية فى تخيل أوضاع للمرسوم مألوفة وغير مألوفة .. مع الاحتفاظ بكيان الشىء وبأصول تركيبه ..

٢- الخيال المترجم :



وهو تكوين صورة بعد قراءة قصة أو سماع وصف دقيق لتفاصيل مشاهده ، بحيث لا تترك للتصرف والتغيير والتبديل مجالاً يذكر ، كأن يطلب من الهاوى رسم جريمة بعد شرح جوانبها وأحداثها أو رسم قصة بعد قراءتها ومعرفة شخصياتها ..

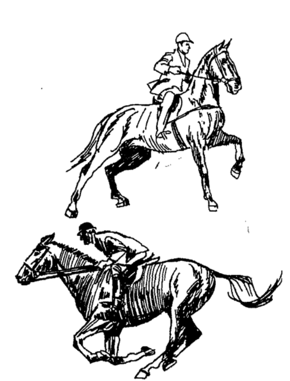
ويتجلى هذا النوع من الرسم فى الصور التوضيحية فى الكتب والرسوم الصحفية فى الجرائد والمجلات .. وإن لم يختلف عن الرسم من الذاكرة فهو يضفى على الموصوف تصورًا لا يطابق الحقيقة ولكنه يقربه منها .. أما التمثيل وقت الرسم من الذاكرة فيغلب عليه طابع المحاكاة طبق الأصل الذى رأته العين وعرفت حقيقته..

٣- الخيال الابتداعى :

وهو إنشاء رسوم فى تكوينات جديدة كرسم حيوان ليس له وجود تنشأ فكرته من الرجوع إلى مختلف الأحياء الموجودة المعروفة واختيار أجزاء دون غيرها من أجسام هذه الأحياء ثم تجمع الأجزاء المختارة فى تكوين جديد وفى تركيب لم يسبق له مثيل ، وفى تمثال أبى الهول شاهد لذلك ..

وتتوقف عملية إنشاء الزخارف إلى حد كبير على قدرات إبداعية للهاوى تجعله إنسانًا محبًا للقيم الجمالية ..

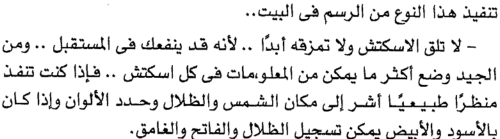
رسم الإسكتش :



عندما يذكر تعبير الرسم المبسط يعتقد البعض أنه يعنى رسمًا سريعًا .. وهذا يصح فى بعض الحالات .. إلاَّ أن هذا الرسم يمكن أن يكون رسمًا دقيقًا ودراسة مفصلة .. وتصنف الإسكتشات إلى مجموعتين **الأولي** : هى الرسم للمتعة الذى من آثاره تحسين مهارتك لأن الممارسة تزيد منها..

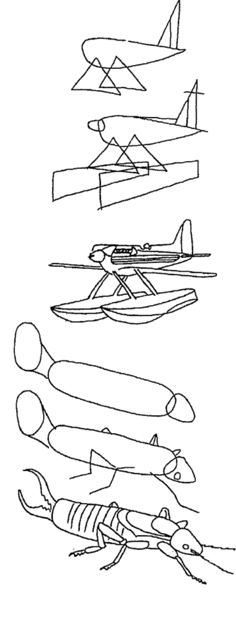
والثانية : هى الرسم للحصول على المعلومات .. إما للاستناد إليها فى استعمال مقبل .. أو للاستعمال فى بعض الأعمال التى بدأت فيها أو نويت تنفيذها مستقبلاً ويمكن أن يتم ذلك بممارسة رسم الأشياء التى تبدو صعبة كالأيدى مثلاً ..

– أما المجموعة الثانية من الاسكتشات فهى الوسيلة النوعية لجمع المعلومات النوعية لزيادة معلوماتك عن الطبيعة والعمارة والنقل والناس وغيرهم .. فمثلاً الفنان الذى يهتم برسم الوجوه يستخدم دفتر الاسكتش لرسم تفاصيل الرأس وملامحه .. ولإعداد دراسة لأثر العضلات فى شكل سطح الجسم ولتسجيل ما يحدث لتجاعيد ثوب عندما يتخذ الإنسان وضعًا ما ويمكن تنفيذ هذا النوع من الرسم فى البيت..



– لا تلق الاسكتش ولا تمزقه أبدًا .. لأنه قد ينفعك فى المستقبل .. ومن الجيد وضع أكثر ما يمكن من المعلومات فى كل اسكتش .. فإذا كنت تنفذ منظرًا طبيعيًا أشر إلى مكان الشمس والظلال وحدد الألوان وإذا كان بالأسود والأبيض يمكن تسجيل الظلال والفاتح والغامق.

– ولبدء رسم الاسكتش يجب أن تقرر أولاً أى نوع من الاسكتشات تريد عمله .. وتآلف مع الموضوع ، وأفهم كل شىء تراه دون كسل .. ولذلك اجلس على الكرسى وانظر إلى المشهد أمامك .. ولاحظ فإذا وجدت مناطق لا تفهمها أو لا تراها بوضوح تحرك إلى وجهة نظر أخرى حتى تألف ما أنت مزمع على رسمه ..



- توقف عن العمل فى الاسكتش عندما تشعر أنك رسمت طويلاً بما فيه الكفاية .. سواء بسبب التعب أو الجوع أو الملل من الموضوع .. فأنت ترسم للمتعة إلاَّ إذا توجب عليك إنجاز الاسكتش .. فإذا زالت المتعة إبدأ رسمًا آخر أو اجلس لترتاح قليلاً ..

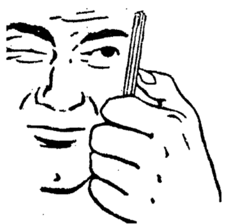
- و الاسكتش يعلمك الملاحظة ويجذبك إلى الطبيعة ورسم الاسكتش للأشياء المتحركة مفيد جدًا للمبتدىء وهو يعودك على الرسم بسرعة أكثر والملاحظة الدقيقة والسريعة أيضًا ويقوى من امكانياتك الفنية ..

فحاول الرسم مثلاً من شاشة التليفزيون فهذا سوف يوفر لك الكثير من المشاهد المتحركة قد يصعب أن تجدها فى الطبيعة أو الشارع أو أى مكان آخر .. وأكثر ميزة فى ذلك أنك تنفذها فى البيت بعيدًا عن الظروف الجوية الخارجية ..

** **النسب** :

النسب الصحيحة شىء ضرورى للرسام الناجح لكن أغلب الناس يخطئون فى هذا المجال من مجالات الرسم أكثر من غيره .. ولا يهم ما ترسم ، الإنسان أو الحيوان أو النبات أو المبانى .. إذا كانت الأسس

مغلوطة.. ومهما عملت على التلوين أو التظليل سيبقى الرسم خطأ .. ولكن كيف تتأكد من أنها صحيحة؟!



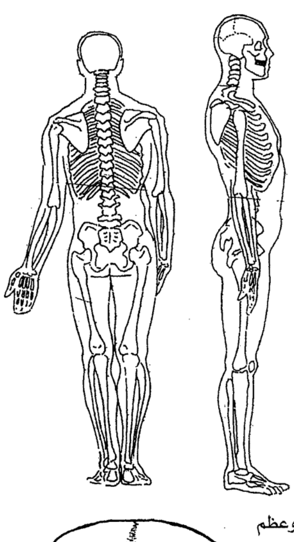
اكتشف قبل كل شيء هل أنت قادر أو غير قادر على تقدير النسب الصحيحة بالطلب إلى أحد أفراد اسرتك أو أحد أصدقائك للوقوف أمامك كنموذج .. نفذ رسمًا مبسطًا ولا تهتم بالتفاصيل أو بالتظليل .. وعند الانتهاء من الرسم يمكنك الوقوف على ملاءمته بطريقة بسيطة ..

احمل قلمك عموديًا بذراعك الممدود واجعل طرفه فى أعلى رأس النموذج المرسوم .. ثم ضع طرف إبهامك على القلم عند أسفل الشكل المراد رسمه لتحديد نقطة الذقن .. سيمنحك ذلك مقياسًا يمكنك بواسطته تقدير كم من الرأس يساوى طول الجسم .. ثم بوضع قلمك أفقيًا كم من الرأس يساوى العرض .. ولا تنس أبدًا حفظ القلم بامتداد الذراع ووضع الإبهام على نهاية شكل القلم فإذا تأكدت من أن كل جزء من رسمك قيس بالمقارنة بالآخر يجب التأكد أيضًا من أن الزوايا هى بدورها صحيحة .. احمل قلمًا رأسيًا أمامك وحرك عينيك إلى أسفل القلم وتأكد من وضعية الجسم وزواياه بالنسبة إلى الخط العمودى للقلم .. وعليك أيضًا تحديد الزوايا الأخرى بالنسبة للخط الأفقى .. مثال ذلك رسم خط الكتفين أو تحديد إذا كان أحدهما أدنى من الآخر .. ومع الزمن تتدرب عيناك بما فيه الكفاية لتجاوز هذه الطريقة فينحصر استخدامها فى التأكد من الرسم عندما يبدو مغلوطًا ولكن ثابر عليها حتى يتم ذلك ..

– قارن باستمرار وأنت تعمل طرف الجسم بطرفه الآخر .. لأنك ستتعلم حقًا بهذه الطريقة فقط كيف تلاحظ موضوعك .. وتستخدم طريقة العمل ذاتها على النسب مهما كان الموضوع المنفذ ..

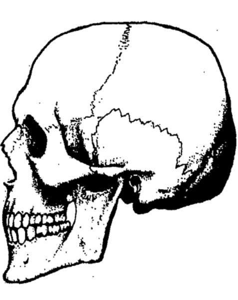

رسم الأشخاص

** رسم الأشخاص :



رسم الأشـخـاص عـمليـة صعبة فى البداية لكنها تصبح سهلة إذا اتبعنا بعض القواعد وكـررنا بعض الأمـثلة .. فى البداية نبحث عن كتاب طبى يتضـمن شـرحًا عن الجسم البـشـرى وتركـيـبـة الهـيكل العظمى والعضلات ..

سـوف نرى بأن كل كـائن مبنى على تناسق .. فالمحور الأساسى هو العمود الفقرى الذى يحمل الرأس والقفص الصدرى والحوض وجميعها موضـوعـة على سـاقين .. والهـيكل العظمى مـؤلف من عظام مسطحة مثل الجمجمة وعظم الكتف .. وعظام مـسـتـديرة مـثل قبضة اليد وعظام الساق والفخذ والذراع .. والعظام مجمعة بواسطة مفاصل تشبه الرافعة .. الجسم والأطراف لا تنطوى إلاَّ فى أمـاكن المفـاصل .. والعـضـلات تسـمح بالحركة والأطراف عند تحريكها تحافظ على نفس الأبعاد .. الزوايا



فقط تتغير .. الساق أو الذراع المنحنى لا يتجاوز ١٨٠ درجة مع الجسم ..

- ورسم الأشخاص من الأشياء المحببة للأطفال .. فلا يختلف رسم أطفال أى دولة عن رسم أمثالهم في أى دولة أخرى .. إذ تكاد تكون رسومهم متشابهة كأنها رموز قد اصطلحوا على وضع اشكالها وعلى تعميمها بينهم فى العالم أجمع .. فالطفل فى سنواته الأولى سواء كان شرقيًا أو غربيًا يرسم رأس الإنسان مستديرًا وقلما يهمل رسم الأعين .. فى حين أنه كثيرًا ما يهمل رسم الأنف والفم .. وبالتدريج يأخذ فى رسم الوضع الجانبى للجسم وأعضائه بأن يبدأ برسم القدمين ثم الرأس ثم يرسم الجذع معبرًا عنه أولاً برسم مستقيمين متوازيين بينهما خطين متقاطعين .. وفى الآخر يرسم خطين قائمين يرمز بهما إلى الرجلين وفى نهايتها يعبر عن القدمين برسم خطين صغيرين متعامدين أو برسم دائرتين .. أما الذراعان فيرسمهما خطين مائلين إلى أسفل أو أفقيين يخرجان من تحت الكتفين، وأخيرًا يرسمهما خطين متصلين بهما ومحاذيين للجذع فى وضعه الرأسى .. وفى

نهايتها يرسم الأصابع وبها أى عدد أو يرسم دائرة يعبر بها عن الكف والأصابع .. والطفل بطبيعته يمكنه أن يفرق بين الوضع الرأسى لجذع الإنسان والوضع الأفقى لجذع الحيوان إذ يرسمه عبارة عن مربع وينزل منه أربعة قوائم وذيل عمودى على الأرض ..



- أما بالنسبة للهواة والمبتدئين فيختلف الوضع .. فالمبتدىء يريد لعمله الفنى التميز .. لذلك يجب عليه التدريب كثيرًا على رسم الأشخاص وذلك بأن يختار الهاوى أحد أصدقائه ليتولى مهمة الجلوس أمامه كموديل ثم يخطط ملامحه بقلم رصاص أو بلون رقيق القوام .. ثم يكرر العملية أكثر من مرة وفى كل مرة سوف يحصل على نتيجة أفضل من المرة السابقة .. لأن فى كل مرة سوف يتأكد من صحة نسب الجسم وضبط الرسم .. فالإتقان يأتى بالممارسة وتكرار المحاولة .. أهم شىء عدم اليأس وطلب النجاح من أول مرة.



- يبدو أن معظم المبتدئين يعتقدون أن رسم الأشخاص أكثر أنواع الرسم مشقة وتعبًا .. ويتطلب مهارة عالية لكنهم مخطئون فى ذلك.. فالثقة بالنفس والممارسة والدراسة تمكنهم من الوصول إلى نتائج مرضية جدًا فى هذا المجال..

- لكن لابد لكل مبتدىء أن يجرب كثيرًا ، أن يرسم الأشخاص المحيطين به .. وأن يرسم من الصور الفوتوغرافية التى يمتلكها .. صور أصدقائه وأقاربه .. فهذا بلا شك سوف يزيد من تنمية موهبته ويمنحه القدرة على رسم الأشخاص بسهولة ..

- ويجب أن نعلم أن أهم الأمور الأساسية التى يبنى على أساسها الهيكل العظمى هو خط وهمى يسمى (خط الحياة) وهو خط يبدأ من أعلى الرأس وينتهى عند أسفل القدم وعليه تبنى الخطوط التحديدية الأخرى التى تمثل هيكل الجسم .. وعندما يتهيأ هذا الخط تهيئة صحيحة تبدأ عزيزى المبتدىء بتعيين الخطوط التى تمثل مركز الكتفين ومنبت الساقين وبذلك يتكون لديك

هيكل ابتدائى بسيط .. وإذا لم يكن هيكل الجسم مستندًا على شىء فإن مركز ثقله يقع على القدمين أو على قدم واحدة ، وفى حالة عدم ثبوته يتوزع مركز ثقله ويبدل من الشكل العام ويجعل الجذع يميل عن شكله الطبيعى .. وعليك أيضًا أن تهتم أنت بتخطيط الهيكل العام وأن تعتنى بالخطوط المعبرة عن تفاصيل النسب المختلفة للجسم.

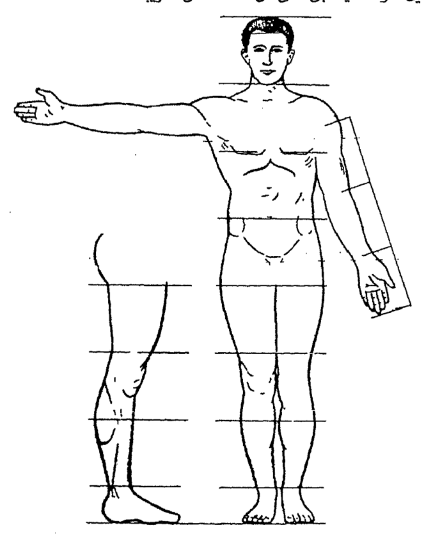
- أما رسم الذراعين فيتطلب عناية كبيرة ليتفق توازنهما مع هيكل الجسم .. فعندما تهيئ الشخص للرسم يجب أن توقفه فى وضع مناسب كأن تضع إحدى يديه على شىء أو يستند على شىء ..

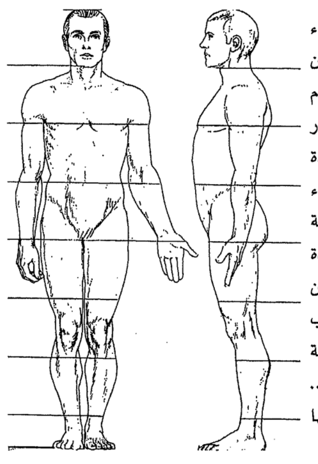
- ويجب عندما ترسم أحد الأشخاص أن تختاره ممن يمتازون بالذوق السليم حتى يستطيع أن يتقمص الوضع الذى تريد أن يظهر به فى الرسم وليكون له من ذوقه ما يساعده على التعبير بوجهه على شتى الانفعالات كالابتسام أو الغضب أو الدهشة أو غير ذلك .. كذلك أن تترك له الحرية فى اختيار الوضع أو الجلسة التى يرغبها حتى تتمكن من أن ترسمه وهو مستريح وبالتالى سوف تظهر نتيجة أفضل فى لوحتك ..

– وللعلم يمكن لأى مبتدىء أن يتعمق فى دراسة رسم الأشخاص قبل أن يكون على إلمام تام بالنسب العامة للجسم البشرى .. فهو بكثرة التمرين والرسم سوف يكتسب خبرة تمكنه من الحصول على محاولات ناجحة ولكن هذا لا يغنى عن دراسة النسب الخاصة بجسم الإنسان حتى نعمل على اساس صحيح ..

** تقسيم الجسم :

بصورة مبدئية يمكننا القول أن الجسم مقسم إلى ثلاثة أقسام متساوية ينتهى القسم الأول عند عظام الكتف والثانى عند السرة والثالث عند أسفل القدمين.. وهذا ينطبق على كل الأشخاص تقريبًا ..





– وقد قسَّم قدماء المصريين جسم الإنسان من قمة الرأس إلى أخمص القدم إلى تسعة عشر قسمًا باعتبار الإصبع الوسطى لليد وحدة قياسية للتقسيم .. ثم جاء اليونانيون فقسموه إلى ثمانية أقسام باعتبار الرأس وحدة قياسية للتقسيم .. ولكن التقسيم الصحيح الأقرب للحقيقة هو ما يعادل سبعة رؤوس ونصف فقط .. والأقسام الثمانية التى قسمها اليونانيون هى :

القسم الأول : يبدأ من قمة الرأس وينتهى عند أسفل الذقن ..

القسم الثانى : ينتهى عند حلمة الثدى .

القسم الثالث : ينتهى عند السرة ويمر بالخصر والمرفق ..

القسم الرابع : ينتهى عند ملتقى الفخذين ويمر برسغ اليد وهذا الخط هو المنصف للجسم ..

القسم الخامس : يمر بمنتصف الفخذ ورأس الإصبع الوسطى لليد ..

القسم السادس : ينتهى عند أسفل مفصل الركبة ..

القسم السابع : ينتهى تحت عضلة القدمين ..

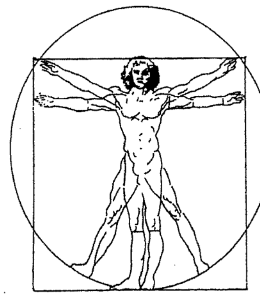
القسم الثامن : ينتهى عند أسفل القدمين ..

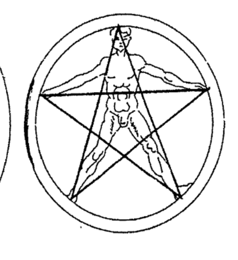
– أما التقسيم بالنسبة إلى عرض الجسم فإن المسافة ما بين الكتفين

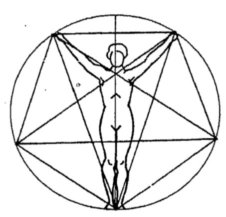
تعـادل طول قسمين والبعد مـا بين الفخذين يعـادل قسم ونصف .. ويختلف هذا التقسيم باختلاف الأعمار .. فعند الرجل والمرأة يعادل ثمانية أقسام ..

أما عند الأطفال الصغار فيعادل ٤ أقسام باعتبار القسم الواحد يعادل طول رأس الطفل .. وعند الأطفال البالغين من العمر ٦ سنوات يعادل ٤,٥ قسمًا ومتى بلغوا التاسعة يصبح ٦ أقسام وهكذا ..

- الفنان العالمى (ليورناردو دافنشى) اعتبر أن النسب المثالية تكمن فى الشكل الهندسى المتكامل ألا وهو الدائرة فيكون الرأس مستقيمًا والذراعان والرجلان متباعدة أو أن تكون الدائرة محددة باليدين والرجلين والرأس فتحصل على نجمة خماسية ..







- أمـا النحـات والرسـام الألمانى (البرست ديرر) فقد رسم كروكيات جميلة جدًا محاولاً إيجاد النسب المثالية معتبرًا الجسم عبارة عن نجمة محددة بواسطة الذراعين المرفوعين والرجلين المتقاربتين .. والجسم يكون ضمن شكل

هندسى هو المعين .. والأطراف تحدد بواسطة دائرة أو أن يكون الجسم مبنى حول محور وسيط يضم القسم الأعلى من الجسم والحوض فى شكل مستدير أو مربع ..

** العدد الذهبى :

لجأ الفنانون اليونانيون خلال بحثهم عن الجمال إلى نوع من القسمة للأبعاد سموها (العدد الذهبى) واستعملوا هذا العدد فى الهندسة المعمارية وفى رسم اللوحات والمنحوتات ..

– والعدد الذهبى أو المقطع الذهبى هو عدد يتلاءم مع القسمة المتناسقة لمقدار مقسوم لجزئين غير متساويين ..

** النسب المثالية للجسم :

كما ذكرنا أن طول جسم الرجل البالغ يساوى ٨ أضعاف طول رأسه ، وهذا ما نسميه الأصول الثمانية .. أما بالنسبة لشاب فإن طول جسمه يساوى سبع مرات ونصف طول رأسه .. أما الشخص الرياضى فتصل نسبة طول جسمه ٨ مرات ونصف طول رأسه .. ومن الممكن أن تصل النسبة إلى ٩ مرات فى بعض الحالات ..

– إذن الرأس هو مقياس التناسب لكل هذه النسب .. ونفس القسمة تنطبق على المرأة ولكن بطول أقل من الرجل لكن الصدر والسرة تكون أقل منها عند المرأة وكذلك كافة التقاسيم تكون أكثر استدارة ..

– الجسم المتكامل يكون فى الخامسة والعشرين بالنسبة للرجل والمرأة مع بعض الاختلاف فى طول القامة وتكون النسبة ٨ مرات طول الرأس .. والتقدم فى العمر يعيد نسبة طول الجسم إلى ٧ مرات ونصف بالنسبة إلى طول الرأس وشكل الجسم يتغير فيهزل أو يغلظ ..

فعندما يكون الإنسان طفلاً يكون جسمه ممتلئًا وأطرافه طرية ومن ثم تمتد قامته وتقوى أطرافه وتظهر العضلات وعندما يتقدم فى العمر يرتخى

جلده وعضلاته .. أما نسب جسم المرأة تتقارب مع نسب جسم الرجل لكنه يختلف عند المقارنة .. فالرأس أصغر والوجه أرق والكتفان أضيق والفخذان أعرض .. الثديان متقاربان ويشكلان مع قاعدة الرقبة مثلثًا متساوى الأضلاع .. الحوض متسع والسرة أكثر ارتفاعًا .. الساقان قصيرتان .. وخطوط الجسم أكثر استدارة ..



وعلى المبتدىء أن يأخذ بعين الاعتبار الصفات الأنثوية عندما يرسم أى امرأة .. وعلى سبيل المثال كل ما هو لدى الرجل من عضلات ونتوءات يصبح عند المرأة خطوطًا ناعمة متناسقة ..

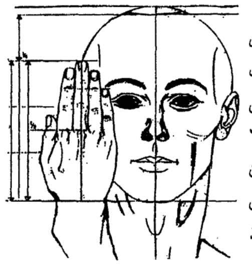
- أما بالنسبة للطفل فيلاحظ أن رأسه كبيرة بالنسبة إلى جسمه .. وأن الجسم ينمو فيما بعد بسرعة أكثر من الرأس .. ويتميز الطفل فى السنة الأولى من عمره بساقين قصيرتين وقامته تكون غير رشيقة .. وفى السنة الثالثة من عمره يزداد حجم صدره ويتقلص حجم بطنه وتنمو رأسه فى

الطول أكثـر فى العـرض ويبلغ طوله نصف طول الرجل العـادى تقـريبًـا .. ويصبح الطفل فى السنة السادسة من عمره ذا قامة رشيقة وينمو جسمه ويصير جذعه معادلاً لطول ساقيه ..



ويصل طول الطفل فى السنة الثانية عشرة من عمره إلى سبعة أمثال طول رأسه ويصبح جسمه أكثر رشاقة ..

ويتعرض الإنسان على مدى عمره لسلسلة من التغيرات فى مميزاته التشكيلية .. وهذه التغيرات تبدو أكثر وضوحًا فى بعض الفترات كالطفولة والمراهقة والشيخوخة ..

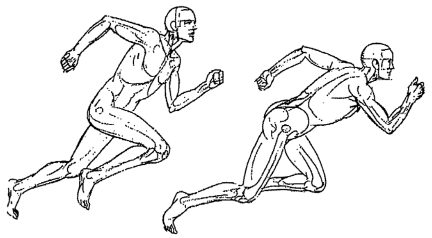


- يجب أن نعلم أن امتداد الذراعين بمحاذاة الجسم يقع عند منتصف الفخذين وكثيرًا ما يخطىء بعض المبتدئين فيرسمون الأيدى قصيرة لا يتجاوز طولها الفخذين .. ويجب أن نعلم أيضًا أن طول الكف يعادل طول الوجه .. وأن المسافة ما بين الفخذ

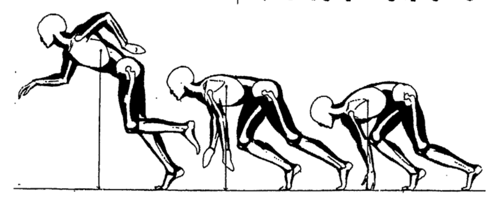
والركبة تساوى نفس المسافة ما بين الركبة وأسفل القدم .. وأن طول القدم يعادل طول نصف الساق تقريبًا ..

** الجسم فى حالة الحركـة :

يتطلب رسم الجسم فى حالة الحركة جهدًا كبيرًا بسبب عدم ثباته على وضع معين .. وفى هذه الحالة يكفى أن نخطط للجسم خطوطًا أولية تمثل أهم حركة ظاهرة فيه ، وهذه الخطوط تسمى (خطوط الحركة) يسهل بعدها رسم الجسم والوصول إلى الشكل العام تقريبًا ورسم الأشخاص سواء كان فى حالة الحركة أو السكون يتطلب من المبتدىء جهدًا ومهارة عالية وتمرينًا مستمرًا لأن التمرين هو الأساس فى هذا المضمار ..



= ومهما يكن وضع الشخص فإن الجاذبية تقتضى التوازن ، وتتكيف الأجسام للحفاظ على هذا التوازن فى مختلف الأوضاع عن طريق تناوب عمل الذراعين والساقين وميلان الجسم ..

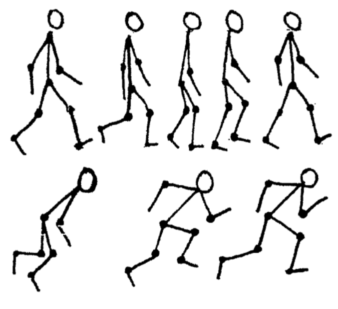


** رســم المجسمات الحية :



المجسم الحى يجب أن يكون إنسانًا صبورًا يستطيع أن يبقى على وضع ثابت فترة طويلة .. ويجب أن يكون الشخص المرسوم على نفس مستوى نظر الشخص الذى سيقوم بالرسم حتى تقل التشويهات الناتجة عن المنظور.. ونتبع نفس الطريقة المستخدمة فى رسم الطبيعة الصامتة .. فنلاحظ بدقة ونفكر وندرس الوضع ، ومن ثم نبدأ بوضع النقاط الأساسية للرسم مع ترك مساحة حول الرسم ..

- نمسك القلم بطرف الذراع ونبدأ برفع الأبعاد وتحديد النسب والخطوط الأساسية للحركات ونسجل زوايا المفاصل وبعدها نرسم محورًا عموديًا وخطين أفقيين لتحديد حجم الجسم ..



- بعـــد ذلك تأتى مـــرحلة بناء الجـــذع والأطراف ونســتـعـمل الأشكال الهندســيــة البــســيطة .. الشكل الــكــروى لــلــرأس والمســـتطيـــلات أو المربعـــات للصـــدر والحوض ومن ثم نعطى دقة أكثر للحركات ..

= هـذه الخطوات ترسم بخطوط رفيعة لنستطيع فى المرحلة اللاحقة أن نظهـر الاحجام والأشكال ، ومن ثم نحـدد الظلال كمـا نفعل فى الطبيـعة الصـامـتـة .. فندرس الضـوء ومـصـدره ونظهـر تدرج الألـوان وأخيـرًا نضع التفاصيل ..

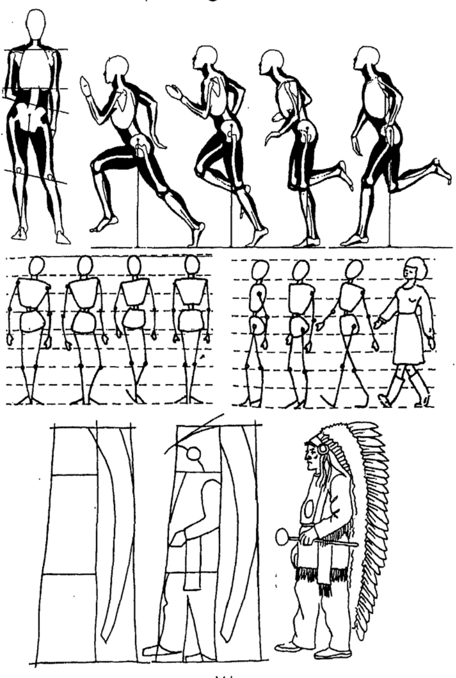
= ويجب أن نعلم أن حركة جسم الإنسان تنحصر عند المفاصل وبشكل محدود والأطراف تثنى بزاوية حادة عند فتحها لاتتجاوز ١٨٠ درجة .. وفى وضع الوقوف بشكل مستقيم يكون الجسم متناسقًا ويأخذ شكل خط أفقى وخط عمودى ووزن الجسم يكون موزعًا بالتساوى على الرجلين .. أما فى وضع الارتخاء نلاحظ تغيرًا فى زاوية الأكتاف وفى الحوض مما يغير فى وضع الأطراف ووزن الجسم يكون مرتكزًا على إحد الساقين والخط الأفقى للحوض يميل نحو القدم المرخية والذراع يهبط باتجاه القدم التى يرتكز عليها الجسم .

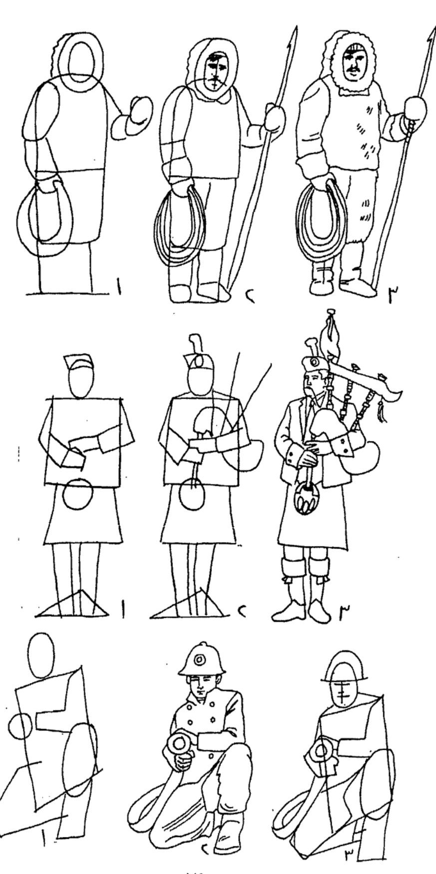
** ولرسم شخص يمشى يمكننا أن نتبع الخطوات التالية :

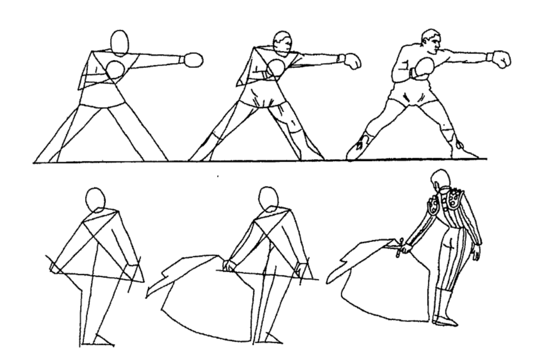
- نرسم مجسمًا نموذجيًا .

- نراقب شخصًا يتحرك ونحفظ كل مرحلة فى حركته ..

- إذا كانت الملاحظات دقيقة نستطيع أن نقسم ونحلل كل مرحلة ..




١
٢
٣
١
٢
٣
١
٢
٣



- إذا تعذر حفظ الحركات نلجأ إلى التصوير الفوتوغرافى فى كل حركة ومن ثم برسمها مع تفاصيلها الدقيقة ويجب الانتباه بأن الذراعين والركبتين ترتفعان فى حالة الجرى أكثر منها فى حالة المشى ..

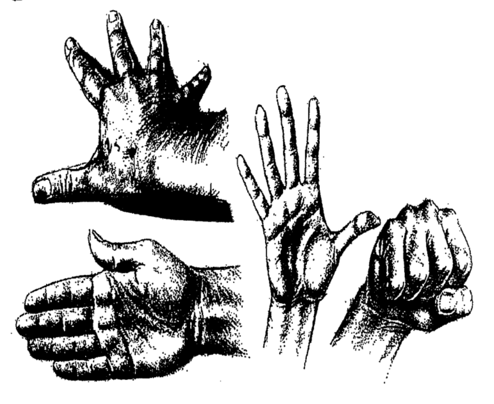
رسم اليد :

اليد هى الجزء الأكثر حركة فى جسم الإنسان ولها أوضاع متعددة .. وتعلم رسم اليد عملية ضرورية وخاصة إذا كانت معبرة وبشكل طبيعى متجنبين أن تظهر وكأنها معلقة ..



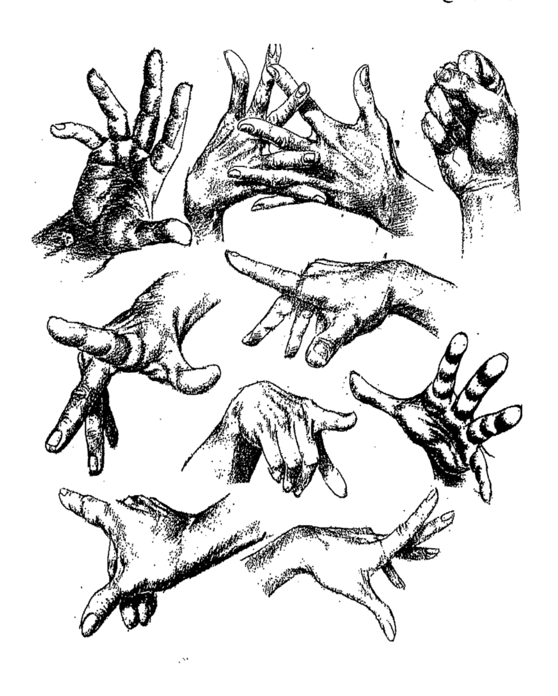


- كما تناولنا نسب الجسم هناك نسب لليد .. فطول اليد يساوى ضعفى عرضها ، وباطن اليد يمثل الشكل الهندسى المربع وطول الإصبع الوسطى يعادل نصف طول اليد والخنصر له طول العظم الأعلى من البنصر .. وقمة الإبهام تشكل قوسًا مع عظام باقى أصابع اليد ..

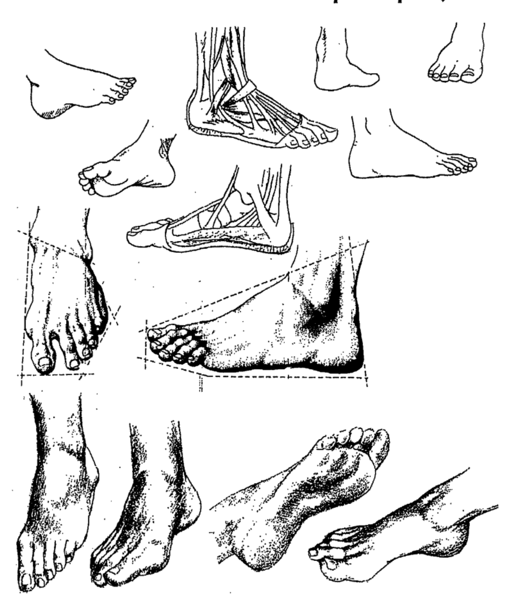


- اليد من الجهة الجانبية تظهر الإبهام من وجهه تقريبًا .. ويؤلف

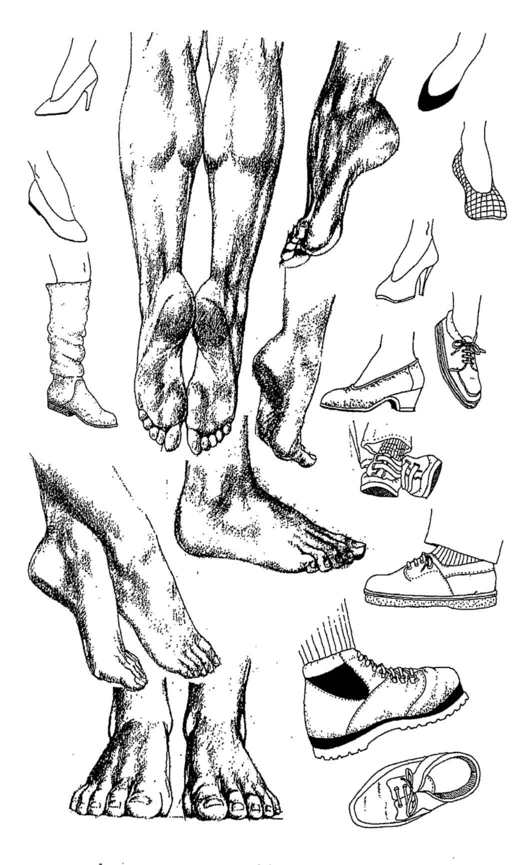
الإبهام زاوية بدرجة ٩٠ درجة مع اليد .. والأصابع متناسقة كباقى الأطراف لكنها محددة الحركة .. ومن الضرورى ملاحظة الثنيات التى تتقاطع عند كل حركة ومراقبة المفاصل بين عظام الأصابع وشكل الأظافر فى كل إصبع ..



**** رسـم القـدم :**



الأطراف السفلى للجسم تبدأ من الفخذين وتتصل بالحوض بواسطة عظم الفخذ .. وهكذا وصلات الركبة حيث تخرج منها عظام الفخذ القصبة الكبرى .. والقصبة الصغرى تحتوى بدورها على القدم ، ومشط القدم ، وأصابع القدم ويجب أن نعلم أن طول القدم يعادل طول نصف الساق تقريبًا ..

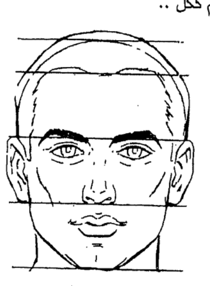


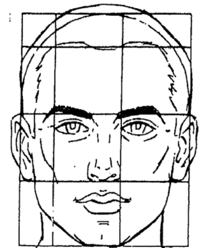
** رسم رأس الإنسان :

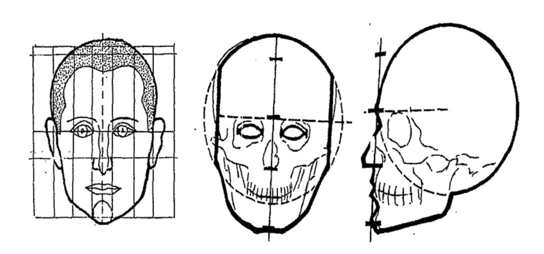
من المؤكد أن رسم رأس الإنسان عملية صعبة لأنه يمثل تعبيرات كثيرة يتحكم بها شكل الرأس وتجاوز هذه المرحلة تعتبر إنجازًا وبداية لإتقان مهنة الرسم..

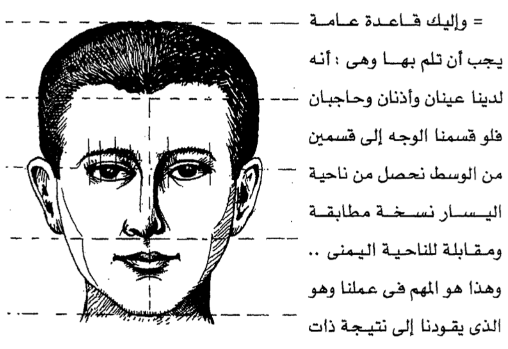
ويجب أن نعرف أن الفك البارز فى الوجه يعنى الإرادة والحيوية .. والذقن المنحنية تمثل الضعف والجبهة المرفوعة تعنى الذكاء ..

ولكى نتعلم كيف نرسم رأسًا أو وجهًا أو صورة يجب علينا أن ندرس الأبعاد والنسب العامة لرأس الإنسان .. ولتحديد هذه النسب العلمية والفنية يجب اتخاذ المعيار أو القاعدة العامة التى بواسطتها نستطيع وضع النسب والأبعاد للجسم ككل ..

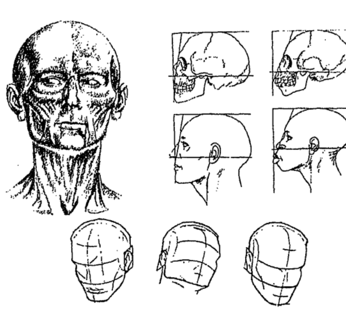




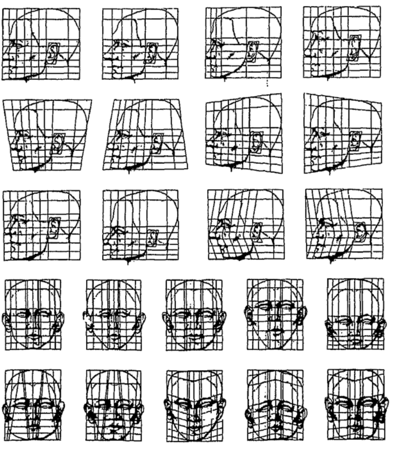


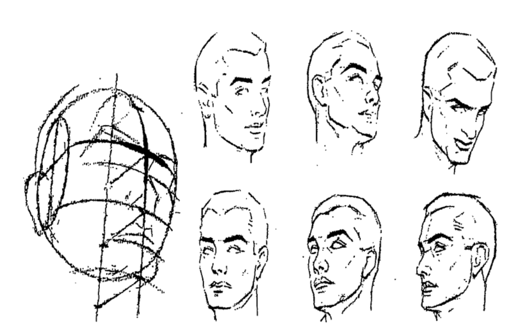


= وإليك قاعدة عامة يجب أن تلم بها وهى : أنه لدينا عينان وأذنان وحاجبان فلو قسمنا الوجه إلى قسمين من الوسط نحصل من ناحية اليسار نسخة مطابقة ومقابلة للناحية اليمنى .. وهذا هو المهم فى عملنا وهو الذى يقودنا إلى نتيجة ذات أهمية كبرى لرسم رأس الإنسان .. وبالنسبة للمظهر الخارجى رأس الإنسان يظهر دائمًا فى وسطه خط أمامى أساسى نسميه عمود الأبعاد المركزى للوجه .. وهذا العمود المركزى هو قاسم مشترك عليه ترتكز النسب وتصميم الوجه..

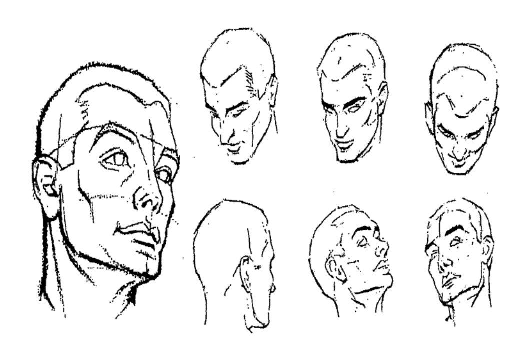


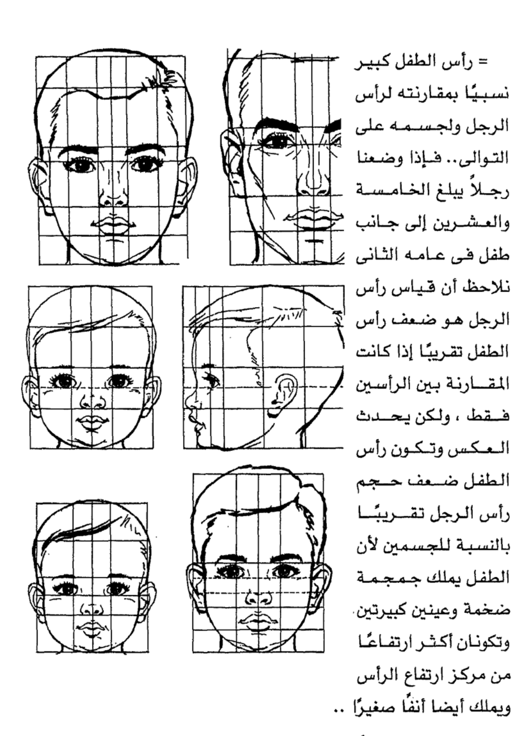
= ومن المنطق أن نفكر قبل كل شيء لرسم الرأس وهيكله العظمى هو الشكل التصويرى أو الشكل المعتمد عليه الذى يساعدنا لرسم الرأس البشرى .. وبنظرة جانبية إلى رأس الإنسان تجعلنا نقول إنه بشكل كروى وإليه نضيف الخطوط للفم والأنف والذقن حسب الوجه الذى نرسمه ..





= عندما ترسم رأسًا جانبيًا يتألف من ثلاثة أرباع ، وفى كل الحالات لا نشاهد إلا أذنًا واحدة .. فارسم عزيزى المبتدىء ، وأنت تتصور الأذن الثانية كأنك ترسم وجهًا شفافًا وتذكر دائمًا أنها موجودة هناك ، وفى نفس المستوى ..



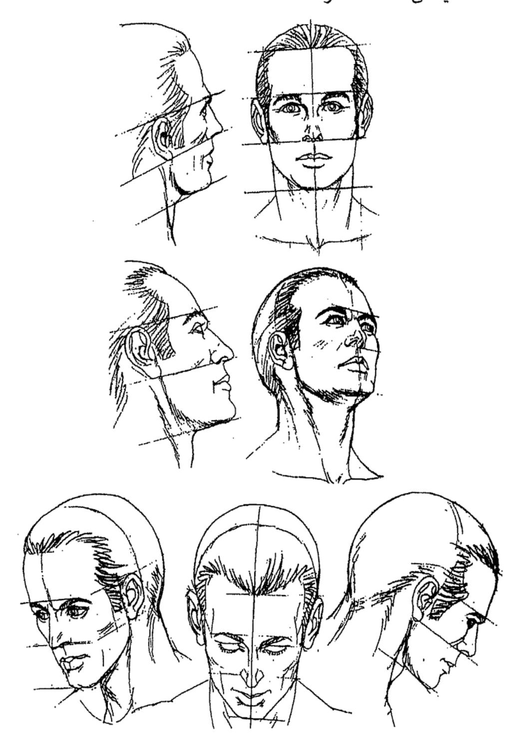


= رأس الطفل كبير نسبيًا بمقارنته لرأس الرجل ولجسمه على التوالى.. فإذا وضعنا رجلاً يبلغ الخامسة والعشرين إلى جانب طفل فى عامه الثانى نلاحظ أن قياس رأس الرجل هو ضعف رأس الطفل تقريبًا إذا كانت المقارنة بين الرأسين فقط ، ولكن يحدث العكس وتكون رأس الطفل ضعف حجم رأس الرجل تقريبًا بالنسبة للجسمين لأن الطفل يملك جمجمة ضخمة وعينين كبيرتين وتكونان أكثر ارتفاعًا من مركز ارتفاع الرأس ويملك أيضا أنفًا صغيرًا ..

** تقسيم الرأس :

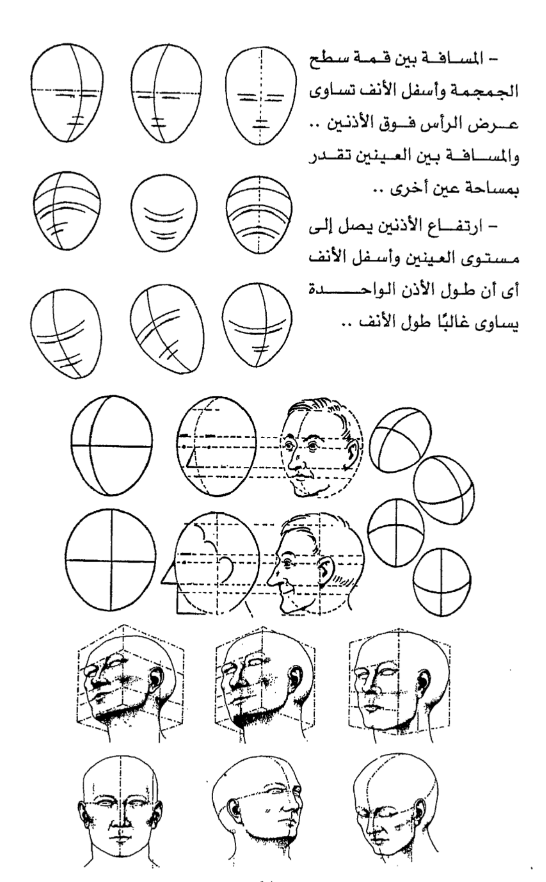
يقسم الرأس من قمة سطح الجمجمة إلى أسفل الذقن إلى أربعة أقسام متساوية طبقًا لتقسيم الفنان الفرنسى (جان كوزان) ، القسم الأول يضم الشعر ، والقسم الثانى يضم الجبهة ، والقسم الثالث يشمل الأنف والأذنين،

والقسم الرابع يشمل الفم والذقن .. وطول الرقبة يعادل قسمًا واحدًا من هذه الأقسام الأربعة وترسم الرأس عادة على شكل بيضاوى مقسم بخطين أحدهما يدعى خط التناظر ..

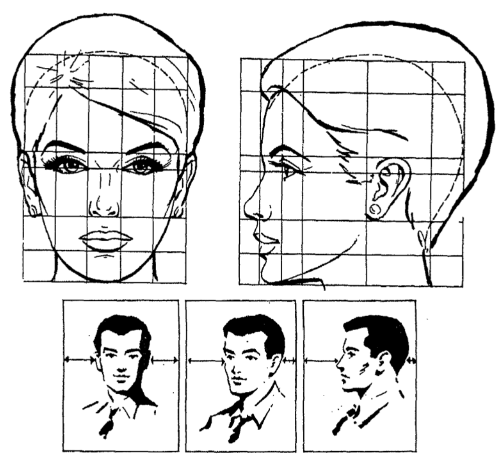


- المسافة بين قمة سطح الجمجمة وأسفل الأنف تساوى عرض الرأس فوق الأذنين .. والمسافة بين العينين تقدر بمساحة عين أخرى ..

- ارتفاع الأذنين يصل إلى مستوى العينين وأسفل الأنف أى أن طول الأذن الواحدة يساوى غالبًا طول الأنف ..



- الشكل الجانبى لرؤوس الرجال يقع تقريبًا ضمن مربع منتظم ، وأن الوجه المكون تكوينًا حسنًا يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء متساوية يبتدىء أولها من أعلى الرأس إلى الحاجبين .. ويبتدىء الثانى من الحاجبين حتى طرف الأنف ويبتدىء الثالث من طرف الأنف حتى أسفل الذقن ..



- إذا انحرف الرأس يمينًا أو شمالاً ظهر منه ثلاثة ارباعه وتقوس خط التماثل العمودى تبعًا لانحراف الوجه وبقيت الخطوط الأفقية كما هى ..

أما إذا ارتفع الرأس إلى أعلى بقى التناظر على حاله .. ولكن تقوست جميع المستقيمات الأفقية الأخرى إلى أعلى أو إلى أسفل حسب ارتفاع أو انخفاض الرأس وإذا ظهر من الوجه جانباه أو ثلاثة أرباعه ، وارتفع إلى أعلى تقوست جميع الخطوط ..

** عضلات الوجـه :

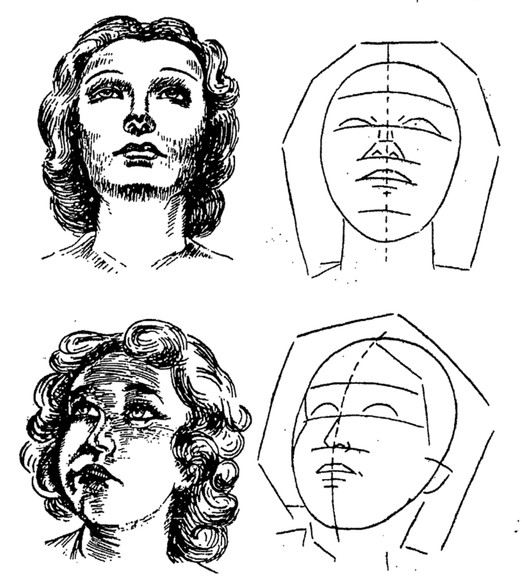
مـن الضـــــرورى مطالعـة كـتـاب طبى يتـضـمن شـرحًـا عن الرأس وعـــضـــلات الوجه ثم نحضر ورقة كـــالك ونـنسـخ كل الـعـــضـــلات التى يحـتـويهـا الوجـه مع تحـديد اتجـاهاتهـا وحـدودها .. ونعـيـد التجربة عدة مرات ثم نعيد الرسم معتمدين على ذاكرتنا ..

= نـــلاحـــظ أن الـرأس مـــؤلـف من الجـمـجـمـة وهى ذات شكل كروى ومن جهة الوجـه اسـتطالة مع وجــود فكين حــادين ونـلاحـظ أيـضًـــا اخـتـلاف فـى الشكل الهندسى .. الرأس له شكل بيضاوى متكامل .. الوجه يكون ضمن مربع أو مستطيل أو مثلث .. وأجـزاء الرأس الأخرى تتوزع بشكل مختلف حسب شكل الإنسان ، جبهته مرتفعة أو منخفضة .. ذقن هابطة أو محنية ..

** **دراسة الرأس :**

نحدد أولاً النسب العامة للرأس ثم نقوم بالخطوات التالية :

- نرسم الشكل العام للوجه .
- نفصل الوجه عن الشعر.
- نحدد الخط العمودى للوجه والخط الأفقى الذى يحدد مواضع العينين ، والفم وقاعدة الأنف ..

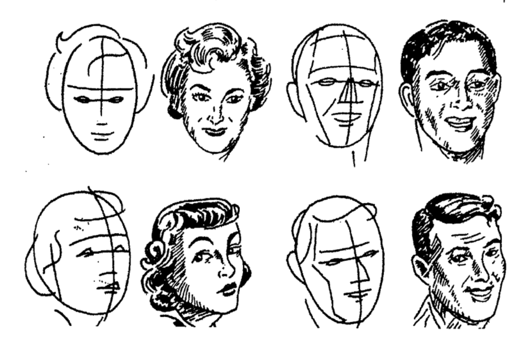


- نضع الظلال وفقًا لشكل الوجه ولمصدر الضوء ..

- نتحقق من المنظور العام للرسم ونرسم التفاصيل ..

** منظـور الرأس :

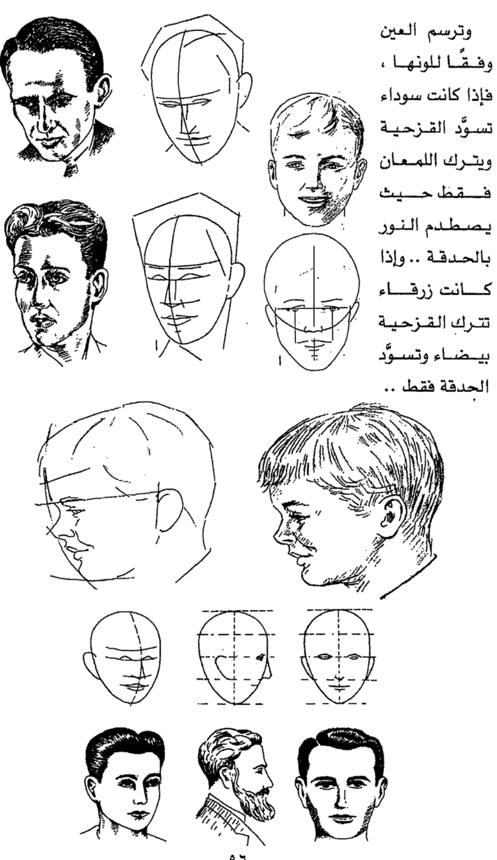
ولحفظ وتطبيق مبادىء المنظور على الرأس نقوم برسم شكل بيضاوى له نفس حجم البيضة على ورقة كالك .. ونضع المحور الأساسى للوجه والمحور الأفقى للعينين .. ثم نرسم الخطوط الأفقية للحواجب ، وقاعدة الأنف والفم .. ثم نأخذ ورقة رسم ونلفها على بيضة عادية ونديم البيضة بشكل بطىء .. فنشعر بأن الرأس يدور ، ونلاحظ بأن المحاور الأفقية والعمودية لم تعد مرئية والعيون ليست على نفس الارتفاع.



** تفاصـيل الوجـه :

تختلف الوجوه باختلاف السن والجنس ، لكن النسب الأساسية فى الوجه تظل ثابتة .. ويرسم الوجه بخطوط ناعمة ويمكن الاستغناء عن الخطوط إذا ما رسم الشعر ظلالاً ..

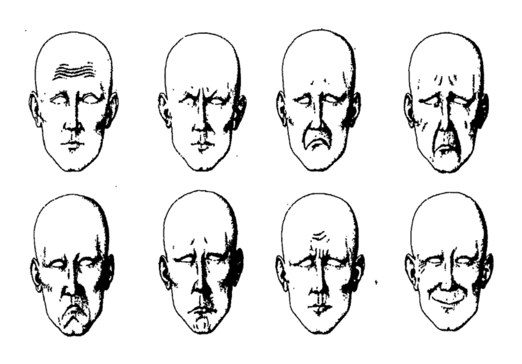
وترسم العين وفقًا للونها ، فإذا كانت سوداء تسوَّد القزحية ويترك اللمعان فقط حيث يصطدم النور بالحدقة .. وإذا كانت زرقاء تترك القزحية بيضاء وتسوَّد الحدقة فقط ..



وإذا كانت فاتحة أو داكنة توضع خطوط متراصة قليلاً أو كثيرًا لإعطاء لون القزحية .. ويرسم الأنف بخطوط بسيطة وبظلال تلائم نوعه .. ويرسم الفم بتحديد خط التقاء الشفتين أولاً ثم ترسم الشفتان بالتظليل وتكون الشفة العليا غالبًا أغمق من الشفة السفلى .. وترسم الأذن بخطوط ناعمة وبظلال تعبر عن التجاويف .. ويُرسم الشعر حسب لونه فإذا كان أسود ، يسوَّد ويترك اللمعان فقط فى المواضع التى تصطدم بالنور مباشرة.. وإذا كان أشقر يُرسم وكأنه أبيض كليًا مع بعضه خطوط تحدد اتجاهه ..

**** تعبيرات الوجه :**

تعبير الوجه مرآة صادقة للنفس البشرية .. فهو يعكس كل ما يحدث لدى الإنسان من انفعالات كالفرح والغضب والتعجب والدهشة والبكاء والخوف والألم ..



فعندما يضحك الإنسان تتقلص عضلات الخدين محدثة بتقلصها تجاعيد شديدة حول العينين والفم .. وعندما يغضب تتجعد الجبهة ويتقدم الفك الأسفل معطيًا للوجه تعبيراً عدوانيًا .. وعندما يتألم تتقلص الجبهة ويأخذ الفم شكل قوس ، طرفيه منحنيين مع انخفاض بين الشفة السفلى والذقن ..

- وتتغير تعبيرات الوجه حسب الجنس والعمر والأصل .. ودراسة العضلات وعملها تسمح لنا بمعرفة خصائص الوجه .. والانفعالات تتحكم فى عضلات الوجه .. التكشيرة أو البسمة تعبر عن أحاسيس الفرح أو اليأس أو الغضب .. فالفرح يخلق ثنيات صغيرة فى الفم وفى زوايا العينين. والألم يخلق خطوطًا تحت الفم ويغير شكل الشفاه .. الحزن يرفع العينين نحو السماء ، ويلوى الفم نحو الأسفل .. القلق يفتح العيون بتعبيرات كثيفة.. الهلع يجعل العين مدورة والشفاه نصف مفتوحة .. الغضب يشد الفم ويرفع الحواجب ويجوف الخدود .. الشر يعطى خطوط الوجه شكل متكسر وتجاعيد قاسية والجفون تغطى نصف العيون ..

** طريقة رسم الوجه :

رسم الوجه عملية صعبة فى البداية كما ذكرنا لكن المحاولات المتكررة تقودنا إلى النجاح .. وقبل البدء فى الرسم عليك عزيزى المبتدىء أن تسجل التفاصيل والأشياء المميزة فى الوجه المراد رسمه .. ورسم الوجه يجب ألا يغطى كامل ورقة الرسم بذلك تضع الخطوط الأساسية .. وتحسب النسب وفقًا لمساحة الورقة .. ولأن المركز الهندسى لورقة الرسم لا يتلاءم مع مركز النظر لذلك يجب أن نترك مسافة فارغة فى أعلى وأسفل ورقة الرسم وعلى أطرافها ،



ونرسم الوجه من الأمام أو من الناحية الشبه جانبية ، وهى استدارة لثلاثة أرباع الرأس ..

- إذا استعملنا قلم رصاص فإن أبعاد ورقة الرسم غير مهمة وإذا استعملنا أداة أخرى فنقص الورقة حسب النسب المطلوبة.



- إنتاج رسم شبيه بالصورة الأصلية يتطلب معرفة قوية فى إنتاج نسب الوجه الملائمة ، وبعد أن نجد نسبة الشكل البيضاوى للرأس نبدأ برسم العيون قبل محيط الرأس وتفاصيله وباقى الأجزاء ترسم بسهولة .. إذن نبدأ برسم الرأس بالخطوات التالية :

- تحديد الأبعاد والنسب والخطوط الأساسية لحجم رسم الصور المطلوبة.

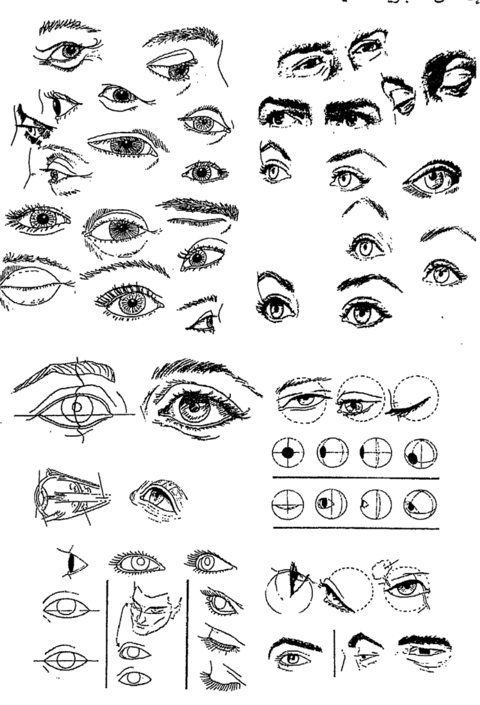
- تحديد عرض الجبهة وطول وعرض الأنف يدلنا على أبعاد العيون.

- لا تجعل من وجه الجسم وجهًا مثاليا فالتفاصيل الخاصة تعطى الحياة للصورة ..

- ابحث عن القيم الحقيقية فى الوجه ، ولاحظ العلاقة بين الظل والضوء وخصائص الوجه الشخصية..

** رسـم العيـون :

اتساع العيون يرتبط بفتحة الجفون ، والتى يحددها شكل الجفون العليا والمسافة بين العيون تتغير وتتعلق بتعبيرات الوجه .. والعيون تكون متقاربة إذا كان التجويف عميقًا ..

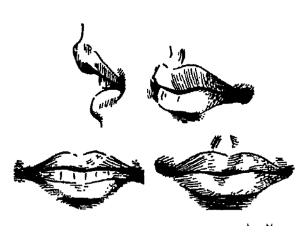




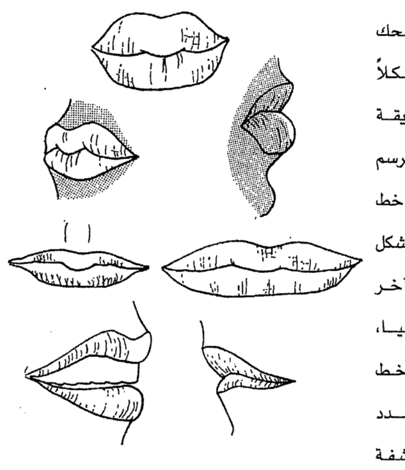
- والطريقة البسيطة لرسم العيون هى إعطاء اللون الأسود لقزحية العين وترك مثلث صغير أبيض يدلنا على انعكاس الضوء .. وإذا كانت العيون مضيئة يكفى فقط إعطاء لون أسود لننى العين .. أما إذا كانت العيون عادية فنعبر عنها بخطوط ناعمة.

ولإعطاء تعابير أكثر نرسم الخطوط التى تحيط بالقزحية والقسم الأعلى من العين مظلل بالرموش. والعين يتغير شكلها قليلاً. حسب تعبيرات الوجه سواء الخوف أو الحزن أو الضحك ..

** رسم الفم :



الفم من الأجزاء المتحركة فى الوجه ويعبر عن الأحاسيس والانفعالات .. فالخوف والمفاجآت يعطونه

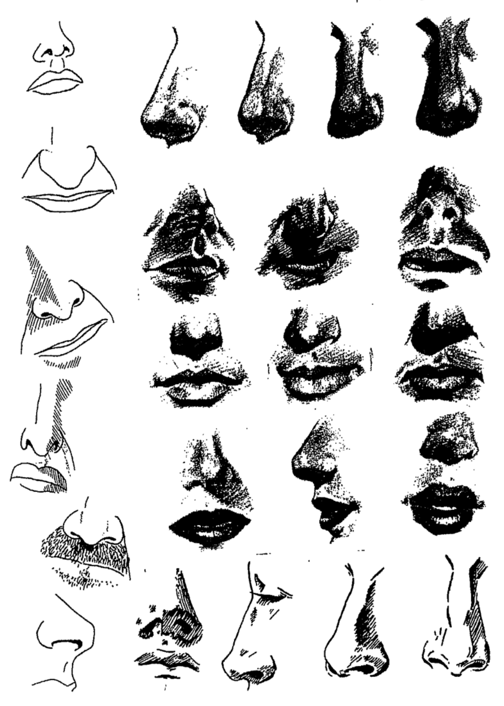


شكلاً .. والضحك يعطيه شكلاً آخر.. والطريقة البسيطة لرسم الفم هى رسم خط ناعم يحدد الشكل وفوقه خط آخر للشفة العليا، وأسفله خط عريض يحدد الظل تحت الشفة السفلى ..

وغالبًا ما نرسم الشفة العليا بواسطة خطوط عمودية متقاربة تتبع حركة الفم وشكله .. والشفة السفلى ترسم بخطوط قليلة الاستدارة .. وعلى شفاه المرأة نعطى ضوءًا أكثر من شفاه الرجل ليعطيها رقة ورطوبة .. وإذا رسمنا الفم باللون الأسود نترك مساحة بيضاء لفصل الشفاه .. أما الأسنان فنادرًا مانرسمها، وذلك نترك مساحة بيضاء بين الشفتين .. وفى بعض الأحياء نضع الظلال حول الفم فى مكان التقاء الشفاه والشفة العليا.

** رســــم الأنــف :

عند رسم كروكى سـريع نـرسم فـقط ظل الأنف فـوق الفم .. ولا يـظهـر الأنف مطلقًا إذا كان الرسم لامرأة ، وإذا كان الرسم يظهر من الأسـفل إلى الأعلى يكفى أن نرسم فقط فتحتى الأنف ..





أمـا إذا كـان الوجـه من الجـهـة الجـانبيـة ، فإن رسـمـه يتطلب مـلاحظة ودقة..

** رسـم العنـق :

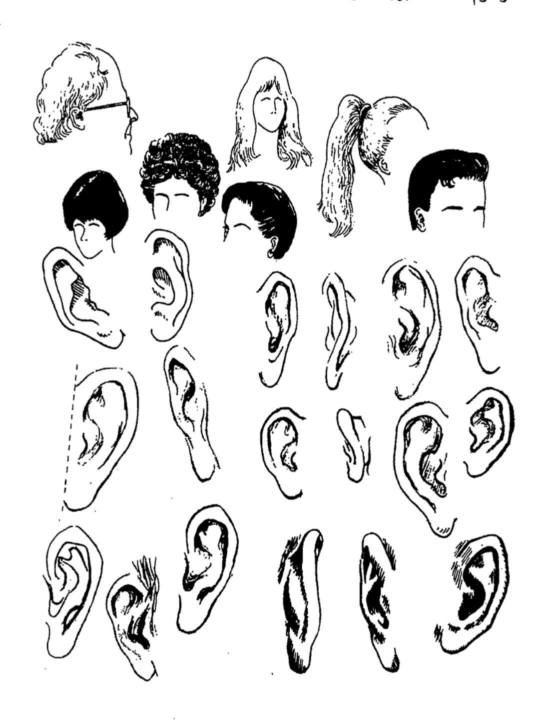
يختلف العنق وفقًا للكائنات البشرية فهناك الطويل والقصير والناعم والغليظ والمرن .. وبالنسبة لعنق الرجل يجب ألا ننسى الحنجرة والعضلتين الأفقيتين ..

**** رسـم الشعـر والأذن :

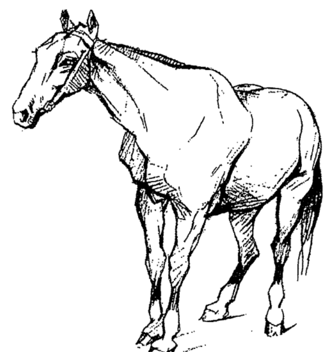
إذا أردنا رسم شـعـر أشـقـر نتـرك الرأس أبيض ونحـدد فـقط إتجـاه الخصلات بظلال خفيفـة ، أمـا الشعـر الأسـود فيتطلب وضع اللون الأسـود بقـوة وتـرك مسـاحـات صـغيـرة بيضـاء تعطى حـركـة للشعـر .. أمـا الشـعـر الكسـتنائى فـيكون أبيض عند الجـذور وغـامق فـوق الرأس .. وبعض الخطوط الخفيفة تعطينا شكل تسريحة الشعر ..



أما الأذن فهى سهلة الرسم، وعادة فإن الشعر يغطى الأذن فى معظم الرسوم الخاصة بوجه المرأة ..




رسم الحيوانات



الحياة فى المدينة أبعدت الإنسان عن الطبيعة وعن رؤية الحيوانات .. لذلك فإن مطالعة بعض الكتب والصور المتعلقة بالحيوانات عملية ضرورية لرسمها ..

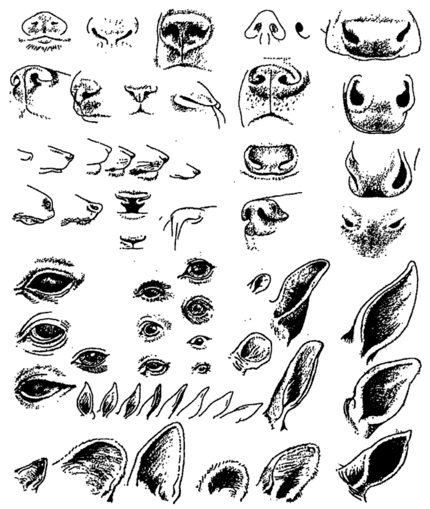
= يتم تحليل شكل الحيوان بنفس طريقة



تحليل الجسم البشرى أو أى شكل آخر .. لذلك نبدأ بتحديد الأبعاد

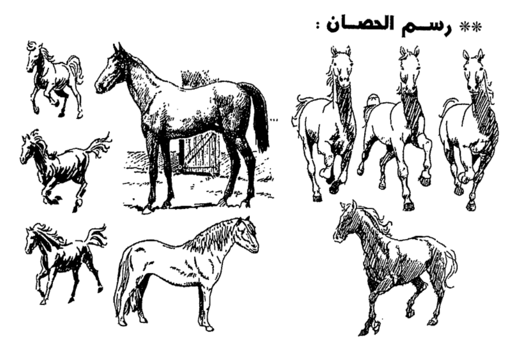
والنسب بواسطة قلم وبالعين المغلقة أو بواسطة مسطرة إذا كنا نرسم الحيوان نقلاً عن صورة .. فنحدد الطول والعرض ثم نضع الحيوان المراد رسمه فى شكل هندسى بيضاوى أو كروى أو مستطيل أو مكعب ..

= نسخ الصورة بواسطة ورق كلك عملية مفيدة لأنه كما يوجد ذاكرة نظرية هناك ذاكرة يدوية .. واليد تتدرب على الرسم عند نسخ الصورة وتحفظ الأشكال والبناء الهندسى لجسم الحيوان .. وتحليل شكل الحيوانات عملية مهمة تساعدنا على تبسيط عملية الرسم ..



وقبل البدء فى عرض نماذج لكل حيوان على حدة .. نستعرض أشكال بعض الأنوف والآذان والعيون للعديد من الحيوانات المختلفة فحاول التدريب على رسمها ..

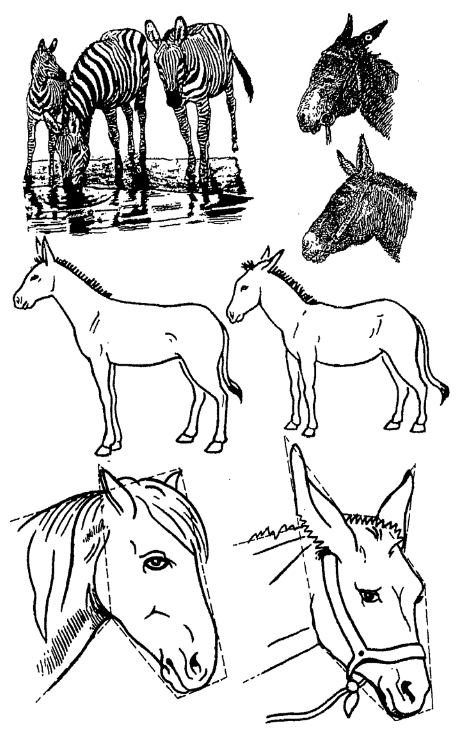
**** رسـم الحصـان :**



معظم الشعوب والحضارات القديمة تركت ضمن آثارها رسومات عن الحصان لأنه كان رفيقًا للإنسان منذ عصوره الأولى .. والحصان من الحيوانات ذات الرأس والقوائم الطويلة والحوافر غير المشقوقة .. وللخيول أنواع .. ولكن أشهرها هى الخيول العربية وتستخدم الخيول فى السباق والركوب وجر العربات .. ويمكن التعرف على أعمارها من فحص أسنانها .. أنثى الحصان تسمى (الفرس) وولده يدعى (المهر) ..

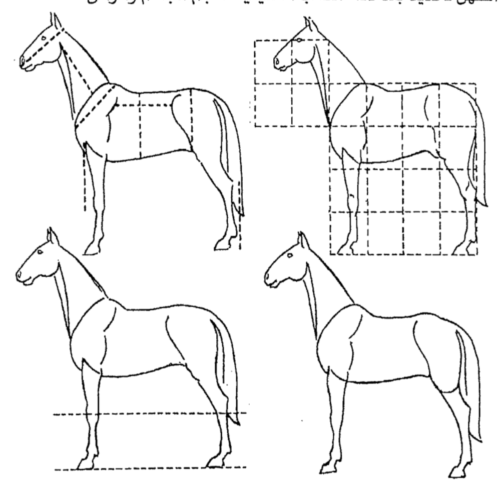
= ويعتبر الحمار من فصيلة الخيول .. رأسه طويل وله أربعة قوائم تنتهى بحوافر مثل الحصان .. ويشبه إلى حد كبير للحصان فى معظم صفاته ..

إلا أن الحصان أكثر رشاقة وقوة فى القوام .. كذلك الحمار الوحشى المنتشر فى شرق وجنوب افريقيا بأعداد كبيرة يعتبر من فصيلة الخيول .. والحمار الوحشى المخطط يستحيل ترويضه وتدريبه على نقل الأمتعة .. وأن العدو اللدود للحمار الوحشى هو الأسد ..



ويصاد الحمار الوحشى للاستفادة من جلده .. وهو يعيش فى الأماكن الصحراوية .. والخيول جميعًا سواء الحصان أو الحمار أو البغل تتغذى بالأعشاب ، والنباتات ..

تركيبة جسم الحصان يجب أن تتم بطريقة دقيقة فنحدد النسب والأحجام ، ومن ثم نتناول بالتفصيل الجسم والأعضاء والعنق والرأس ومن السهل تحديد بعد ذلك النسب الحقيقية لحجم الجسم والرأس ..



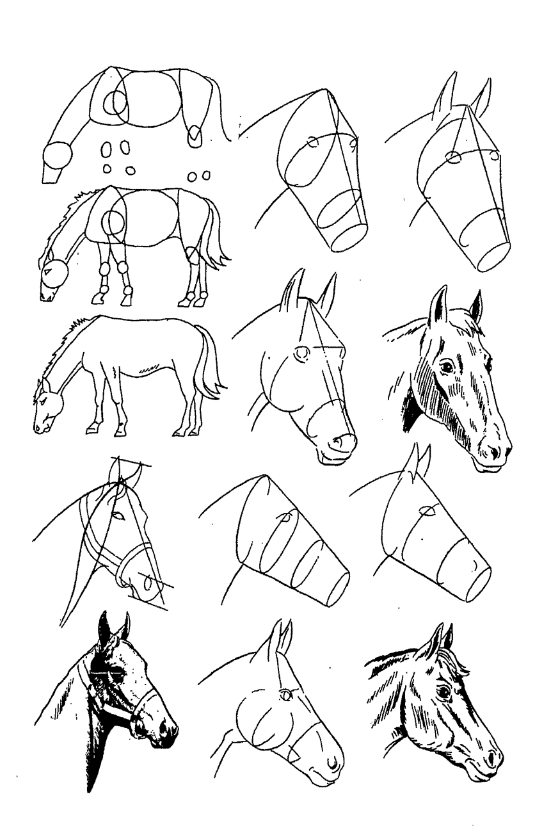
فجسم الحصان من الجهة الجانبية عبارة عن شكل مستطيل أو بيضاوى .. وإذا رأينا جسم الحصان كمنظور فيأخذ شكل المكعب .. أما العنق فيكون عريضًا فى القاعدة لكنه يتمتع بمرونة .. ورأس الحصان من الجهة الجانبية عبارة عن مستطيلين ، أما من جهة الوجه فعبارة عن دائرة.. وبالمنظور يأخذ الرأس الشكل الأسطوانى ..

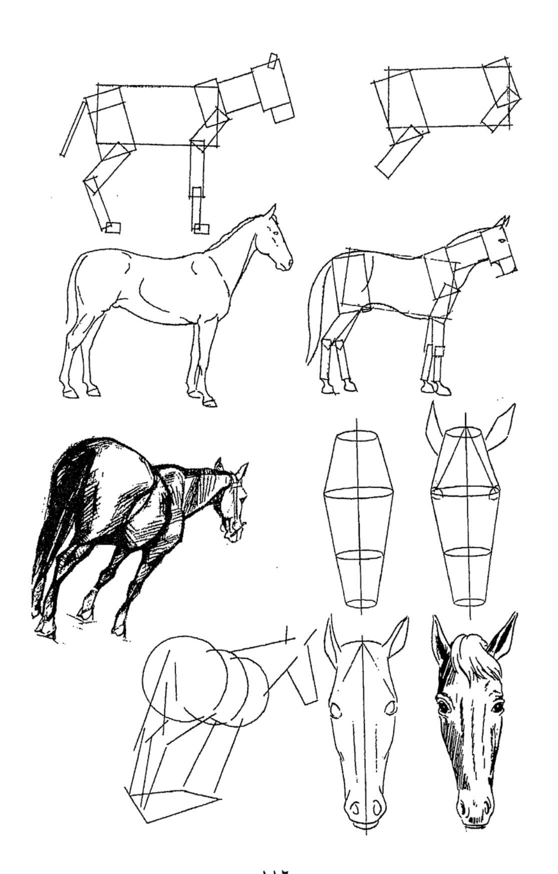
- وضع رأس الحصان بالنسبة لجسمه مهم جدًا لأنه يعطى خصائص الحيوان .. فطول رأس الحصان يعادل عرض جسمه ويعادل أيضًا المسافة بين مفاصل الأطراف الخلفية ويعادل أيضًا عرض أكتاف الحصان ..

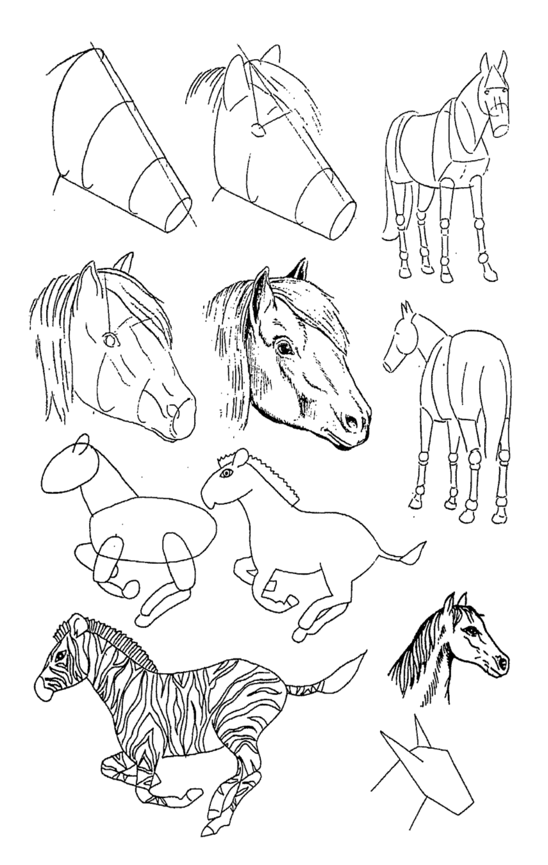
- فك الحصان من الجهة الجانبية يأخذ شكل دائرة أو مستطيل .. وأنفه يعبر عنه بمستطيل آخر .. أما الأذنان على أطراف الرأس تكون دائمًا صغيرة وبشكل مستقيم .. ونستطيع الاستعانة بصورة تدلنا على حركة الحصان عند المشى ، وعند الجرى ..

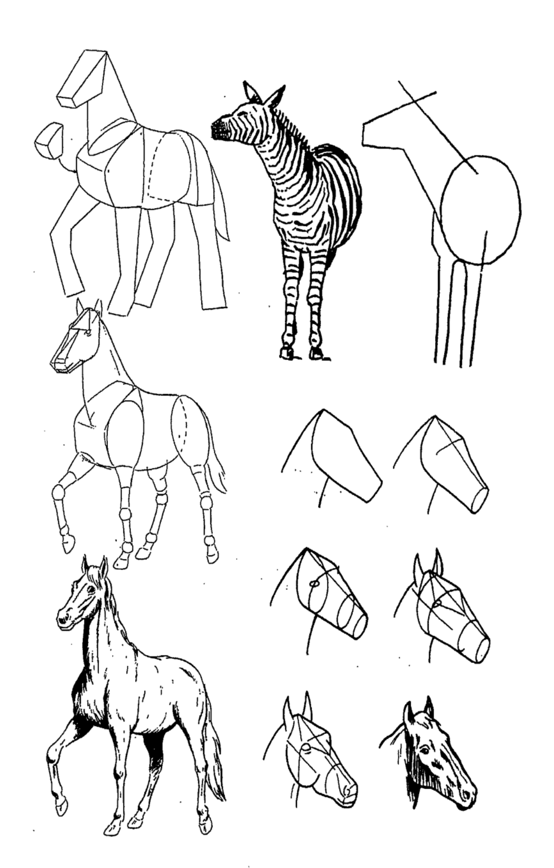


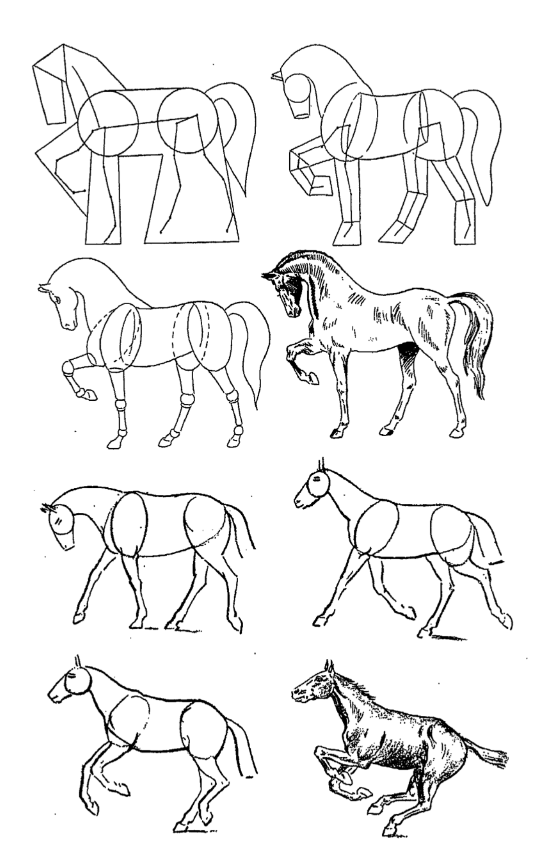
وهذه نماذج لبعض الرسوم للحصان .. ونماذج أخرى لطريقة تعلم رسم الحصان بخطوات بسيطة حاول التدريب عليها :





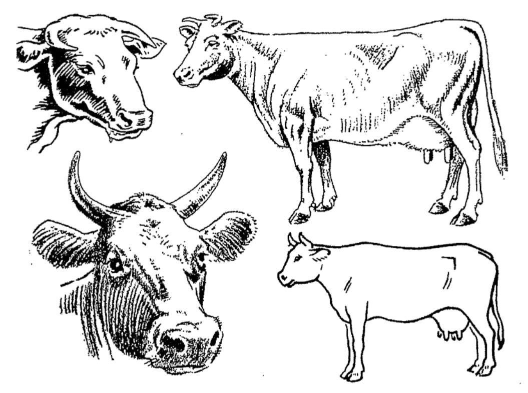




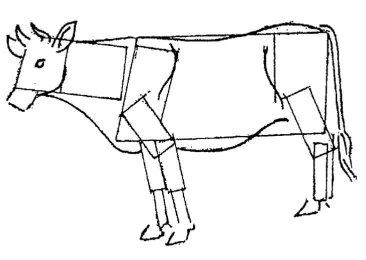


** رسـم البقـــرة :

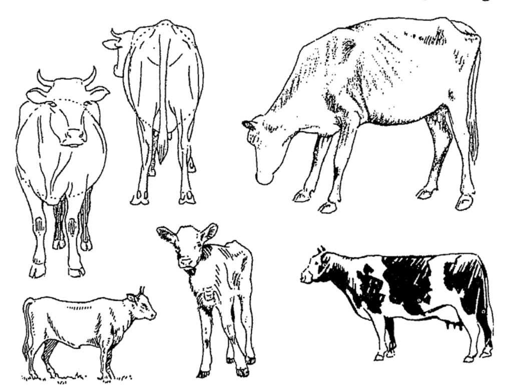
يعتنى الإنسـان بتربيـة الماشيـة من أجل ألبـانهـا ، وجلودهـا ، ولحـومـهـا .. وتضم فصيلة الماشية الأبقار ، والثيران ، والجاموس ..



- جسم البقـرة عبـارة عن مسـتطيل وظهـرها عـبارة عن خط أفـقى .. يتميز جسم البقرة بغلاظته وثقله ..

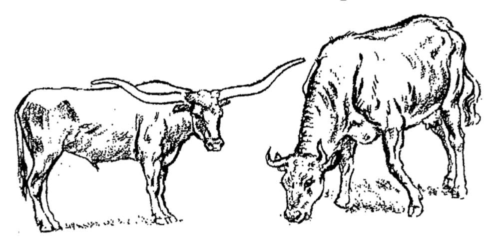


أما الرأس فشكله مستطيل أيضًا ، لكن تركيبة ركبة البقرة مختلفة تمامًا عن الحصان ..

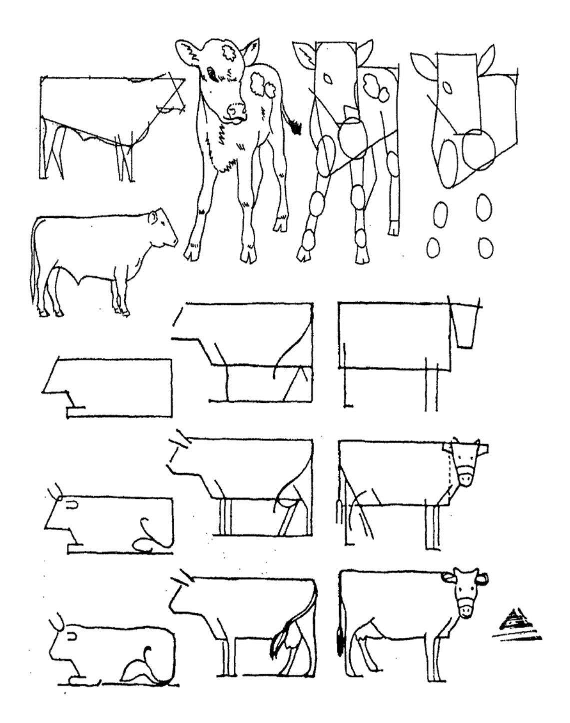


- من الجهة الجانبية نستطيع تقسيم البقرة إلى أربعة أجزاء متساوية وارتفاعها يعادل مرتين ونصف عرضها ..

أما أطرافها فتستطيع رسمها وفقًا لهذه النسب ..

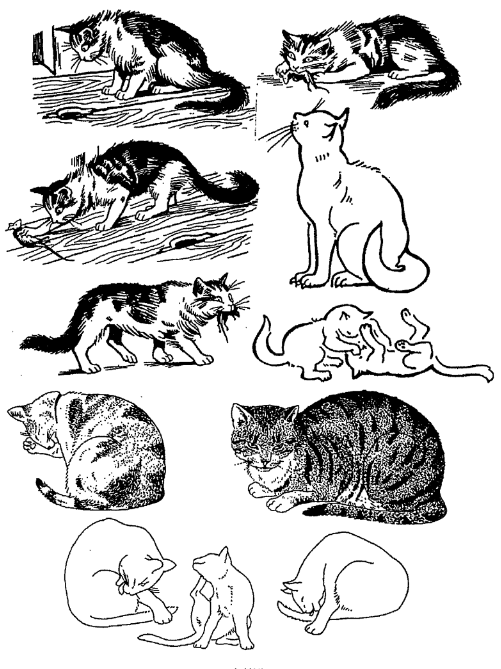


وهذه نماذج لتعلم رسم البقرة ، والثور ، والجاموس :

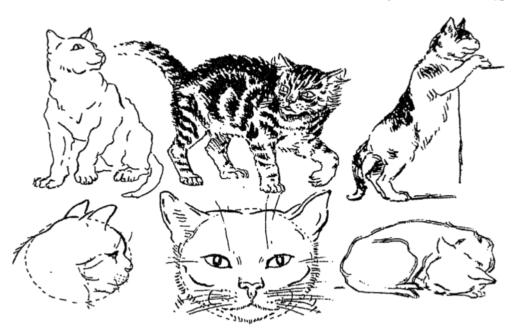


رســم القطـــة :

جسم القطة يأخذ شكلاً بيضاويًا .. العنق والكتفان تأخذ شكلاً بيضاويًا آخر .. والرأس له شكل دائرة وخطوط الجسم تكون ناعمة لأن وبر القطة ناعم .. الأقدام الأمامية تنحنى نحو الخلف والقسم الأسفل من الجسم أكثر طولاً من الجزء الأعلى ..

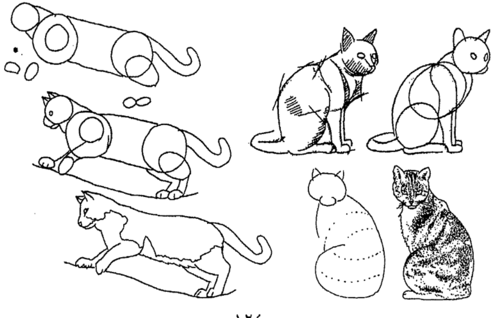


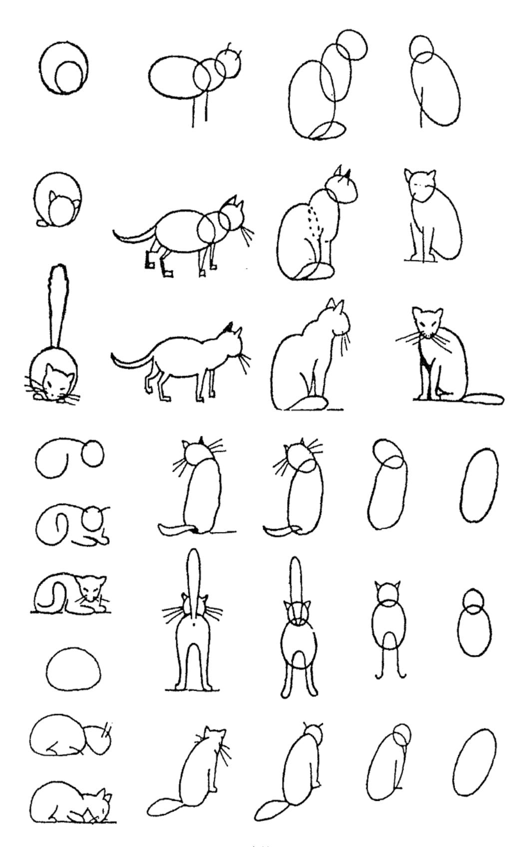
= تنقسم رأس القطة إلى قسمين : الأول الجمجمة ولها شكل دائرة .. والقسم الثانى أصغر وله شكل مربع ضمنه العيون والأنف فى أسفله .. ويأخذ الأنف شكل مثلث حاد ..



والقطة الجالسة تأخذ شكل كرة ، وهى سهلة الرسم ، أما إذا كانت تمشى أو تجرى فيصبح الرسم أكثر صعوبة ..

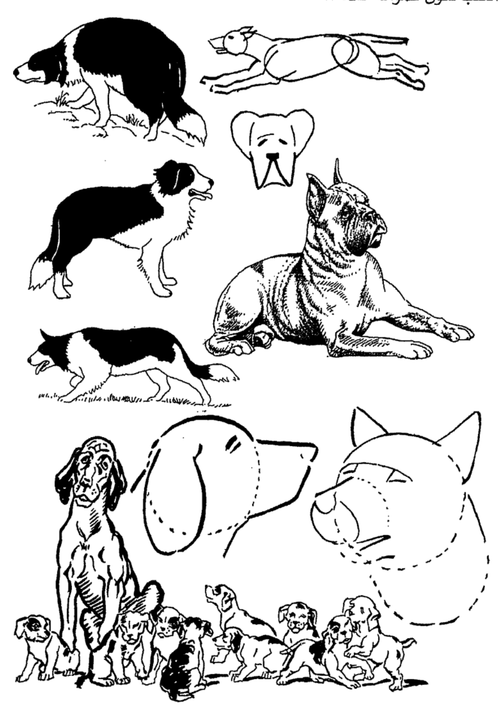
وهـذه بعض النماذج لكيفية رسم القطة بعدة أشكال :





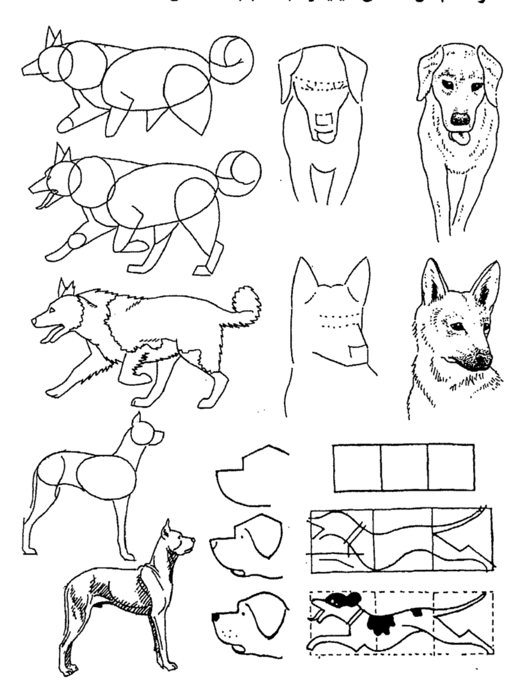
** رســم الكلب :

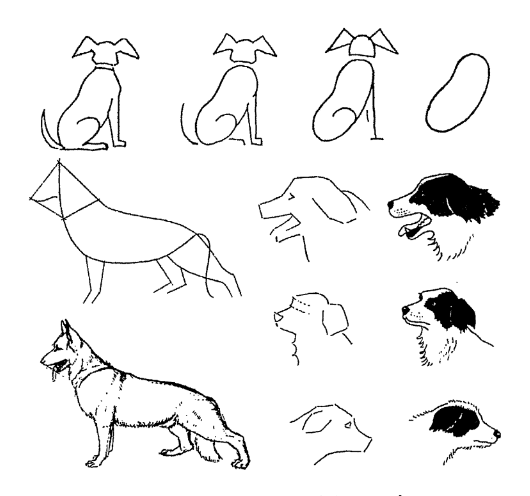
يختلف شكل الكلب حسب نوعه ، وكذلك تختلف النسب لكن زاويا جسم الكلب تكون عمومًا حادة ..



والجسم أكثر وضوحًا عند رسمه من جسم القطة .. ويأخذ جسم الكلب الشكل البيضاوى ، والجسم يكون ضعيفًا عند الخصر وخاصة لكلب صغير يعدو .. والأفخاذ والمفاصل تكون واضحة ..

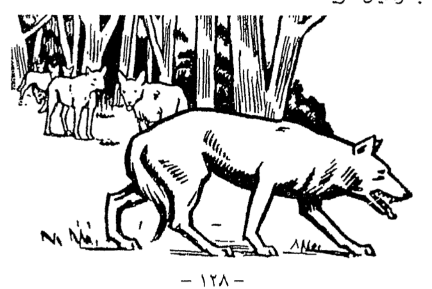
وهذه بعض النماذج لكيفية رسم الكلب بعدة أشكال :



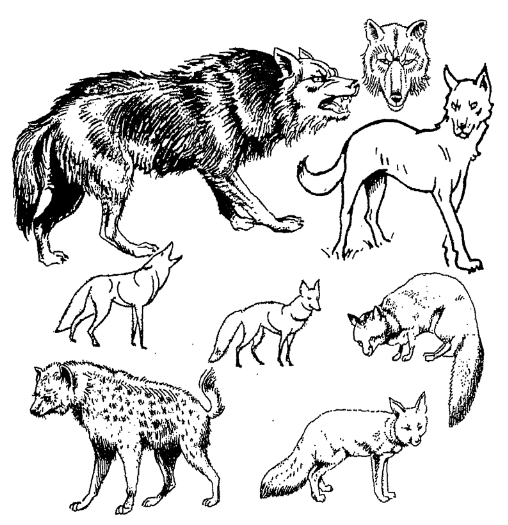


**** رسم الثعلب والذئـب :**

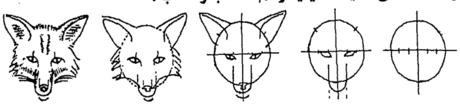
الذئب والثعلب ينتميان إلى فصيلة الكلاب التى لها قوائم وآذان منتصبة وأذيال طويلة ..

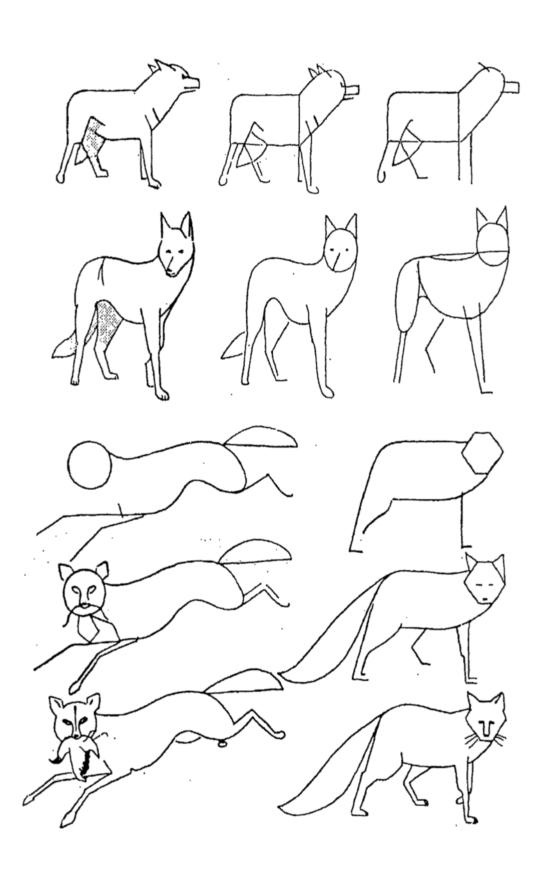


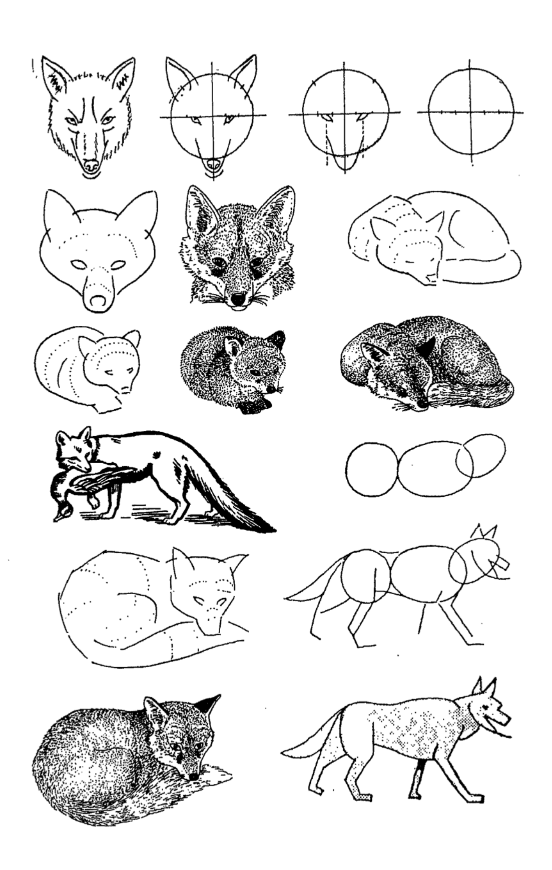
والذئب أكبر حيوان من فصيلة الكلاب يفترس الحيوانات الأليفة ، ولا سيما الأغنام .. والذئاب تتحرك فى مجموعات .. والذئب حيوان مفترس سريع ومخادع ، وماهر فى الاختفاء .. ورسم الثعلب أو الذئب لا يختلف كثيرًا عن طريقة رسم الكلب فهى قريبة الشبه من بعضها البعض إلى حد كبير ..



وهذه نماذج عديدة لكيفية رسم الثعلب والذئب :







** رسم الأرنب والسنجاب :

تنتشر الأرانب فى المناطق الريفية ويستفاد من فرو الأرانب ولحمها ..

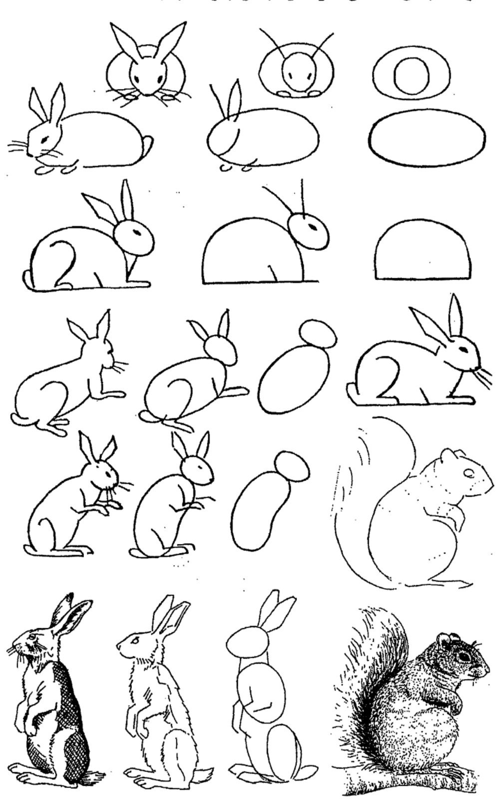


وتلد أنثى الأرنب بضع مرات فى السنة من خمسة إلى ثمانية أرانب كل مرة .. والأرانب البرية والأليفة شديدة الشبه ببعضها من حيث الشكل ..

وللأرنب قائمتان خلفيتان طويلتان تساعدانه على القفز والجرى بسرعة.. أما السنجاب فهو من الحيوانات القارضة ، ويعيش فى الأشجار ويقفز من غصن إلى غصن ، وهو قريب الشبه بالأرنب .. ويحرص السنجاب على اختزان الطعام للشتاء .. وهناك سناجب صغيرة بحجم الفأر، وأخرى بحجم القطة ..

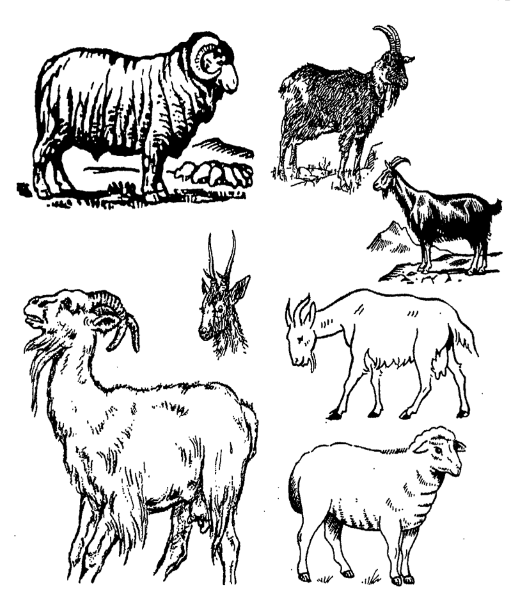


وهذه بعض النماذج لطريقة رسم الأرنب والسنجاب :



** رسم الخروف والماعز :

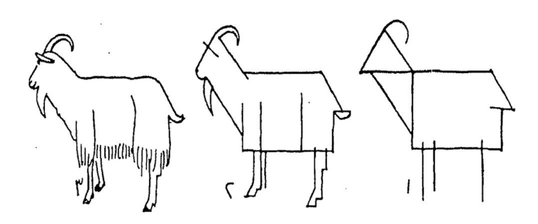
الأغنام والماعز كلاهما حيوان يمضغ الطعامَ ويجتره .. أى أنه يلتهم كمية كبيرة من الأعشاب وكلاهما ذو جلد سميك يكسوه شعر قد يكون كثيفًا .. ولما كان قرنا الشاه والعنزة متشابهين .. فإنه يجب أن ننظر إلى القرنين المنحنيين عند كبش الغنم وعند تيس الماعز .. ولذكور الماعز رائحة قوية وأيضًا لحية تحت ذقنها ..

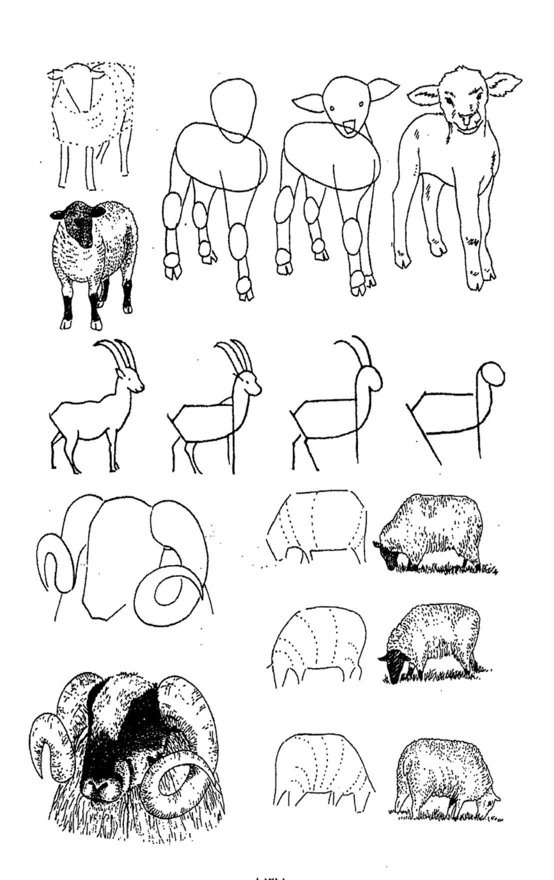


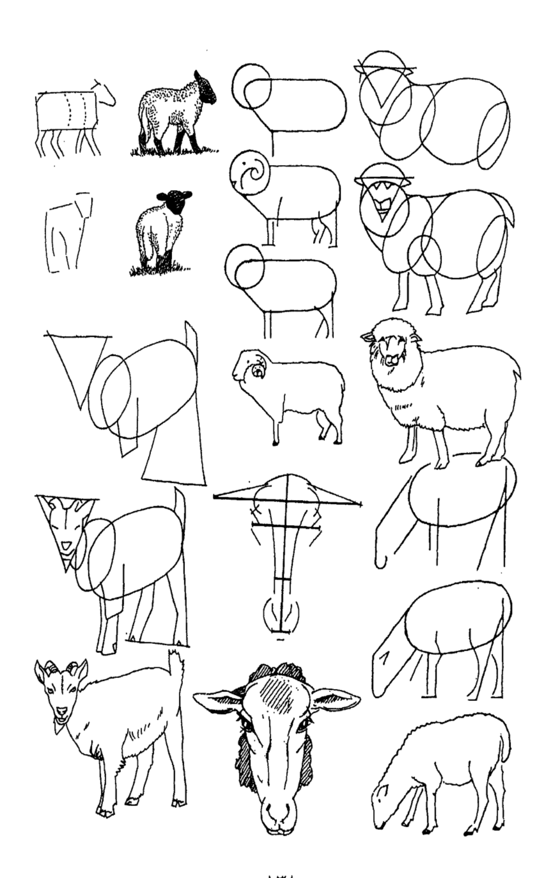


- جسم الخروف عبارة عن شكل بيضاوى يميل أكثر نحو الإستدارة .. ومغطى بطبقة من الصوف .. وجسم الخروف وعنقه ورأسه الصغير عبارة عن خط شبه مستقيم .. وعنق الماعز أطول من عنق الخروف .. والجسم يعبر عنه بشكلين بيضاويين الأول فى الأمام ويحتوى عظام الكتف .. والثانى فى الخلف وهو الجزء المحدب ..

وهذه بعض النماذج لكيفية رسم الخروف والماعز :

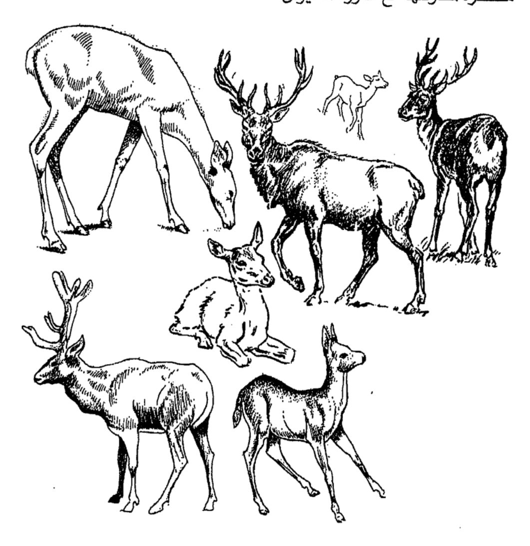




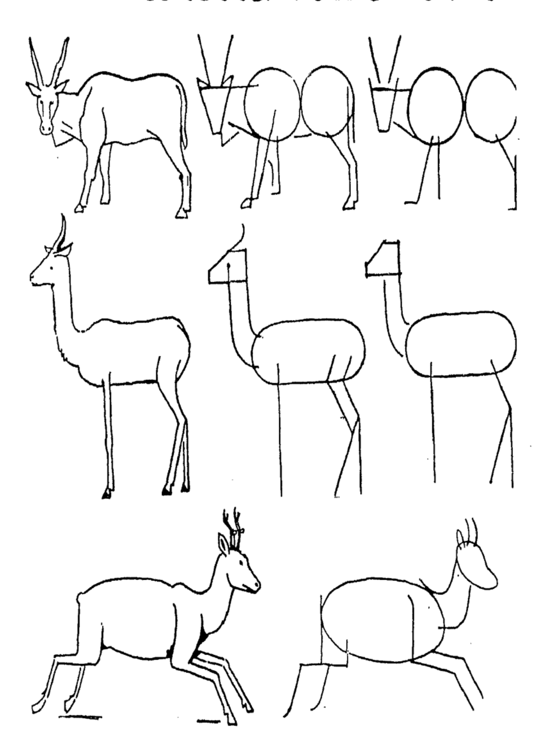


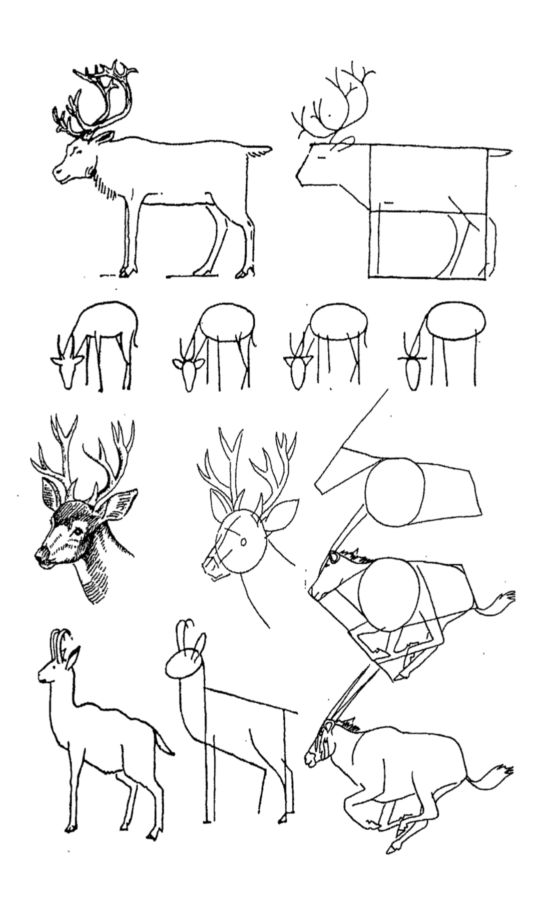
رسـم الغزال والظبى :

تعيش الغـزلان فى أوروبا وآسيـا وأمـريكا وهناك نوع يعيش فى البـادية ويستفاد من لحمه وجلده .. ويعيش الغزال والظبى على النباتات فهو يأكل الأوراق وفـروع الأشـجـار ، والأعشـاب .. وهو حـيوان مـجتـر يبـتلع الطعـام بسـرعـة ثم يعيده إلى فمه ليمضـغه على مهل .. ويعيش الوعل فى أمـريكا وآسـيـا وكندا على شكل مجـمـوعات أو قطعـان .. ويبلغ ارتفـاع الوعل نحـو ١,٢٠ متـر .. وجسم الوعل عبـارة عن مسـتطيل ، أمـا العنق والأطراف فتزداد على هذا المستطيل بعد ذلك ندرس النسب والاتجاهات ونسـتعمل مسطرة لمقارنتها مع صورة الحيوان ..



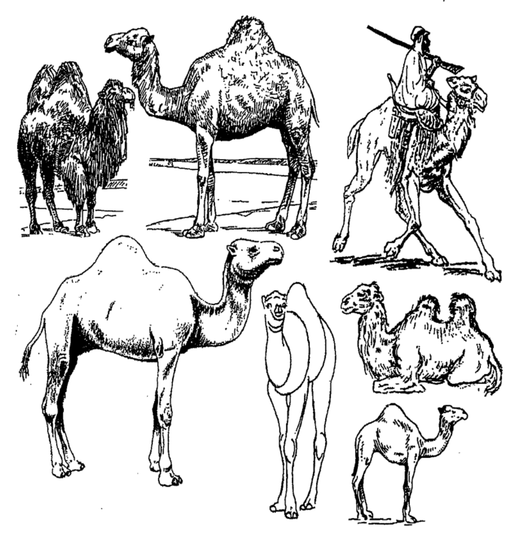
وهذه بعض النماذج لكيفية رسم الظبى والوعل والغزال :





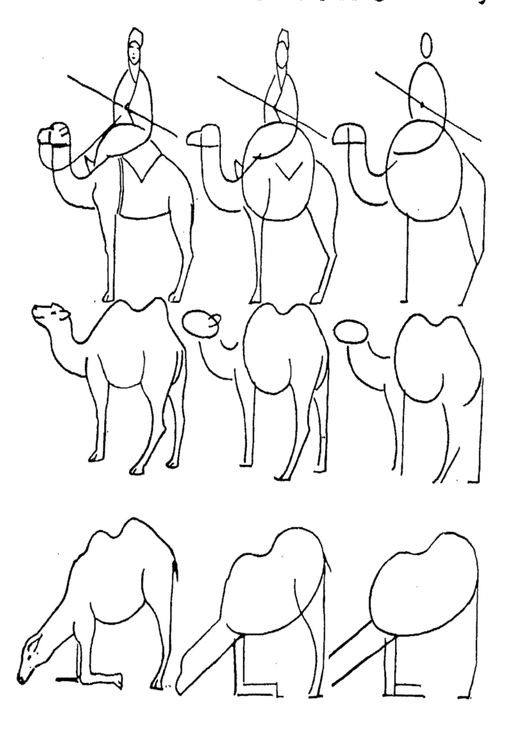
** رســم الجمــل :

هناك نوعان الجمال : الأليف والبرى .. والجمل الأليف له سنام واحد ويستخدم للركوب والنقل لمسافات طويلة عبر الصحراء الرملية ..



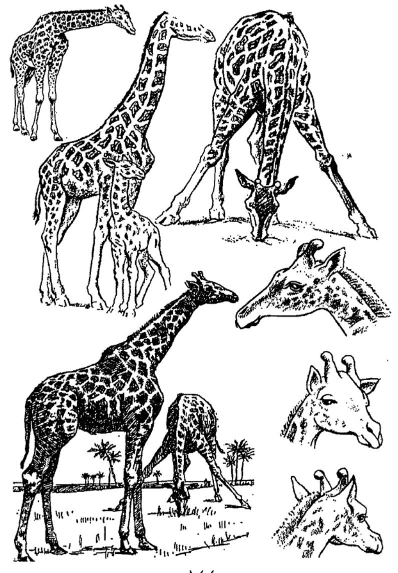
لذلك سمى بسفينة الصحراء .. وهو حيوان مجتر يبتلع كمية كبيرة من الطعام ثم يعيدها إلى فمه ليمضغها ببطء .. له شفاه غليظة وأسنان متينة.. وخف الجمل مكون من شقين متصلين بجلد سميك .. أنثاه تسمى الناقة .. والجمل البرى له سنامان ، وهو أكبر وزنًا وأكثر قوة من الجمل الأليف ..

وهذه عدة نماذج لكيفية رسم الجمل بأشكال مختلفة :

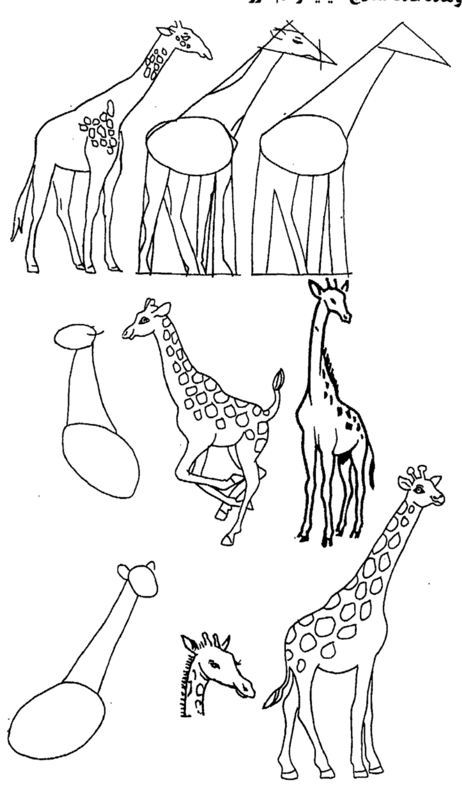


** رسـم الزرافـة :

الزرافـة حـيـوان أفـريقـى يعـيش فـى قطعـان وتأكل أوراق الأشـجـار والنباتات.. وتستخدم ذيلها الطويل لطرد الحشرات .. وأثناء الجرى تجرى بطريقة خاصة تختلف عن باقى الحيوانات حيث أنها تقوم بحركة تجعل قائمتيها تتحركان معًا .. والزرافة أطول حيوان فى العالم يبلغ ارتفاعها نحو خمسة أمتار ، وذلك بسبب طول عنقها وقوائمها .. حيث أن عنق الزرافة وقوائمها تمكنها من تناول أوراق الأشجار فى أعلى الأغصان .. وللزرافة عينان كبيرتان وأذنان كبيرتان وقرنان مغطيان بالشعر ..



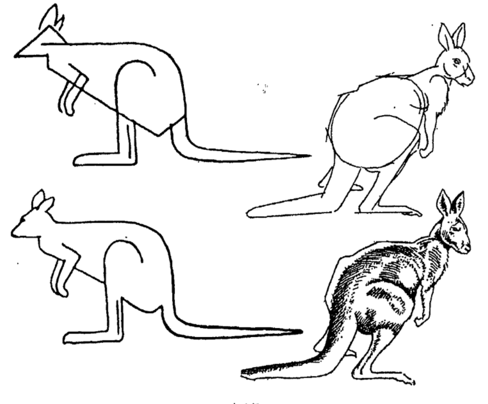
وهذه عده نماذج لكيفية رسم الزرافة :

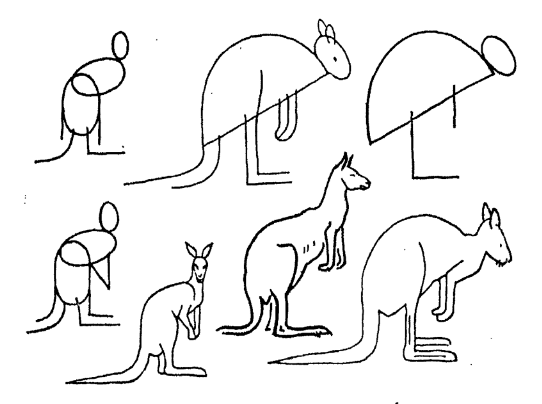


** رســم الكنغــر :

حيوان الكنغر ينقسم إلى نوعين ، نوع رمـادى وآخـر أحـمـر .. ويعـيش الكنغـر الرمادى فى الغابات .. أما الكنغر الأحمر فيعيش فى سهول مكشوفة على شكل مجموعات .. ويتغذى بالأعشاب .. وللكنغر قائمتان خلفيتان طويلتان وأماميتان قصيرتان جدًا .. وذيل طويل وغليظ وتحمل أنثى الكنغر صغيرها فى جراب .. ويتحرك الكنغر قفزًا .. وتبلغ كل قفزة حوالى ثمانية أمتار ..

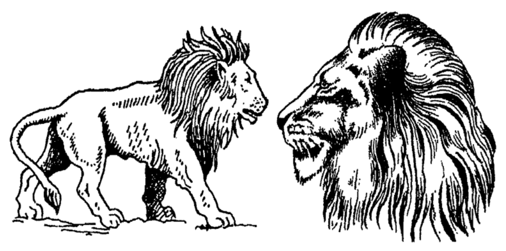
وهذه عدة نماذج لكيفية رسم الكنغـر :

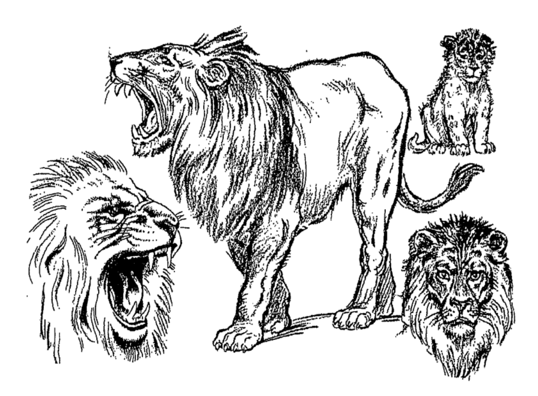




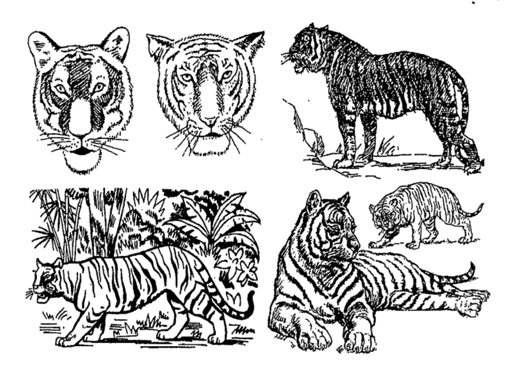
** رسـم الأسـد والنمر والفهـد :

الأسـود والنمـور والفهـود حيوانات مفـترسة تكثر فى افـريقيا .. والأسـد أكبـر حيـوانات الفـصيلة القططيـة .. وهـو يعيش على صيـد الحيـوانات مثل الظبى والحمـار الوحشـى .. ويتـميـز الأسـد بفـروته ولبـدته الضـخـمـة ويبلغ طوله المترين .. ابنه يدعى الشبل ، ويستطيع الأسـد أن يقفـز بقـوة لمسـافة ١٢ مترًا تقريبًا ..





- أما النمر فهو أصغر حجمًا من الأسد ، ويخرج للصيد فى الليل ويكسو جسمه فروة صفراء مخططة بالأسود تمكنه من التخفى فى الغابات.





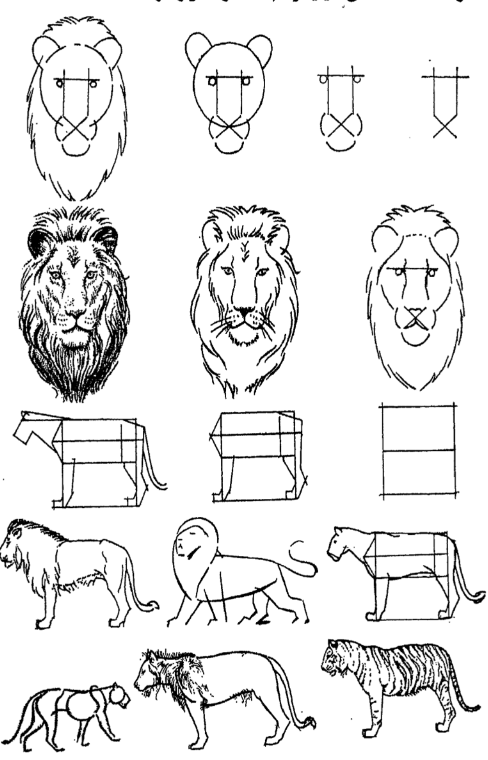
- أما الفهد فهو أصغر حجمًا من الأسد والنمر ..

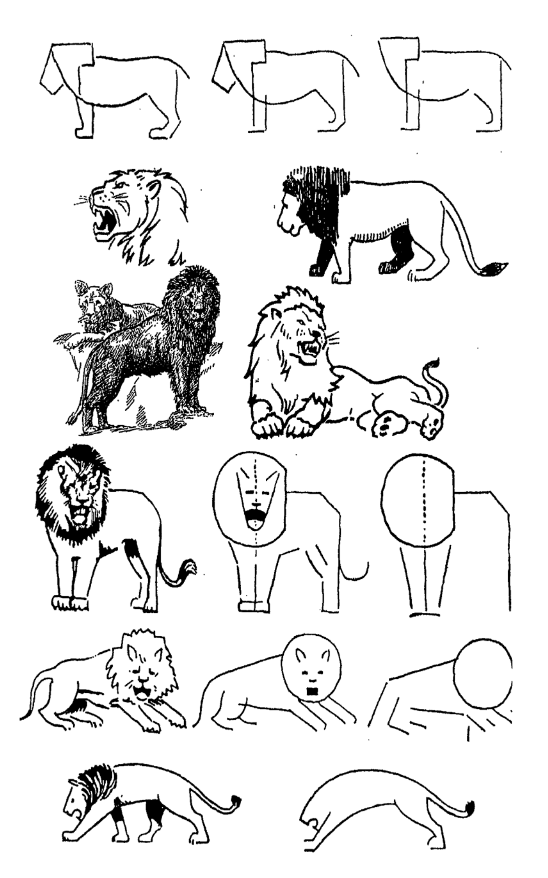
لذلك فهو أخف وزنًا وأسرع ..

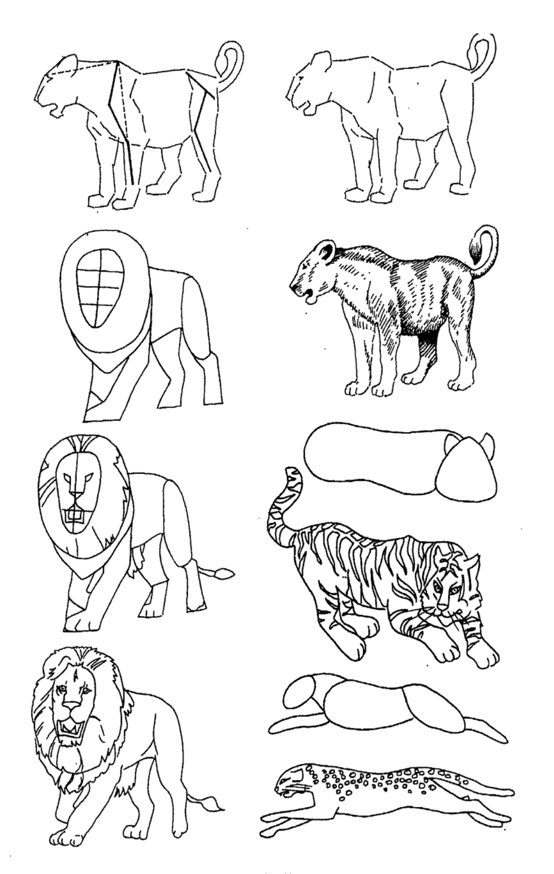
وهو قوى جدًا ، ويمتاز بحاسة الشم الحادة والقدرة على التخفى، ويعيش فى الغابات، وبين الأشجار الكثيفة .. ويستطيع تسلق الأشجار مثل القط ليخفى فريسته بين الأغصان ..

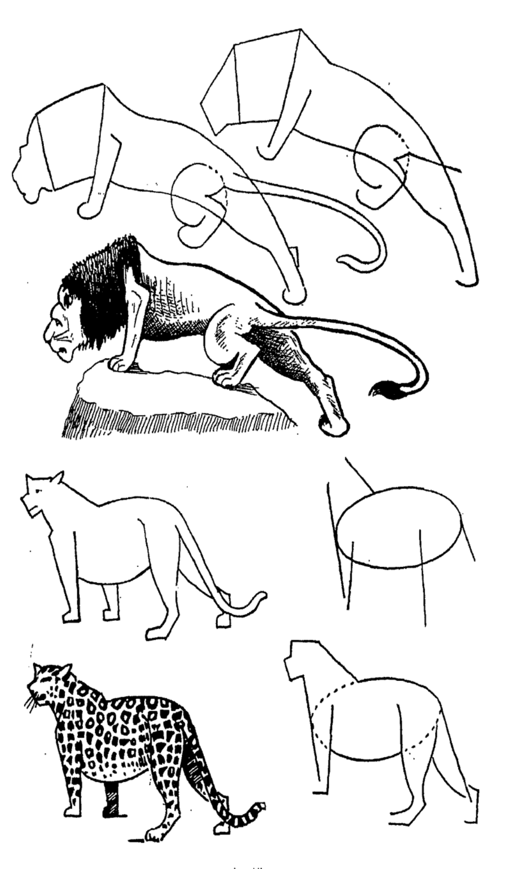
ورسم الأسود والنمور والفهود يتشابه كثيرًا .. ويختلف فى بعض التفاصيل الصغيرة مثل تميز الأسد باللبدة .. وتميز النمر بالخطوط السوداء على جلده .. والفهد بالنقط المزركشة فى معظم أجزاء جسمه ..

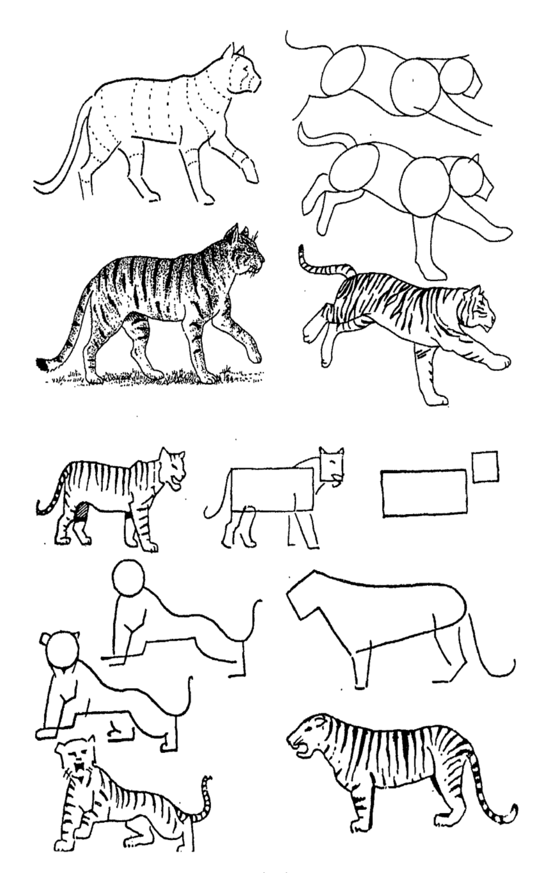
وهذه عـدة نماذج لكيفية رسم الأسد والنمر والفهـد :

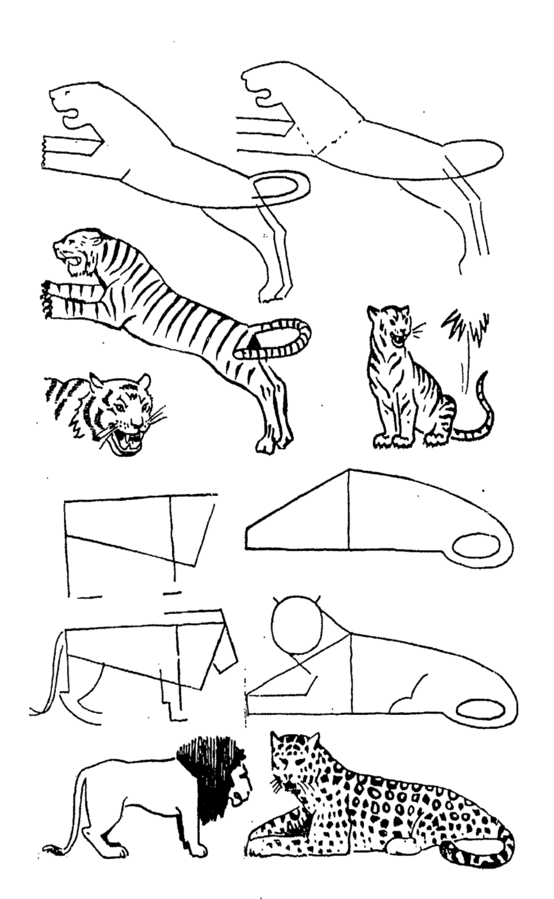






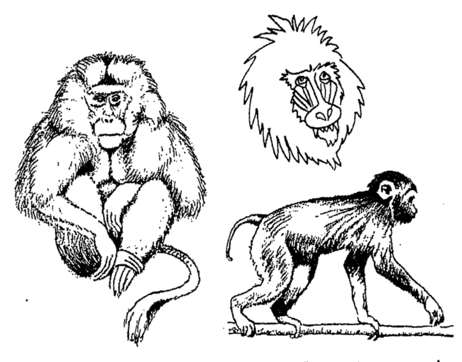




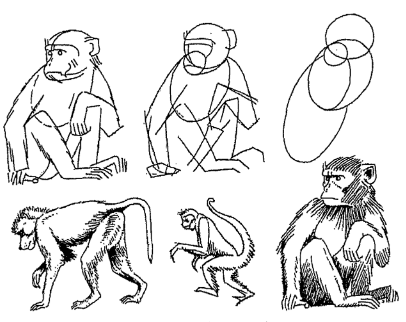


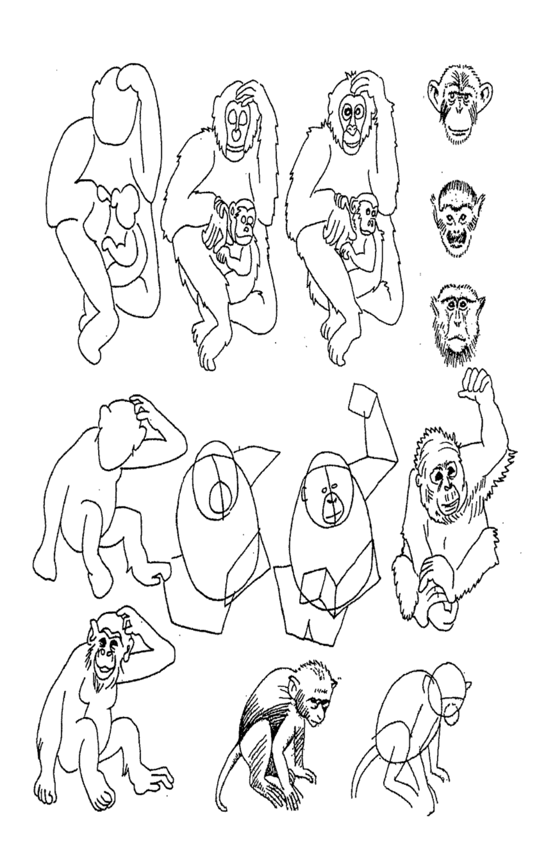
** رســم القــرد :

القـرد حيـوان لطيف يحبه الكبير والصغير .. يقلد الإنسـان فى جميع حـركـاته .. وهـو مميـز بشـعـره الكثيف الذى يملأ جسـده .. والقـرد يتـسلق الأشجار بطريقة بهلوانية تعجب الناس ..

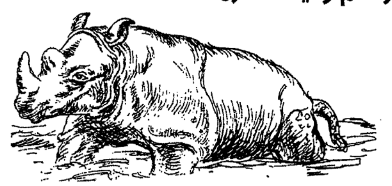


وهذه عـدة نماذج لكيفية رسم القرد :

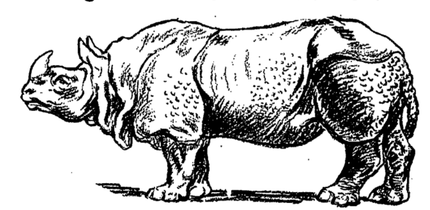




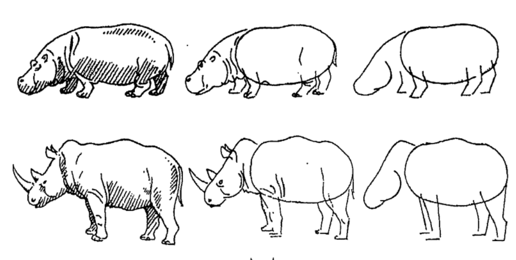
** رسـم وحيـد القـرن :

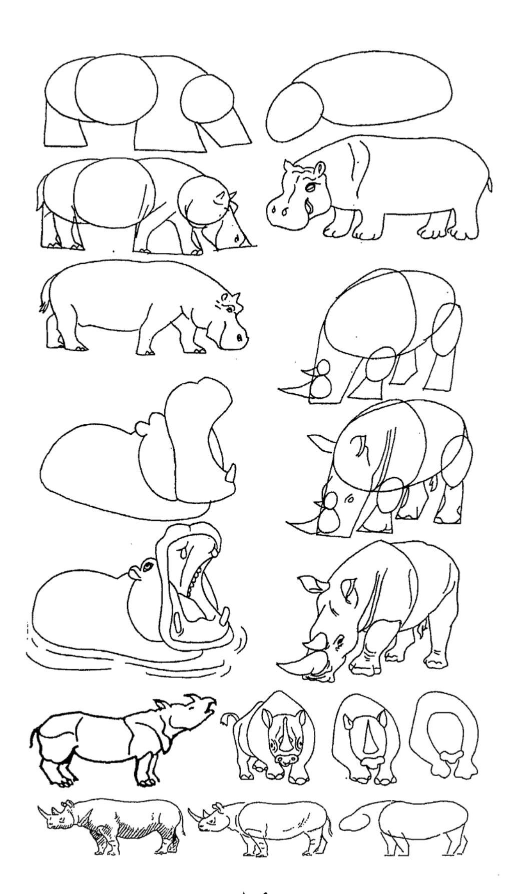


وحيد القرن (أو الكركدن) حيوان هادىء مسالم يعيش على العشب فى سهول مكشوفة .. وهناك نوعان فى أفريقيا ، وثلاثة فى آسيا .. وللنوعين الإفريقيين من الكركدن قرنان : أحدهما فى مقدمة الأنف .. أما النوع الهندى فله قرن واحد ونابان حادان فى فكه السفلى يدافع بهما عن نفسه..



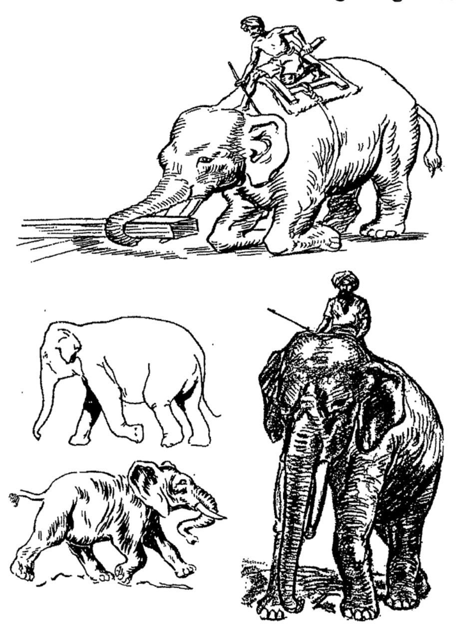
وهذه عـدة نماذج لكيفية رسم وحيد القرن :



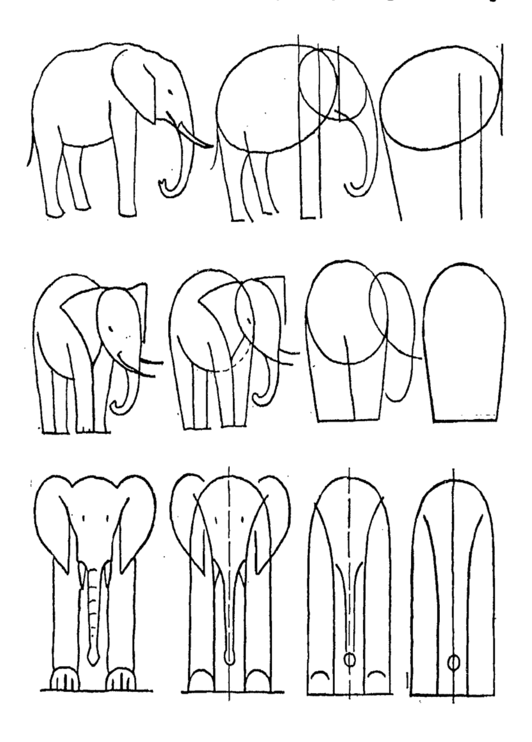


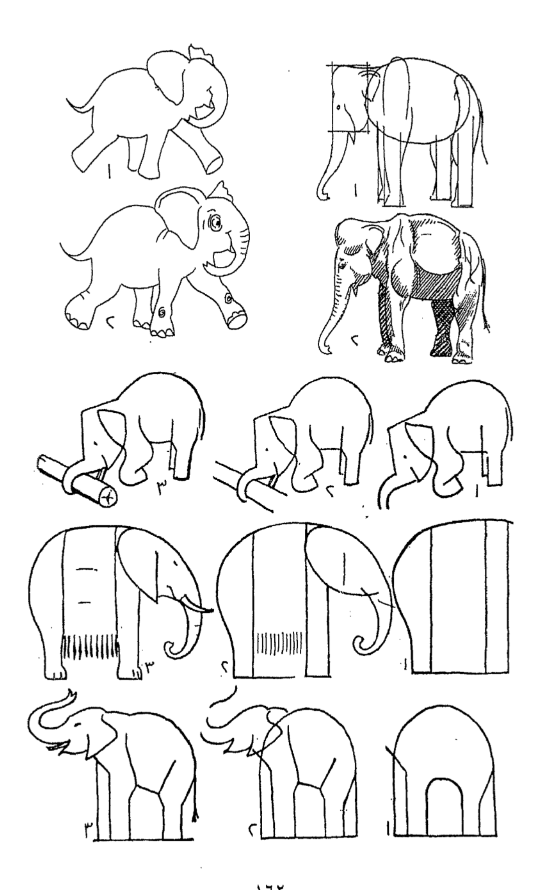
** رســم الفيــــل :

للفيل نوعان .. الفيل الهندى والفيل الإفريقى .. والفيل الإفريقى أكبر حجمًا وله جبهة أشد قليلاً .. وظهر غائر ونابان أكبر .. يزيد ارتفاعه عن ثلاثة أمتار .. وقد يزن ستة أطنان .. وله خرطوم طويل .. ويتميز بحاسة الشم القوية .. وهو يستخدم خرطومه فى تناول الطعام وامتصاص الماء ، وهو يستطيع أن يرفع بخرطومه الأحمال الثقيلة ..



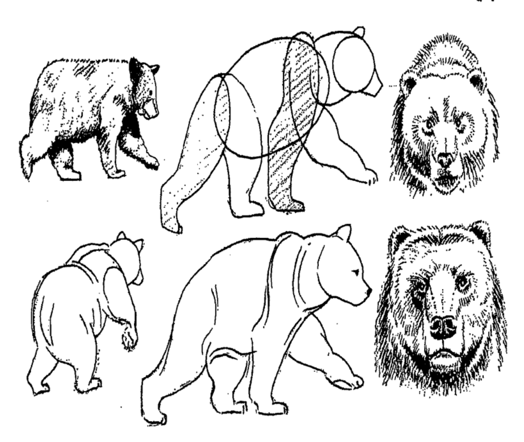
وهذه عدة نماذج لكيفية رسم الفيل بأشكال مختلفة :



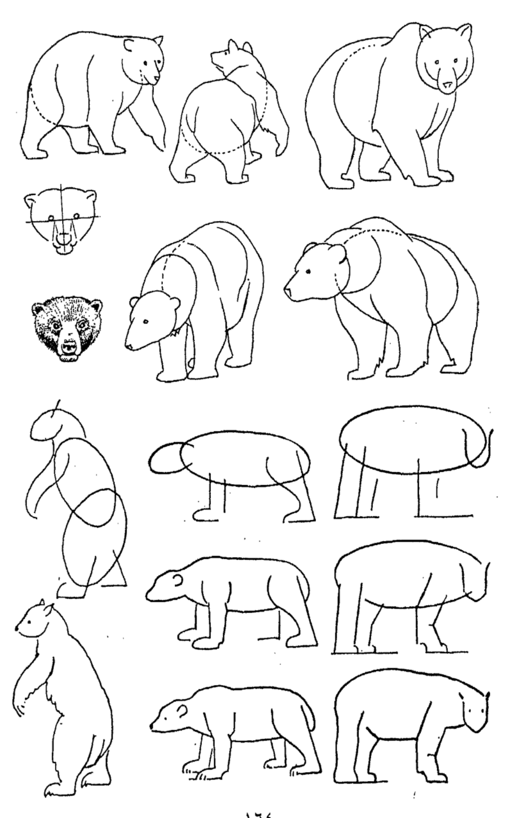

١
١
٢
٢
١
٢
٣
١
٢
٣
١
٢
٣

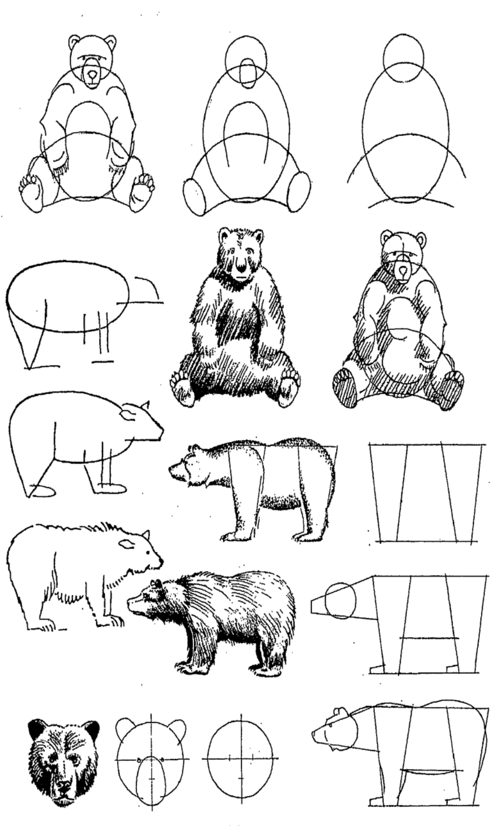
** رسـم الـدب :

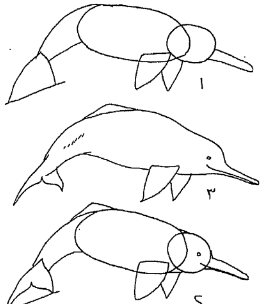
الـدب حيوان كبير الحجم غير شرس .. ومن النادر أن يؤذى أحدًا إلا إذا هوجم .. يعيش فى المناطق البرية والجبلية وفى الغابات .. وهو على أنواع متعددة .. ويتغذى الدب بالجذور والأعشاب وخصوصًا الثمار .. وهو مولع جدًا بالعسل .. وأحيانًا يلتقط الأسماك من النهر .. والدب القطبى يعيش على شواطىء المحيط المتجمد الشمالى.. وهو ذو فراء أبيض .. له عنق أطول من الدب الأسود وكعوب ذات شعر يجعله أشد ثباتًا للسير على الجليد ..



وهذه عدة نماذج لكيفية رسم الدب :



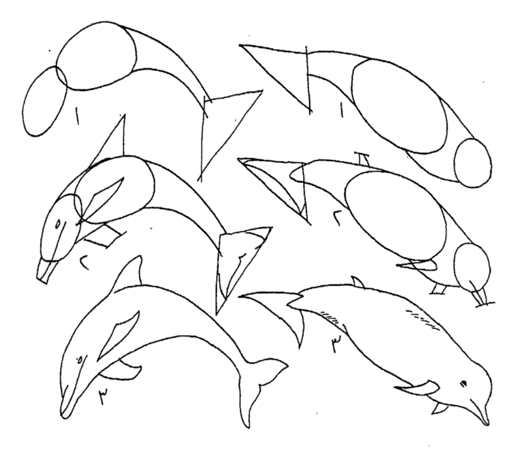




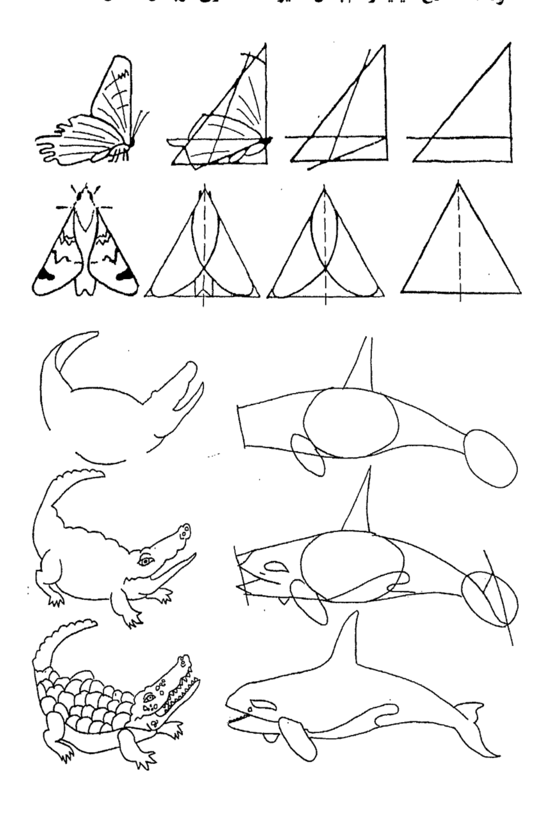
** رسـم الدولفين :

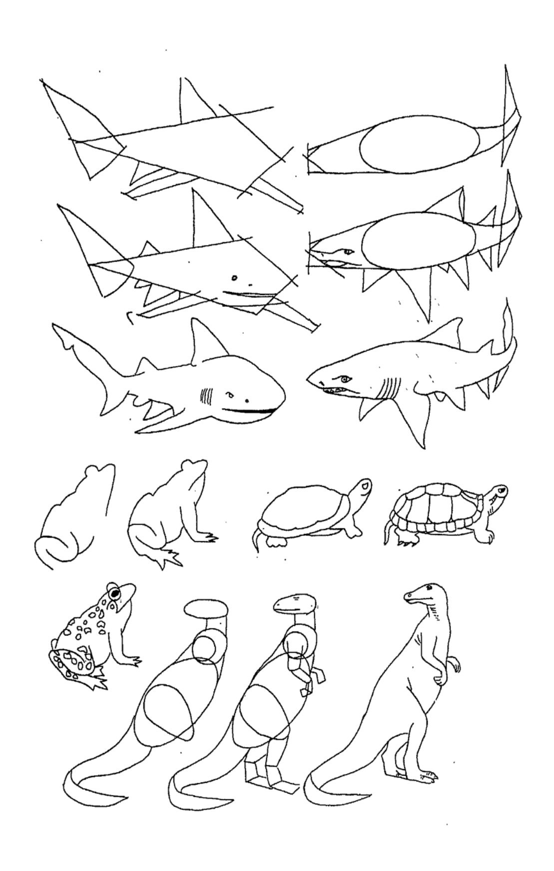
الدولفين من الحيوانات البحرية التى تحب الإنسان وتتفاهم معه .. وهى سـهلة التـدريب .. ويتـمـيـز الدولفـين بجـسـم انسـيـابى رائع .. وكـذلك فى رسـمـه هـو انسـيـابى أيضًا ..

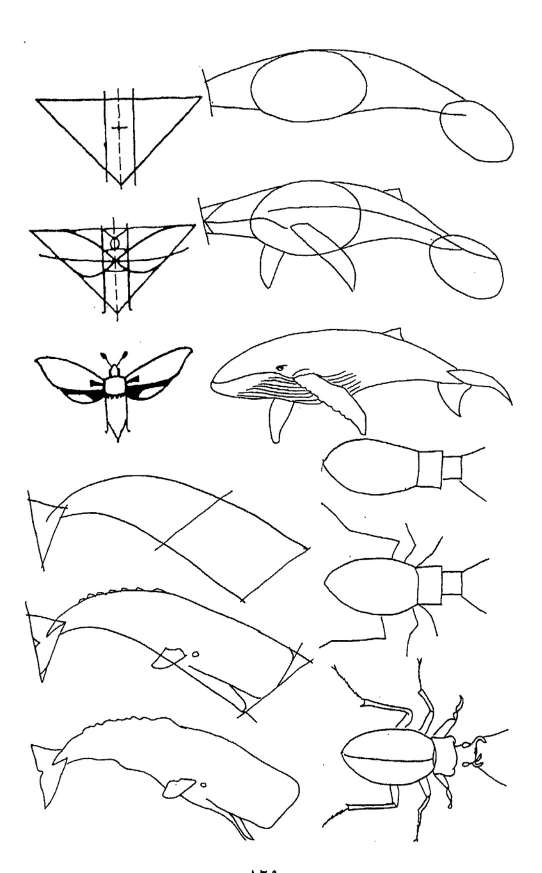
وهذه عـدة نماذج لكيفية رسم الدولفين :



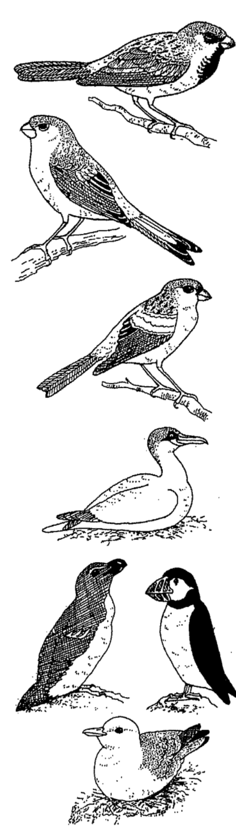
وهذه نماذج لكيفية رسم بعض الحيوانات الأخرى ، وبعض الحشرات :







** رسـم الطيـور :



تعتبر حياة الطيور مصدرًا للتأثر والمتعة .. فالطيور تحول المناظر الطبيعية إلى منظر ساحر ، وتقضى على وحشتها لتمنحها الحياة واللون والموسيقى والخيال أيضًا .. ويجد هواة الرسم فى ذلك منبعًا للإلهام لا ينضب.. وأول سؤال سوف يصادفك هو **كيف أرسم الطيور ؟!**

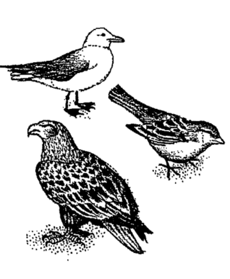
فهى سريعة الحركة .. ولا تثبت على حال من أجل رسمها .. وهنا يبرز دور الاسكتش .. فالرسم السريع لهذه الطيور يجعلنا نتمكن من التقاط التفاصيل بسرعة ثم رسمها وتلوينها بعد ذلك على مهل .. وقد نلاحظ أن الطيور ، أثناء الأكل تتبنى باستمرار مواقف متماثلة .. وهذا يعنى أنه بإمكانك البدء برسم الاسكتش والعودة إليه فيما بعد عند الضرورة .. وهناك أشياء تساعدك فى دراسة الطيور بسهولة أكبر وعن قرب .. فبإمكانك

ملاحظة العصافير بزيارة الحدائق والمزارع .. ويمكن مشاهدة الطيور الجارحة بحديقة الحيوان .. وبالطبع يمكنك استعمال الكاميرا والرسم من الصور الفوتوغرافية .. فهذا سوف يوفر لك أشياء كثيرة أهمها ثبات الصورة أمامك ..

= ولا يتوجب عليك السفر بعيدًا لإيجاد الطيور .. والطيور موجودة فى حياتنا العامة بكثرة مثل العصافير والدجاج والحمام والبط والإوز والببغاء وغيرها من الطيور التى يمكن أن تربى بالمنزل .

ورسم الريش يعطى شكلاً جماليًا .. وعادة ما نرسم ريش الطيور باستخدام فرشاة الألوان سواء المائية أو الزيتية .. والقاعدة العامة هى أن يبدو ريش الطيور فاتحًا فى الأجزاء العليا وباقى الأجزاء أغمق ..

= ويأخذ جسم العصفور الشكل البيضاوى .. والريش والزغب يغطيان الجسم ونعبر عنهما بخطوط ناعمة ولينة والعنق يكون فى معظم الأحيان طويلاً ..

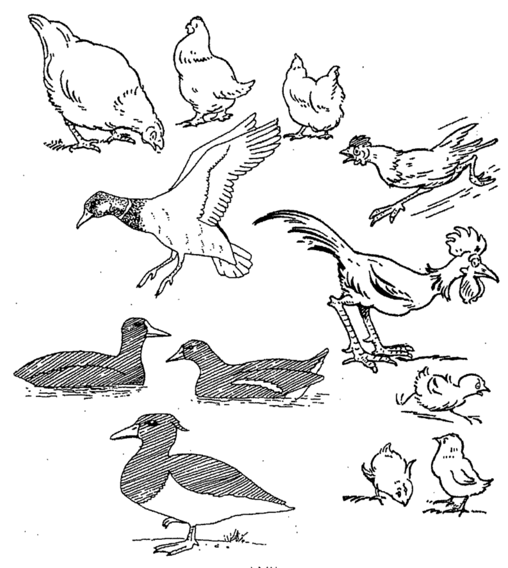


= ملاحظة هيكل عظمى لعصفور يدلنا على ميكانيزم الحركات .. فالرجلان لا تلتويان إلاَّ عند المفاصل.. ولكن باتساعات .. والجوانح تغير فى شكل العصفور .. وهى تحتوى على مفصلين الأول فى قاعدة الجناح والثانى فى منتصفه .. ولكل نوع من الطيور شكل وريش مختلفان .. لذلك

نركـز على الـزوايا التـى تتـألـف من التـقـاء الجـسم مع الرأس أو العنق أو الأقدام .. وعند الطيران يتغير شكل وحركة الأجنحة .. وعند رسم الطيور نبـدأ بإعطاء الشكل الهندسى المناسب ونسـجل المفـاصل ونحـاول تحـريك اتجاهات الرجلين وبعدها نحلل التفاصيل ..

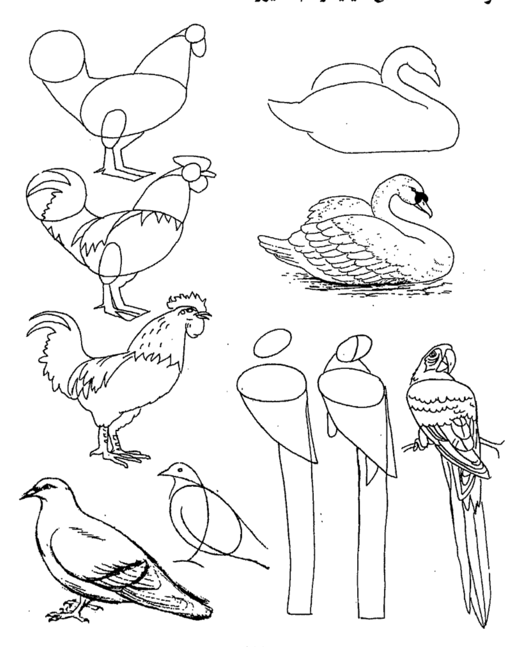
– اكتشاف شكل جسم بعض الطيور عملية صعبة لأنه مغطى بالريش أو الوبر .. وبالرغم من ذلك فإنها فى معظم الأحيان تأكل شكل الجسم ..

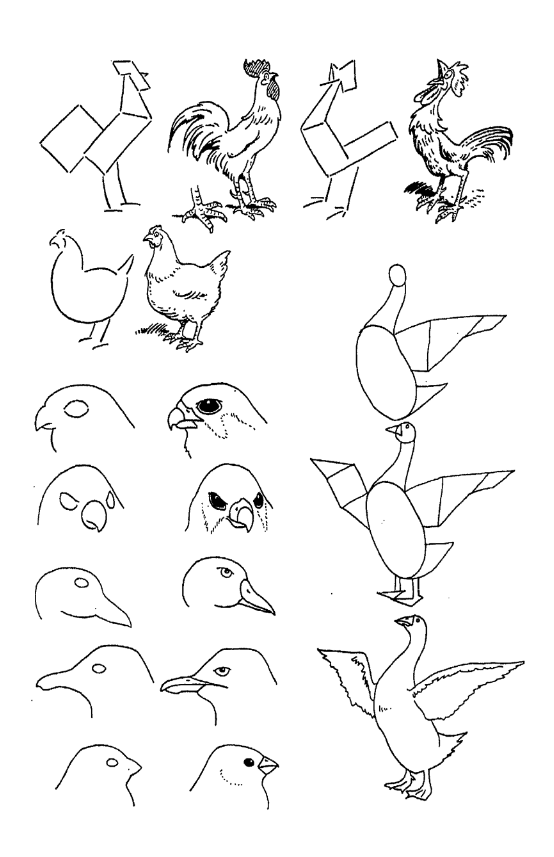
لذلك يقـتـضـى عند الرسم بناء شكل جـسم الطائر قـبل وضع الريش والوبر .

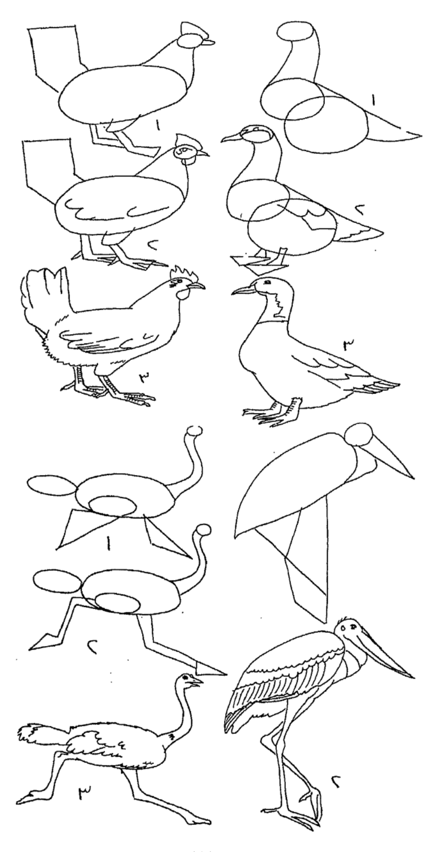


– ولكل نوع من الطيور ريش مختلف عن الآخر .. ويعطيه شكلاً خاصًا به .. والريش يكون بشكل دائرى .. على العنق والبطن والظهر .. أما على الجوانح وعلى الذنب فيكون أكبر وأقسى .. لذلك عند الرسم لا نحدد كل ريشة بمفردها بل نعطى الريش شكله العام ومن ثم نعبر عن اتجاهات الريش ببعض الخطوط ..

وهذه عدة نماذج لكيفية رسم الطيور المختلفة :







١
١
٢
٢
٣
٣
١
٢
٢
٣


رسم الطبيعة

** أولاً : الطبيعـة الصامتـة :



الطبيعة الصامتة هى الأشياء الجامدة التى لا حياة فيها كالفواكه ، والأوانى ، والزجاجات ، والأكواب ، والمكعبات وغيرها .. وليس من الضرورى لبلوغ المعرفة التامة بالرسم أن ترى أشياء كثيرة بل أن تنظر بإمعان إلى ما تراه مهما كان قليلاً .. وهذا ما يحققه لك رسم الطبيعة الصامتة .. فيكفيك لتشيد لوحة متكاملة أن تختار بعناية تشكيلة من موجودات البيت تقوم بتنسيقها بطريقة فنية تصنع من خلالها روابط منسجمة بين أشكالها .. ولا تحسب أن رسم الطبيعة الصامتة أمرًا عاديًا .. بل هو يقتضى من المبتدىء تذوقًا مرهفًا فى التنسيق والبناء .. ولكى تجيد رسم موضوعات الطبيعة الصامتة.. يجب أن تخطط الرسم بخطوط بسيطة ولا تكن حريصًا على الدقة فأنت ستقوم بمحو هذه الخطوط أثناء التظليل أو أثناء التلوين .. وذلك فى اللوحات الملونة ..

وفى البداية يجب أن تعلم أن الطبيعة الصامتة تحتاج فى رسمها إلى تدقيق فى النسب وبما أنها صامتة أى لا تتحرك فهى تتيح لك الفرصة فى إمعان النظر بها وقياس النسب أثناء الرسم ..

- والطبيعة الصامتة اسم على مسمى .. ويعنى الأشياء والعناصر التى لا تتحرك وعادة يتم تنسيقها حسب ذوق الشخص الذى سوف يقوم بالرسم.. ويطلق عليها الفنانون الفرنسيون اسم "الحياة الميتة" وكما ذكرنا يتم اختيار العناصر من الطبيعة



الصامتة ، كما يحب المبتدىء ، والأسلوب التقليدى أن تتناغم مجموعات الطبيعة الصامتة معًا كزهرية الورد مع الفواكه .. أو مجموعة الخضراوات مع إناء الطهى .. فالفنان العالمى (فان جوخ) رسم أجمل لوحاته من الطبيعة الصامتة من لا شىء ، وكانت مجموعة كتب على الطاولة .. ويعتبر الفنان الفرنسى (بول سيزان) هو استاذ الطبيعة الصامتة بنجاحه فى تخطى المشاكل بين علاقة الشكل والفراغ والتعبير عن البعد الثانى والثالث فى لوحاته .. والجميل فى اختيار التكوين المناسب لأنك تتحكم فيه بعكس الطبيعة الحية .. وأن تجرب أساليب الرسم والتلوين المختلفة ، وأهم شىء فى رسم الطبيعة الصامتة هو الطريقة التى ترتب وتنظم بها التكوين الذى سيأخذ بعض الوقت منك .. والأسلوب الحكيم فى البداية أن تبقى التكوين بسيطًا .. فالعناصر الكثيرة سيصعب عليك ترتيبها فى شكل متناسق .. فابدأ بشىء أنت تحبه كصحن من الفاكهة على غطاء طاولة منقوش أو

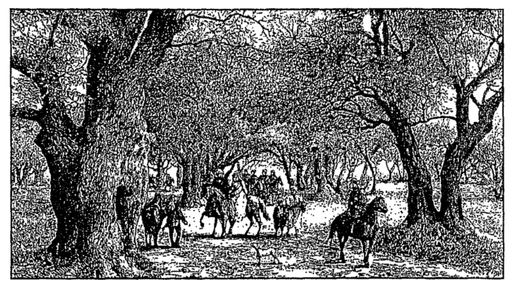
أصيص من النباتات .. ضعه على الطاولة وغيِّر فى وضعه حتى تحقق توازنًا فى الشكل والألوان ..

وهناك فنانون كثيرون يرسمون التكوين أولاً كإسكتش على مساحة صغيرة ليختاروا منه التكوين الناجح سواء كان أفقيًا أو رأسيًا ، وبالتالى يتم تعديل ما يرونه مناسبًا سواء خلفية التكوين أو غطاء المنضدة أو أى عنصر لتحقيق نجاح اللوحة ..

= الإضاءة أيضًا هامة جدًا .. فإذا كنت تستخدم إضاءة طبيعية يراعى تغيير الضوء وتأثيره على مناطق الظل وإذا استخدمت إضاءة صناعية فتأكد أن هذا سيؤثر على الزهور والفواكه فتسرع بضمورها وعليك أن تختار الأفضل كما تراه .. وبالترتيب الذى يتراءى لك ..

** ثانياً : الطبيعة الحية

الطبيعة هى المعلم الأول للفنان ، والملهم للرسامين والشعراء منذ بدء الخليقة .. وتشكل قوة إبداعية فى العمل الفنى .. والطبيعة غنية بالألوان والمناظر الرائعة سواء فى الريف أو المناطق الخضراء وفى النيل وما يحيط به من قرى ومدن .. وبالتأمل بعمق فى الألوان نجد أن اللون الأخضر فى الوان الشجر والنباتات مثلاً يحمل ما لا يقل عن ٣٠٠ درجة لونية ..

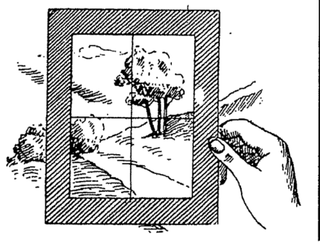


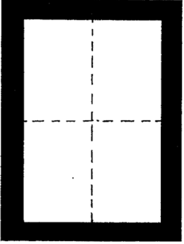
= ومن الطبيعة انبثق مذهب "الانطباعية" وهو أسلوب فى الرسم يعتمد على تصوير الانطباع المباشر الذى يتركه موضوع ما أو حدث ما فى نفس الفنان ويحاول الرسامون الانطباعيون أن يبرزوا ما تراه العين فى نظرة خاطفة ويحاولون تمثيل الضوء كما يظهر للعين ، وهو ينعكس فى أسطح الأشياء ولهذا نجد فى الكثير من اللوحات الانطباعية تألقًا متذبذبًا للضوء.. ويحقق بعض الرسامين هذا التأثير عن طريق ما يسمى بأسلوب تفتيت اللون إذ يوزعون الألوان الصافية فى بقع صغيرة مستقلة دون مزجها معًا .. ومازالت الانطباعية تشغل موقعها الأساسى فى فن الرسم ..



- إن رسم المناظر الطبيعية يقتضى منك استعدادًا خاصًا فسوف تحتاج إلى حقيبة تضع فيها معداتك ولوحتك المجهزة والأوراق .. وإنها لفكرة جيدة أن تضع قائمة بالأشياء التى تحتاجها .. فمن الأمور الباعثة على السخط أن تذهب إلى الطبيعة فتجد أنك قد نسيت إحدى أدواتك المهمة فى الرسم .. لكن عليك من جهةأخرى أن تجعل نفسك خفيفًا قدر المستطاع كى تسير إلى مسافة أبعد .. والتجربة ستدفعك إلى اختصار كل شىء حتى الحد

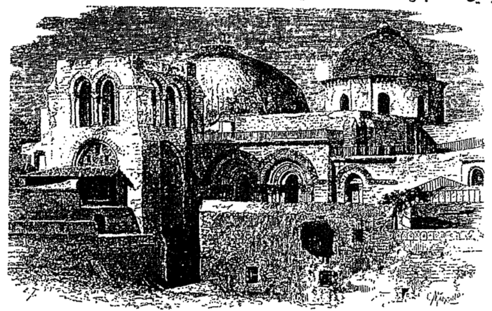




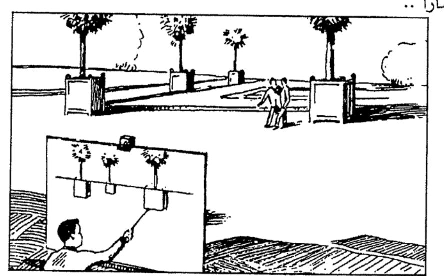


الأدنى .. ففى أحضان الطبيعة سيبهرك الجمال المتجسد فيها والمشكلة هى كيف تنقل ما تراه إلى ورقة الرسم .. ولكى تختار من المنظر المترامى أمامك والأجزاء التى ستؤلف رسمك يمكنك الاعتماد على محددة المنظر .. وهى عبارة عن إطار من الكرتون بأبعاد مصغرة تتناسب مع أبعاد ورقة الرسم

التى تستعملها .. ضع محددة المنظر هذه أمام عينيك، ومن خلالها ابحث عن الموضوع الذى يستحوذ على اهتمامك .. ربما ستختار مبنى قديمًا يقع على شاطىء بحر .. أو كوخًا صغيرًا يجاور طريقًا تمتد إلى تلال تتعانق تحت السماء .. لكن أيًّا كان الموضوع الذى ستختاره فلابد لك من أن تأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التالية :



- قف على بُعد كافٍ من النموذج المراد رسمه ، فاختيار المكان المناسب يساعدك كثيرًا فى الإلمام بالتفاصيل دون أن تضطر إلى الالتفات يمينًا ويسارًا ..



– فى أيام الصيف شديدة الحرارة تجنب الجلوس فى الشمس ، وحاول أن تختار مكانًا فى الظل ولتتجنب انعكاس ضوء الشمس على الورق الأبيض وأيضًا حتى لا تجف الألوان بسرعة ..

– اختر المنظر الذى تريد رسمه بعناية وتأمل ولا تسرع إلى الرسم على الورق إلاَّ بعد اختيار الزاوية المناسبة حتى لو كانت حديقة خلفية لمنزل أو مكان أثرى أو أى شىء ..

– ويجب أن تعلم أن القاعدة الأولى فى الرسم من الطبيعة هى مراعاة التغيير فى الإضاءة فيستحسن إكمال الرسم فى اليوم التالى وفى نفس ظروف الضوء ..



– بعد اختيار المنظر وتحديده بالرصاص الخفيف على سطح الورقة ، ضع الألوان برفق وبحذر فى البداية لخلق الجو العام للوحة والإحساس به دون الدخول فى التفاصيل من البداية .. ثم ضع طبقات اللون الخفيفة طبقة فوق أخرى بعد جفافها .. وإذا استخدمت ورقًا ناعمًا لا يتشرب اللون فيفضل إضافة صمغ عربى للون حتى يتماسك مع الورق الناعم ويجف ...

- يستحسن أن تضم لوحتك بعض التفاصيل لكن ليس من الضرورى أن تتطابق لوحتك مع الصورة الفوتوغرافية فالرسم فن يتأثر بالانطباع الشخصى ..

- انتبه إلى الاتجاه الذى يأتى منه الضوء.. فاتجاه الضوء يحدد مواقع الظلال على اللوحة .. وإذا كنت ترسم فى جو ملىء بالغيوم وتتبدل فيه الأضواء بسرعة .. فحاول لكى تكسب الوقت أن تبدأ التلوين مباشرة دون الاعتماد على التخطيط الأولى المسبق بقلم الرصاص..

- لا تشطر لوحتك فى أى اتجاه بخط متصل واضح المعالم كأن تضع خط الأفق فى وسطها فتصبح بذلك مسافة السماء مساوية

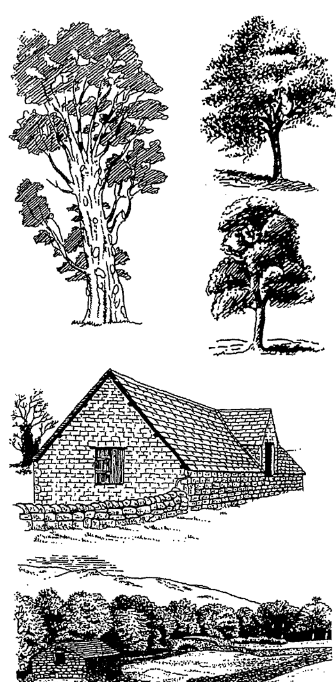
لمساحة الأرض أو أن تجعل جذع شجرة طويل يقسمها إلى قسمين متماثلين.. أو أن تترك خطًا مائلاً يمثل سفح جبل مثلاً يمتد من إحدى الزوايا إلى الزاوية المقابلة لها ..

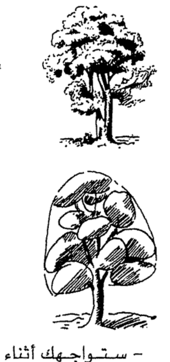


- لا تجعل إطار رسمك مربعًا .. بل يفضل أن تختار له الإطار المستطيل ذلك لأن المناظر الطبيعية تميل إلى الامتداد ..

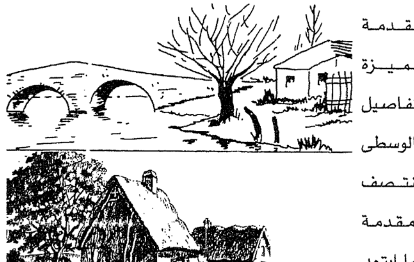
- الأشجار جزء أساسى فى معظم اللوحات الطبيعية لذلك انتبه إلى شكل الشجرة وحجمها وتفرع أغصانها وراقب بانتباه تدرج الألوان فيها طبقًا للضوء المسلط عليها.







- ستواجهك أثناء رسم المناظر الطبيعية مشكلة المنظور .. ولكى تتغلب على هذه المشكلة انظر مباشرة إلى الأمام ثم ضع القلم الرصاص أو الفرشاة بمستوى عينيك فى وضع مستقيم .. هذا الوضع سيبين لك خط الأفق .. إن كل الخطوط الأفقية المتوازية ستلتقى عند نقاط محددة على هذا الخط .. أما الخطوط العمودية فستظل على حالها دون تغيير لكنها ستتقارب كلما بعدت عن عينيك .. فالمسافة القريبة منك



ستشكل مقدمة اللوحة المتميزة بمزيد من التفاصيل .. والمسافة الوسطى ستشكل منتصف الصورة بين مقدمة اللوحة.. وكلما ابتعد المنظر عنك تصبح الألوان أكثر اختلاطًا بالرمادى وترى الأشياء الصغيرة أقل وضوحا ..

– سيمنحك رسم المناظر الطبيعية المتعة البالغة ، وبرغم أنك ستصادف بعض المصاعب إلا أنه يمكنك التغلب عليها بمزيد من الصبر .. إن معدل الرسوم التى يمكن أن تبدأ بها ثم تمزقها لسبب أو لآخر سيقل بالتدريج كلما اكتسبت الخبرة والمهارة وربما الفشل فى الحقيقة أهم من التجارب التى تنجح بالصدفة ..

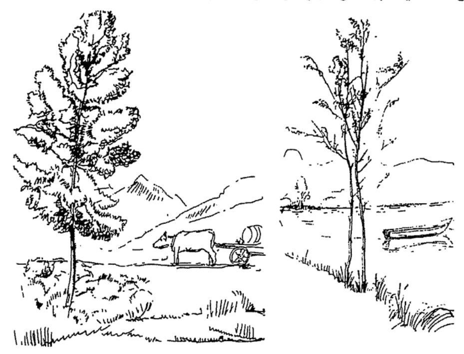
– ليست الغاية من الرسم فى الطبيعة أن ترسم صورًا من الحياة على شكلها فحسب .. بل أن تمنح هذه الصور أيضًا نوعًا من الجمال .. وليس معنى الرسم أن تنقل صور الأشياء فقط .. بل أن تستنبط ما يمكنك ملاحظته فى الطبيعة ثم تصويره فى مخيلتك ، وبالتالى التعبير عنه على الورق .. فأنت إذن تعتمد فى أى موضوع على ثلاث حواس هى التفكير بالعقل وأيضًا الرؤية بالعين ، واللمس باليد .. وهذه كلها تكوِّن ما يسمى بالشعور أو الإدراك ..



- حاول أن تخطط باستمرار فى كراستك كل ما يستهويك من مفاتن الطبيعة ومشاهدها الخلابة .. واجتهد دائمًا أن ترتب الأشياء المهمة فى اللوحة بحيث تظهر أكثر وضوحًا وبروزًا من غيرها بالموضوع الذى ترغبه والفكرة التى تعبر عنها ..

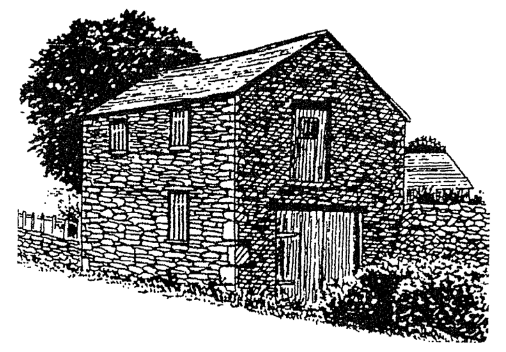


– للمسطحات أهمية كبرى فى تجسيم المناظر وإظهارها بالشكل الحقيقى الطبيعى ، وكلما بعُد المسطح عن عين الرسام ظهر باهت اللون .. ووجب عليه أن يهمل تفاصيله .. كما أن حُسن اختيار المسطح الأول فى اللوحة قد يكسبها فى كثير من الأوقات رونقًا وجمالاً ..



– ويجب أن تعلم عزيزى الهاوى أن الطبيعة بهجة الكون وجمال الحياة ونفحة الخالق .. وهى أعظم استاذ وأفضل كتاب .. إنها تثير عواطفك وتحرك مشاعرك وتوقظ خيالك .. فانظر إلى الطبيعة فى كل فصل من فصول السنة ومتع عينيك بمراقبة الحدائق الساحرة المزدانة بالأشجار والأزهار .. تجوَّل فى الحقول والمزارع .. فى الطرقات والشوارع .. فى كل مكان وادرس مظاهر الطبيعة التى تبدو لك فى ثوبها البديع ، واعلم أن دراستك عن طريق الطبيعة هى أمتع دراسة وأنفع تمرين .. وإنه لا يشعر الإنسان بجمال الطبيعة إلاَّ فى الريف .. ريف الحقول ، والأزهار، والشجر حيث تسكب الطبيعة سحرهاعلى كل شىء فتتيح للمرء أن يستمتع بجمالها وهدوئها الخلاب ..

- وقد يعتبر الكثيرون أن رسم الطبيعة صعب ومعقد لأنها تحتوى مجموعة من الأشكال غير الدقيقة .. ولتبسيط هذه العملية ينبغى ترجمة خصائص الطبيعة بما فيها من انفعالات وأحاسيس مثل هدوء السهول .. عنف العاصفة .. قسوة الرياح .. قلق السماء الراعدة ..



- فنلاحظ الطبيعة بعمق ونحلل عناصرها والفوارق الموجودة مع احتفاظنا بالرؤية الشاملة قبل الدخول في التفاصيل .. مهما يكن الموضوع المراد معالجته ، نبدأ أولاً بإيجاد إطار الرسم من خلال تحديد مركز الأهمية وتركيبة كافة العناصر والتدرج والأحجام والقيم .. ومركز الأهمية ليس من الضرورى أن يكون فى وسط الصورة ، بل فى المكان الذى تشعر به العين ..

** اختيار موضوع الرسم :

اختيار موضوع الرسم أو الجزء المراد رسمه من الطبيعة عملية ضرورية لأننا لا نستطيع رسم الطبيعة بأكملها ، لذلك نأخذ عينة ونضيف إليها بعض التعديلات فى مواضع بعض التفاصيل .. ولنسهل عملية اختيار العينة

نستعمل الإطار من الورق المقوى كما ذكرنا ونثبت على الإطار خطين الأول أفقى والثانى عمودى يتقاطعان فى وسط الإطار ويساهمان فى تعديل الملاحظة للناظر .. وإذا قربنا الإطار من العين أو أبعدناه ، نلاحظ أن الطبيعة تكبر أو تصغر .. نحدد بعد ذلك خط الأفق وكافة الخطوط ومن ضمنها الخطوط التى تنطلق من أشكال غير واضحة ..

** العدد الذهبى :

العدد الذهبى هو قسمة مقدار معين لعددين غير متساويين ، والهدف منه هو خلق القسمة الأكثر تناسقًا ، ولكن تبقى العين الحكم الأفضل ..

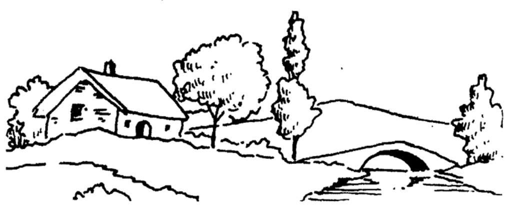


= ومن الضروري معرفة تقدير القيم والتعبيرات عنها بشكل مبسط ، لذلك نغمض عيوننا عدة مرات ونحاول أن نحدد بواسطة خطوط المواقع المضيئة والمواقع المظلمة .. هذه الطريقة من الرؤية تمحو قسمًا من التفاصيل التى نستطيع إيجادها لاحقًا .. ووفقًا لقوانين المنظور فإن هذه التفاصيل تختفى عند الابتعاد عنها .. فقط المبتدئون لهم الصبر لرسم كل ورقة من أوراق الشجرة وبإمكاننا القيام بذلك لكن التمرس فى المهنة وقوة الملاحظة تعلمنا أن الشجرة لها شكل مميز .. حجم من الظل مع إظهار بعض الأوراق .. ويجب إيجاد التناقض بين القيم وما يحيط بها ، فهى عملية ضرورية كذلك الرؤية الشاملة للطبيعة ورسم الظلال ..

= والطبيعة التى نريد رسمها ، والفكرة التى نريد نقلها للآخرين حسب حالة الفرح والحزن بعدد من التفاصيل ، فالطبيعة موضوع غنى بالعناصر المتنوعة .. الضوء ، والشمس ، والنباتات ، والبيوت .. إضافة إلى ذلك تعكس الطبيعة شخصية الشخص وأسلوبه الخاص .. فالشجرة يرسمها كل شخص بشكل مختلف ، وكل الزيادات والإضافات ممكنة وكل ترجمة شخصية للطبيعة تزيدها غنى ..

** **عناصر الطبيعة :**

تتكون الطبيعة من عدة عناصر .. وفيما يلى أهم هذه العناصر :

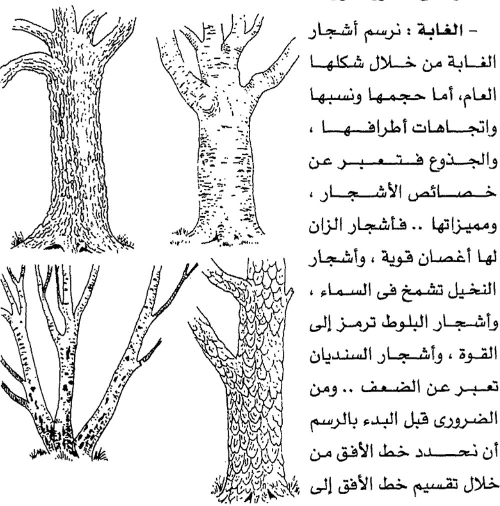


- **السهل** : رسم السهول يتطلب دراسة صحيحة للمنظور .. وفيها نحدد خط الأفق ونحجز المكان الأكبر للسماء أو للطبيعة وفقًا للانطباع الذى

نرغب فيه .. وعلينا الانتباه بشكل خاص إلى تغيير القيم ووضوح التفاصيل وفقًا للبعد .. وكذلك عمق السهل يتعلق بدقة قياس المسافات ..

أما الأشجار والشجيرات والعناصر الأخرى فتتغير بالتعديلات الناتجة عن المنظور ..

- **الجبل :** غالبًا ما يكون الشخص فى أسفل الجبال ويعبر عنها من بعيد .. وفى رسمه يضع بعض العناصر المعمارية وغابة من الأشجار وغيرها .. والجبال ترسم بخطوط دقيقة وأكيدة تتناقض مع النموذج الناعم الممتد عند أسفل الجبال .. وإذا نظرنا من أسفل تأخذ الجبال أحجامًا كبيرة ويبقى للسماء مساحة صغيرة فى ورقة الرسم .. وإذا نظرنا من أعلى نحصل على منظور غارق ..



- **الغابة :** نرسم أشجار الغابة من خلال شكلها العام، أما حجمها ونسبها واتجاهات أطرافها ، والجذوع فتعبر عن خصائص الأشجار ، ومميزاتها .. فأشجار الزان لها أغصان قوية ، وأشجار النخيل تشمخ فى السماء ، وأشجار البلوط ترمز إلى القوة ، وأشجار السنديان تعبر عن الضعف .. ومن الضرورى قبل البدء بالرسم أن نحدد خط الأفق من خلال تقسيم خط الأفق إلى

قسمين غير متساويين .. والغابة تمتد على خط القسمة لغاية العمق .. هذه الحدود لا تكون واضحة أبدًا .. فالأعشاب تتجاوز السماء والأرض .. ونستطيع أن نعبر عن الأشجار بأشكال هندسية بسيطة مثل مستطيل أو دائرة أو مثلث وبأطوال مختلفة .. والأشجار تتشابك وتتقاطع وتختفى جزئيًا ..

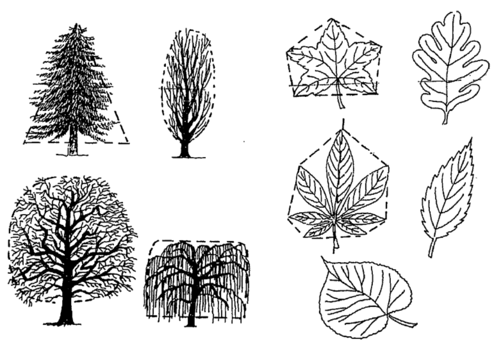
ونرسم الأشجار القريبة والأشجار الموجودة على الأطراف بوضوح ، ونرسم فقط رأس الأشجار الشامخة فى السماء .. تشعب الأغصان وبعض الأغصان الأساسية والأغصان الصغيرة وأوراق الأشجار لنرسمها لاحقًا .. فصورة الغابة تتغير حسب الفصل .. والضوء مهم جدًا ويتطلب تحديد اتجاهاته وزواياه .. وعند رسم الغابة نعتمد الطريقة المتبعة فى دراسة الطبيعة الصامتة أو جسم الإنسان ..



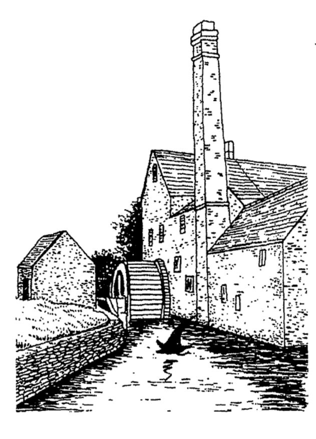
- **النباتات :** يتطلب رسم النبات عناية وانتباهًا لا يقلان عما تتطلبه الموضوعات الأخرى .. وهو يحتاج فى الواقع إلى قوة ملاحظة مضاعفة بسبب المظاهر غير المتوازية لأشكال النبات .. فكل نوع فريد تحدد ميزاته بالحجم والشكل واللون والبناء .. ومن المهم بصورة خاصة التأكد عند رسم النبات من أن نسب الأزهار صحيحة ، وذلك بالمقارنة بالأوراق ،

وقارن باستمرار النسب بين أجزاء النبات عند بنائك الرسم الأساسى .. ولما كان لكل نبات أجزاء تختلف عن غيره فإنه ليس من الواقعى أن نستخدم طريقة قياس التفاصيل .. وعليك اللجوء إلى خبرتك فى الملاحظة لإعداد رسم أولى للنبات .. فإن رسم النبات موضوع مثير ينتج عنه الكثير من المتعة .. فإذا كنت تنوى الاختصاص فى هذا الموضوع عليك القيام بأبحاث كثيرة تتناول دراسة شكل الرسوم من أجل تأمين النجاح ..

- **الأوراق** : مطالعة كتاب يتناول النباتات أو القيام بزيارة للغابة يساعدنا على معرفة الفروق بين أوراق الأشجار ، والأشكال الهندسية التى تمثلها .. فبعض الأوراق تأخذ شكل دائرة .. وبعضها يأخذ شكلاً بيضاويًا وأوراق أخرى لها شكل المثلث ..



- **المياه** : المياه مادة حية ورسمها يتطلب اتباع نفس الخطوات المستعملة لرسم الأشخاص ، أو رسم الطبيعة الصامتة .. وقبل البدء بالرسم نحاول أن نتذكر شكلها .. فالسماء تنعكس فى الماء .. والشىء المنعكس يكون أقل وضوحًا من الشىء الأصلى ..



- **البحر** : يأخذ البحر أشكالاً مختلفة .. هادئ ، وعاصف ، ومتموج .. أما المساحات الكبيرة من طبقات الماء واختلاف الأعماق فتترجم بقيم محددة.. وهناك قليل من التباين فى ألوان البحر .. والألوان عبارة عن مجموعة من نصف الألوان .. فالبحر الهائج فقط يكون مغطى بالأبيض .. أما الانعكاسات فترسم بلمسات بسيطة وعلى مساحة البحر الهادئة والراكدة تنعكس صور النباتات المجاورة بدون أى تعديلات .. وعند رسم صورة بحرية من المفيد وضع عدة مراكب ، وبعض البيوت بخطوطها القاسية التى تتباين مع صفحة المياه .

- **المياه الجارية** : تيار المياه يخلق موجات صغيرة .. هذه التموجات تكون واضحة عن قرب وتختفى مع البعد .. ويعبر عنها بخطوط أو بقع صغيرة ، وغالبًا ما يكون انعكاس الضوء متطابقًا مع خطوط اتجاه التيار ..

- السماء : تتغير السماء فى كل لحظة .. فالغيوم الكبيرة تكون فى مقدمة الصورة لكنها تصغر مع البعد .. وتكون تحت خط الأفق ، وتحديد مواقع الغيوم يعطى للرسم روعة .. وإذا كانت السماء عاصفة يكون التباين

واضحًا والغيوم تتبع خط قوة الريح .. والأشجار تنحنى فى نفس الاتجاه .. وإذا كانت السماء ممطرة يكون الاختلاف قليلاً ، وإذا كان المطر فى الأفق فإنه يعطى للطبيعة لونًا رماديًا موحدًا ، وترسم السماء عمومًا بخطوط عريضة..

- **الجو الغائم :** فى الجو الغائم يكون أثر الضوء خفيفًا وبدون تباين والشمس المغطاة بالغيوم تعطينا ضوءًا غير واضح الملامح ..

- **المطر :** المطر لا يعبر عنه بمجموعة من الخطوط المتوازية المتقطعة ، وإنما بكل المسافة المغطاة بالماء .. وبالسماء المظلمة وببقع الماء وبالأوراق المتساقطة على الأرض ..

- **الضباب :** الضباب يشوه كل ما هو بعيد ، وحتى الأشياء القريبة تكون قليلة الوضوح ، أما القيم فهى قليلة التناقض ..

- **السيول :** نركز فى حالة السيول على خطوط السقوط ، وعلى رؤوس الانحناءات ، وتتكسر المياه فى أماكن الهبوط .. أما إنعكاس الطبيعة على هذه المياه فيعبر عنها بظلال وبشكل مشوه ..

- خلاصة هذا الكلام أن الله منح لنا أنواعًا وأشكالاً كثيرة للطبيعة كلها آيات من الجمال وكلها أمام أعيننا .. فمن يملك الموهبة يجب أن يبادر فى تصوير هذا الجمال بريشته .. وأن يبدع ويبتكر ، وأن يسجل بمشاعره هذا الجمال الرائع ..


اللون والتلوين

** اللــون فى الأعمال الفنية :

يكتسب اللون أهميته الكبرى فى العمل الفنى .. فلو نظرنا إلى الأعمال الفنية المعاصرة فسنرى أنها تكاد تتألف من الألوان ولا شئ غيرها .. فكيف يمكن أن تكون اللوحة ألوانًا فقط ؟! .. لعل السبب هو أن للألوان سواء فى الطبيعة أو فى اللوحات المبتكرة من الخيال حياة خاصة بها .. فهى ترتبط بالضوء ويتفاعل بعضها مع بعض .. تتألق وتتباين وتثير الانفعالات العميقة فى نفوس الناظرين إليها .. وفى الطبيعة فإن كل مانعم به من جمال يرجع أيضًا إلى ما فيها من ألوان بديعة تمتزج مع بعضها وتكوّن مجموعات جذابة لا تعد ولا تحصى .. وما كنا لنشعر أو نحس بهذا الجمال كله لولا تلك العين التى وهبها الله لنا لنميز بين مئات الألوان والمركبات اللونية ..

ولو تجردت الطبيعة من ألوانها لحرمتنا من النعم المذكورة ولما أمكننا رؤية الأشياء على حقيقتها ، ولما قدرنا على تمييز تفاصيلها ودقائقها .. فهى وسيلة من التعبير كما إنها بهجة للنفس وراحة للأعصاب ولها على العواطف تأثير يمتد سلطانه على الإنسان ، والحيوان ، والطيور .. فالألوان تحرك ميول الأطفال إليها فيلونون كتبهم وهم متلذذون بتلوينها .. وتدفع القبائل التى تعيش على الفطرة للتحلى بها فيجمعون ريش الطيور ، والحصى الملون لكى يضعوا منه تيجانًا يزينون بها رءوسهم وقلائد يطوقون بها أعناقهم.. وها هم أجدادنا الأولون قد لونوا جدران معابدهم بكل الألوان الزاهية مما أكسبها حسنًا ونورًا بدلاً من الظلام والوحشة ..

ولشدة تأثير الألوان على الطير ، وعلى الحيوان فنجد الديك الرومى ، وثيران أسبانيا تتهيج من رؤية اللون الأحمر .. والنحل ينجذب نحو اللون البنفسجى فى الأزهار أكثر من أى لون آخر مع أن الأشعة البنفسجية تقتل الجراثيم .. ولهذا اهتم العلماء بدراسة الألوان.

** الإحساس باللـون :

ليس اللون صـفـة من صـفـات الأجسـام ، إنما هو نتيجـة إحـسـاس العين بالموجات المختلفة .. فحينما ينعكس الضوء على جسم ما فإنه يمتص بعض مـوجـات هذا الضـوء ويرد البـعض الآخـر .. وهـذا الجـزء المردود يؤثر فى خلايا العين فتحس باللون وتدركه.

- فـإذا نظرت مـثـلاً إلى زهرة حـمـراء تراهـا حـمـراء لأنهـا تعكس إلى عـينيك الأشـعـة الحـمـراء من الضـوء ، وتمتص الألوان الأخـرى منه .. وإذا نظرت إلى وردة صـفـراء تراها صـفـراء لأنهـا تعكس إلى عـينيك الأشـعـة الصفـراء من الضوء .. وتمتص الألوان الأخرى وهكذا .. ويتوقف الإحساس باللون على زهو اللون : أى مبلغ تأثيره على العين .. وصـفـاء اللون : أى مبلغ تجرده عن الاختلاط بالأبيض ..

** الطيــف الشمسى :

عنـد دراسـة الألوان لابد أن نعـرف أن نور الشـمس يتركب من خليط من الألوان المخـتلفـة ، فلو تركنا هذا النور يسـقط مـن خـلال شق ضـوئـى على أحد أوجـه منشور ثلاثى من الزجاج بحيث يكون وجهـه الآخر مـوازيًا للشق الضوئى .. ثم تلقينا الأشعـة البـارزة منه على لوحـة بيضـاء موضـوعـة على مسافة معينة من المنشور لوجدنا أن هذا النور قد تبدد وتحلل إلى مجموعة من الألوان وهى بالترتيب : (الأحـمـر - البرتقـالى - الأصـفـر - الأخـضـر - الأزرق - النيلى - البنفسجى) وهـذه المجموعة من الألوان تسمى (الطيف الشمسى) ويتخلل كل من هذه الألوان السبعة ألوان أخرى مجاورة لها أخف وأفتح درجـة منها .. وكل لون من هذه الألوان يختلف عن الآخر باختلاف اهـتـزازات أمـواج النور .. وقـوس قـزح الذى نـراه فى السـمـاء أيام الشـتـاء الممطرة هـو تحليل واضح للنور الذى يخـتـرق قطرات الماء الموجـودة بين طبقات الجو ..

** تحلّل الضوء الأبيض :

فسر العالم (اسحاق نيوتن) تحلل الضوء بأن الضوء الأبيض يتألف من مجموعة من الأضواء مختلفة الألوان ، كما ذكرنا .. ولا يمكن للإنسان أن يلاحظ أين ينتهى اللون الواحد ، وأين يبدأ الثانى لأن هذه الألوان المختلفة يتداخل ويتشرب بعضها من بعض .. وتوجد مثيلات هذه التجربة فى قوس قزح .. وفى الزجاج أثناء نفخه ، وفى طبقات الزيت على سطح الماء ..

** الألوان الأساسية البسيطة والمركبة :

أثبت العالم الإنجليزى (توماس يانج) أن العين تحس بثلاث إحساسات .. فقال إن العصب البصرى مكون من ثلاث مجموعات عصبية يحدث عن تأثر الواحدة منها الإحساس بأحد الألوان الثلاثة وهى (الأحمر - الأخضر - البنفسجى) ..

- ثم جاء العالم الإنجليزى (ماكسويل) فاعتبر الألوان الأساسية هى (الأحمر - الأخضر - الأزرق) ولكن العالم الأمريكى (فرانكلين) أثبت أخيرًا أن الألوان الأساسية هى (الأحمر - الأزرق - الأصفر) وجميع الألوان الموجودة فى الطبيعة يمكن الحصول عليها من مزج لونين من هذه الألوان .. أما الألوان الثلاثة الأخرى وهى (الأخضر - البرتقالى - البنفسجى) فتسمى **الألوان الثنائية المركبة** .. لأنها تنتج من مزج الأزرق مع الأصفر .. والبرتقالى يحدث من مزج الأحمر مع الأصفر .. والبنفسجى يحدث من مزج الأحمر مع الأزرق ..

** الألوان الدافئة والباردة :

تعتبر الألوان الدافئة هى الألوان المحصورة فى الطيف بين الأصفر المخضر الذى هو لون متطرف .. والأحمر الذى هو أشد الألوان حرارة .. أما الألوان الباردة فهى المحصورة فى الطيف بين الأصفر المخضر والبنفسجى الذى هو أشد الألوان برودة .. ويمكن اعتبار اللون الأصفر

المخضر لونًا حارًا إذا أضيف لصفرته كمية معينة من الأصفر .. وبالعكس يمكن اعتباره لونًا باردًا ، إذا حذف من صفرته كمية معينة .. ويعتبر الأحمر والأصفر لونين دافئين لأن النار والشمس ، والدم مصادر الحرارة والنور .. أما الأزرق فهو لون بارد لأن الماء والسماء مصدر البرودة ..

نستنتج من ذلك أن الألوان الدافئة تمثل النور بينما الألوان الباردة تمثل الظل والظلام ..

ويرجع المصطلح الفنى للألوان الدافئة والباردة إلى زمن الفراعنة .. وهذا التقسيم الذى ذكرناه هو تقسيم ذاتى .. فهو لا يتعلق موضوعيًا بالألوان فى حد ذاتها ، وإنما يرتبط بالانطباع الذى تتركه الألوان فى نفس الإنسان ويستفيد الفنان من الصفة الرمزية للألوان فى تكوين العمل الفنى مثلما يفعل الأديب للاستفادة من قاموس اللغة فى صياغة العمل الأدبى .. فحين يضع الفنان مثلاً على السطح الأبيض للوحة لونًا أزرق فإن هذا اللون يتمركز فى وسط فراغ اللوحة .. لكنه حين يضع لونًا أحمر قريبًا منه وبالمساحة نفسها الموضوع بها اللون الأزرق فإنه سيجد اللون الأزرق البارد يغوص أمام اللون الأحمر الحار .. وذلك بسبب اختلاف اللونين فى السطوع .. وهنا يمكننا استنباط القاعدة العامة الآتية :

١- تقدم الألوان الحارة أشكالها إلى الأمام ..

٢- تدفع الألوان الباردة أشكالها إلى الوراء ..

** الألوان المنسجمة والمتباينة :

يميز الفنانون بين نوعين من العلاقات اللونية .. النوع الأول هو الألوان المنسجمة والنوع الثانى هو الألوان المتباينة ..

= الألوان المنسجمة هى التى تتجاور وتتآلف ، ويجمع بينها عنصر مشترك .. وعلى سبيل المثال تعتبر الألوان الثلاثية (الأحمر - البرتقالى -

الأصفر) ألوانًا منسجمة لأن اللون البرتقالى الناشىء عن مزج اللونين الأصفر والأحمر يشكل العنصر المشترك بينهما ..

= أما الألوان المتباينة فهى تلك التى يتباعد بعضها عن بعض وينتفى العنصر المشترك بينها .. فاللون الأصفر يتباين مع اللون البنفسجى .. واللون الأحمر يتباين مع اللون الأخضر .. واللون الأزرق يتباين مع اللون البرتقانى وعمومًا كل لونين متقابلين فى دائرة الألوان يتباينان بوضوح ..

ولذلك فإن الألوان تتأثر ببعضها البعض .. فعندما يوضع لون فى لوحة يتأثر موقعه بضياء اللون المجاور له وهذا التغيير السريع للألوان يشكل المعضلة الأساسية عند كل فنان أو هاوٍ .. الأمر الذى يستوجب دراسة الألوان ومعرفة ما سيحدث لها قبل وضعها على اللوحة .. فمثلاً اللون الأزرق يظهر بوضوح لو وضعناه على خلفية برتقالية .. بينما يكاد يختفى لو وضعناه على خلفية خضراء .. وكذلك اللون البنفسجى الغامق ، يُظهر حدة اللو ن الأصفر .. بينما اللون البنفسجى الفاتح يخفف من بريقه ؛ أما نصوع اللون الأزرق مع الأحمر الفاتح فهو أشد قوة من نصوعه مع الأحمر الغامق.. وكذلك اللون الأحمر يظهر صفاؤه ، ونصوعه مع الأخضر الفاتح أكثر مما يظهر مع الأخضر الغامق بالرغم من أن اللونين متضادان فى دائرة الألوان .. إن تنسيق الألوان على اللوحة يعتمد على المستوى الفنى للرسام وعلى خبرته المكتسبة عبر التجربة ..

**** درجات اللون :**

لكل لون من الألوان مقياس يتدرج به من غمرة شديدة السواد ، وقريبة من الأسود إلى غمرة شديدة البياض وقريبة من الأبيض .. وهذا المقياس يتألف من ست درجات يمكن مضاعفتها إلى أن تصل لحد يصعب فيه التمييز بين غمرة اللون الفاتح الخفيف والأبيض الناصع ..

** نظرية التتــام :

وضع (شارل بورجوا) الفرنسى نظرية التتام .. وتتلخص هذه النظرية فى أن النور الأبيض يحوى الألوان الأساسية الثلاثة (الأحمر - الأزرق - الأصفر) .. لو حذف واحد منها لاختفى النور الأبيض ، لذلك تعتبر هذه الألوان الثلاثة متممة .. فالأزرق متمم للبرتقالى الذى يتركب من الأصفر والأحمر ولو أضيف الأزرق المتمم لها لظهر النور الأبيض ..

كما أن الأزرق نفسه لا يدخل فى تركيب اللون البرتقالى .. فإذا مزجنا الاثنين معًا لنتج لون متسخ لا وجود له بين الألوان .. وإذا حدق الإنسان طويلاً فى ضوء مصباح أحمر شديد النور ثم حوَّل نظره فجأة إلى سطح أبيض لظهر له على هذا السطح لون أزرق ضارب إلى الخضرة .. ذلك لأن المجموعة العصبية التى تحدث فى العين الإحساس باللون الأحمر كلَّت .. فلم تعد نؤثر فيها الأضواء المختلفة .. وهكذا يصبح اللون الأزرق متمًا للأخضر .. ولو قارنا ألوان الطيف لوجدنا كل لون ومتممه يقعان فى جهتين متقابلتين منه ..

** دائرة الألوان :

يقول (شيفرول) فى نظريته عن الألوان أن اللون النيلى عبارة عن أزرق مشرَّب بحُمرة ويبدو فى الطيف مندمجًا مع اللون الأزرق من جهة ، ومع البنفسجى من جهة أخرى ، ويصعب تمييز هذا اللون بين الألوان الأخرى ، وهو بدوره يتجاهل هذا اللون ، ويعتبر الألوان الستة الباقية التى تؤلف ما يسمى بـ (دائرة الألوان) وهى (الأحمر - البرتقالى - الأصفر - الأخضر - الأزرق - البنفسجى).

** تأثير الألوان :

ليست الروائع الفنية التى خلدها لنا كبار الفنانين فى جميع ضروب الفنون التشكيلية سوى أمثلة حية لما تحدثه الألوان من أثر فى نفس كل

إنسان وهى تؤثر بشكل ملموس فى نفس كل فرد منا .. ويتعذر علينا تفسير هذا التأثير النفسى الذى تحدثه الألوان تفسيرًا موضوعيًا .. إذ أن دراسة كل لون على حدة فى الجهاز العصبى تتطلب عزلاً تامًا لمزاج الفرد .. وخبراته التى يرتبط فيها كل لون بانفعالات وعواطف خاصة .. ولهذا السبب اقتصرت الأبحاث التجريبية على دراسة العوامل الذاتية فى خبرة الألوان وفسرت مدى دراسة الألوان فى النفس بالاستجابة الشرطية .. تلك الاستجابة التى تفسر لنا بصورة آلية مدى ما يكتسبه أى منبه عادى من الموجات الضوئية ، وتأثيره الفعال بحيث يبعث فى النفس الفرح والسرور أو الحزن والغضب ..

** منظور الألوان :

لقد استنتج كل من (رودار) و (دورو) من دراساتهما للألوان أن درجاتها الضوئية ومركباتها اللونية تتغير كلما بعدت عن عين الناظر ، وذلك طبقًا للنور المباشر ، والنور المنعكس .. ولا سيما فى المسطحات ، ويقول (رودار) أن ألوان الظلال تكون فى المسطح الأول دائمًا حارة .. ولما كان اللون الأحمر من أشد الألوان قساوة وقوة ، لذا وجب أن يكون فى مقدمة الألوان الأخرى.. وثبت أن الضوء المباشر فى المسطحات ينتقل تدريجيًا من الأحمر إلى الأصفر حتى البنفسجى بينما ينتقل لون الضوء المنعكس تدريجيًا من الأخضر إلى الأزرق حتى الأصفر ..

** جدول ترتيب الألوان :

لقد وضع (رود) جدولاً للألوان أوضح فيه أن اللون الأصفر هو أفتح الألوان .. وأن اللون البنفسجى اقتمها ، وأنه يمكننا التدرج بينها عن طريقين ؛ الأول : عن طريق الأحمر ، والثانى : عن طريق الأزرق .. فإذا اتبعنا الطريق الأول وجدنا أن البرتقالى أقتم من الأصفر .. وأن الأحمر أقتم من البرتقالى وهكذا .. بالتدريج حتى البنفسجى .

أما إذا اتبعنا الطريق الثانى وجدنا أن الأخضر أقتم من الأصفر والأزرق المخضر اقتم من الأزرق وهكذا .. بالتدريج حتى البنفسجى ..

** شــذوذ الألــوان :

رأينـا فـى جدول (رود) أن الأصفـر الفـاتح أو أى درجـة فى الأصفـر هى أفتح الألوان .. ويليـه البـرتقـالى والأحـمـر حتى البنفسـجى الذى هو أقتم الألوان ، وذلك عن طريق الأحـمـر .. ثم إن بقيـة الألوان تتدرج من أفتح إلى اقتم عـن طريق الأزرق .. ولو عكسنا هـذا الترتيب بأن خـفـفنا الأحـمـر ، أو الأزرق مـثـلاً لدرجـة يصـبح فـيـهـا أفـتح من الأصـفـر نكون قـد بدَّلنا هذا التـرتيب وبذلك ينشـأ مـا يسمى (شذوذ الألوان) وهو يعتبـر من أخطر وأدق مظاهر التلوين .. فهو لا يطاق إذا شغل مساحات واسعة ولكنه يصبح ذا قـيـمـة لا يسـتـهـان بهـا عندمـا يكون بكميات قليلة لأنه يكسب الألوان ضيـاء وسطوعًا .. وعندمـا تكثـر الألوان المتوافقة ويزيد تأثيـرها عن حده نرى أن الشذوذ يلعب دوره فى مثل هذه الحـالة .. فحينما نستعمل اللون الأحمر مع الأزرق المخضر للتباين نجد أن قليلاً من البنفسجى المخفف جدًا قد يكُسب المجموعة مسحة من الجمال ..

ولذلك فإن أى لون فى دائرة الألوان يصبح شاذا مع أى لون آخر إذا اقتم أو خفف عنه بدرجة كبيرة ..

** سيكولوجيا الألوان :

– **الأبيــض** : هو رمـز النور والسـلام والطهـارة والفـرح والنصـر .. ولذا يضيف الرسـامون اللون الأبيض إلى بقية الألوان لتفتيـحها .. واللون الأبيض مـتبـاين مع بقـيـة الألـوان والتبـاين بين الألوان يـزيد فى وضـوحـهـا ، ولذلك تسـتـعـمل الألوان المتبـاينة فى الاعـلانات .. وكلمـة (أبيض) فى اليـونانيـة معناها السعادة والمرح .. لذلك اتخذ رجال الدين اللون الأبيض شعارًا لهم

حيث لا نزال نرى حتى اليوم بعض الشيوخ والرهبان وغيرهم من المتصوفين يرتدون الملابس البيضاء ..

- **الأسود** : رمز الظلام والحزن والكآبة والخطيئة ، وكان شعار العباسيين فى أحزانهم ومصائبهم .. وقد استعمله الرومانيون ، واليابانيون، والصينيون فى كثير من الزخارف والزينات ..

- **الأصفر** : يلى الأبيض فى النغمة وهو لون الذهب رمز الغنى وينم عن المرض والخجل والخبث بدليل نفور الناس من الضحكة الصفراء .. وهذا اللون إذا أضيف إلى الأحمر صار برتقاليًا ، ولوأضيف إلى الأزرق حوله إلى أخضر .. وله تأثير أيضًا على بقية الألوان .. وقد استعمله الطب فى علاج المجانين إذ يهدىء أعصابهم برؤيته .. والأصفر يتمم البنفسجى المكون من الأزرق والأحمر .. ويتباين معه أى يختلف ولا يدخل فى تركيبه ولكنه يزيده وضوحاً بتجاوره ، وهو يتوافق مع الأخضر ومع البرتقالى لما له من دخل فى تكوين كل منها .. والتوافق يريح النظر إليه ، ولهذا يستعمل فى الملابس والأثاث وما إلى ذلك .. وقد استخدم فى زخرفة كثير من المساجد والكنائس.. واللون الأصفر يعتبر اللون الملكى فى الصين ، ويحرم على الشعب اتخاذه كشارة له .. وهو اللون المفضل عند الفنان الشهير (رامبرانت) إذ لم تخْلُ لوحة منه وكان يضعه فى وسط بالتة الألوان كأنه الشمس تسطع حوله الألوان الأخرى ..

- **الأحمر** : هو رمز الحب الملتهب والعواطف الثائرة والقوة والنشاط والحر ، وهو رمز النار المشتعلة ويستعمل فى بعض الأحيان للدلالة على الغضب والقسوة والخطر .. وقد استعمله الصينيون واليابانيون فى زخارفهم ويعده أهل الفن لونًا دافئًا ، هو والأصفر والبرتقالى ، والبنفسجى المحمر .. ويقال إن رؤيته تفيد المرضى بالحصبة .. وهذا اللون يتوافق مع البرتقالى والبنفسجى ويتباين مع الأخضر ويتممه ..

- **الأزرق** : هو لون السماء ويرمز للصداقة والحكمة .. وقد استعمله العرب فى الوشم .. وهو اللون الثانى بعد الأحمر .. ويستعمل فى كثير من اللوحات التى تمثل المناظر الطبيعية ، كما أن أكثر الأوانى الصينية يكسبها اللون الأزرق جمالاً وروعة ، ويعده أهل الفن لونًا باردًا هو والأخضر والبنفسجى المزرق .. ويقال إنه رمز الخلود ، وهذا اللون يتوافق مع البنفسجى والأخضر ويتباين مع البرتقالى ويتممه ..

- **البنفسجى** : يعتبره البعض رمز الحزن مثل اللون الأسود ، وهو يجمع بين الحب والحكمة لأنه فى الواقع مزيج من الأحمر والأزرق .. واستعمله البعض فى مناسبات الحزن الهادىء لأنه أخف من الأسود ، ويزداد هذا اللون جمالاً إذا احيط باللون البنى ولاسيما إذا أضيفت لهما بعض خطوط من الأزرق أو الأصفر ..

- **الأخضر** : رمز النمو والأمل والحياة والخصوبة والنبل والشرف ورمز الحياة الأبدية فى النعيم ، كما أن رؤيته فى الحلم تدل على البركة وطول العمر .. ولا يزال بعض الأسبانيين يضعون شارات خضراء على قبعاتهم علامة الشرف .. وقد توارثوها عن العرب .. وللأخضر ميزة لا تجدها فى بقية الألوان ، وهى أنه يتوافق مع أغلب الألوان ولا يتنافر معها ..

** ترتيب الألوان على البالتة :

إن لترتيب الألوان على البالتة أثرًا كبيرًا وأهمية عظيمة فى التلوين .. ولذا كان من الضرورى جدًا أن يكون ترتيب الألوان على اليسار من الأعلى إلى الأسفل بالتسلسل فيأتى أولاً الأصفر ثم الأحمر ثم الأخضر ثم الأزرق ويليها البنفسجى ثم الأسود ..

** تأثير الضوء على ألوان الأجسام :

لقد برهن الفنان الفرنسى (مونيه) على أن الأجسام الطبيعية كلها مكسوة بجلباب من النور يرقص ويتلألأ .. وأن اللون المركزى للأشياء الذى

تظنه ثابتًا إنما هو فى الواقع غير ثابت ، بل هو يتغير من ساعة إلى ساعة، ومن لحظة إلى أخرى .. كما يتغير ألوان ظلاله بالنسبة لألوان النور ، وأن هذه الأجسام تعكس ألوان نور الشمس وألوانها فى تلك اللحظة على الجسم الأول ما تبقى لها من الأشعة وما وصل إليها من الانعكاسات .. وبرهن (مونيه) أيضًا أن العالم كله فى عراك مستمر لا يقف عند حد وأنه لا حدود تفصل الأشياء بعضها عن بعض ..

= وكما ذكرنا فإن الألوان تتأثر بعضها ببعض .. فإذا أحيط لون بلون آخر أفتح منه ظهر أقتم من الأصل .. وبالعكس إذا أحيط بلون أقتم منه ظهر أفتح من الأصل وبالتالى تجد أن اللون يكتسب مسحة فى اللون المتمم للون المحيط به .. فمثلاً لو رسمت على ورقة بيضاء مستطيلاً ولونته بأى لون ثم أحطته بأرضية سوداء ، ولونت مستطيلاً آخر على ورقة ثانية بيضاء وقارنت بين المستطيل المحاط بالأرضية السوداء ، وبين المستطيل ذى الأرضية البيضاء تجد أن المستطيل الأول يكتسب مسحة من البياض ويصبح باهتًا ، بينما يأخذ المستطيل الثانى ذو الأرضية البيضاء مسحة من السواد ويصبح قاتمًا .. وإليك فيما يلى بعض الأمثلة :

١- يتأثر اللون الأبيض إذا تجاور مع الأحمر ويتشرب بالخضرة ..

٢- يتأثر اللون الأبيض إذا تجاور مع الأصفر ويتشرب بالبنفسجى ..

٣- يتأثر اللون الأبيض إذا تجاور مع الأزرق ويتشرب بالبرتقالى ..

وإذا تجاور لونان أساسيان فإنهما يفقدان شيئاً من نقاوتهما، ويتشرب اللون المجاور باللون المتمم له ..

- فإذا تجاور الأحمر مع الأزرق يتشرب بلون برتقالى ويتشرب الأزرق بالخضرة ..

- وإذا تجاور الأصفر مع الأزرق يتشرب بلون برتقالى مصفر و ويتشرب الأزرق بمسحة بنفسجية ..

- أما إذا تجاور الأحمر مع الأصفر فإنه سيتشرب بلون بنفسجى ، ويتشرب الأصفر بلون أصفر مخضر ..

**** الألوان الاصطناعية :**

ليست البراعة فى التلوين الإكثار من الألوان بل معرفة التراكيب اللونية وطريقة استعمالها ، وأنسب الألوان الاصطناعية مشابهة لألوان الطيف الطبيعية وهى :

- الألوان الأساسية : (الأصفر "كادميوم فاتح"، الأخضر "أخضر زمردى" ، البنفسجى "بنفسجى الكوبالت") ..

ويمكن الحصول على الألوان المشتقة أيضًا من مزج الألوان الآتية :

١- كادميوم أحمر + أصفر كادميوم = برتقالى

٢- أزرق الكوبالت + أصفر كادميوم = أخضر

٣- أزرق بحرى + أحمر أرجوانى = بنفسجى

**** استعمال الألوان :**

نعرف أنه إذا سقط الضوء على جسم ما ظهرت فيه ثلاث مناطق هى :

١- منطقة الضوء : وهى المقابلة للنور مباشرة.

٢- منطقة المتوسط : وهى الواقعة فى الجسم بين الظل والنور.

٣- منطقة الظل : وهى أدكن بقعة فى الجسم.

وعلى هذا الأساس فإن لون الجسم يختلف فى هذه المناطق وفقًا لما يلى:

- **الأبيض** : فى منطقة الضوء يكون نقيًا مع مسحة خفيفة من الترابى المصفر أو أصفر نابولى .. وفى الظل المتوسط يكون أبيض مع مزيج من الأزرق والأصفر .. وفى الظل يكون أزرق ترابيًا مصفرًا وبنيًا فاتحًا مع مسحة من الأصفر النابولى ..

- **الأصفر** : فى منطقة الضوء يكون أصفر نابولى أو كادميوم فاتح .. وفى الظل المتوسط يكون أصفر نابولى أو كادميوم مع مسحة من الأحمر .. وفى الظل يكون نفس المزيج مع إضافة أزرق سماوى ومسحة من البنى.

- **البرتقالى** : فى منطقة الضوء يكون أحمر قرمزيًا وكادميوم فاتح أو أحمر قرمزيًّ وأصفر نابولى .. وفى الظل المتوسط يكون نفس المزيج السابق ، وكذلك فى الظل ..

- **الأحمر** : فى منطقة الضوء يكون قرمزيًا نقيًا .. وفى الظل المتوسط يكون قرمزيًا مع مسحة من الأزرق ، وفى الظل المتوسط يكون قرمزيًّا مع مسحة من الأزرق ، وفى الظل يكون نفس المزيج السابق مع إضافة قليل من البنى الفاتح.

- **البنفسجى** : فى منطقة الضوء يكون بنفسجى الكوبالت مع الأبيض ، وفى الظل المتوسط يكون بنفسجى الكوبالت مع أبيض وأزرق .. وفى منطقة الظل يكون بنفسجى الكوبالت مع أزرق وبنى وأصفر نابولى ..

- **الأزرق** : فى منطقة الضوء يكون أزرق كوبالت أو أزرق سماوى مع إضافة مسحة من الأبيض والبرتقالى الأحمر .. وفى الظل المتوسط يكون أزرق مع إضافة مسحة من الكوبالت .. وفى منطقة الظل يكون أزرق مع قليل من أصفر نابولى والبنى القاتم ..

- **الأخضر** : فى منطقة الضوء يكون أخضر زمرديًا مع إضافة مسحة من الأبيض والبرتقالى ، وفى الظل المتوسط يكون نفس المزيج السابق مع إضافة قليل من الأزرق .. وفى الظل يكون نفس المزيج السابق مع إضافة قليل من الترابى الأصفر والأزرق.

= **الأسود** : فى منطقة الضوء يكون أسود عاجيًا مع إضافة الأزرق السماوى والبنى الفاتح والأبيض .. وفى منطقة الظل يكون المزيج السابق مع إضافة البنى القاتم وأصفر النابولى ..

** طريقة الرسـم بالألوان المختلفة :

اللون صفة يتميز بها كل جسم ولا يمكن إدراكه أو تمييزه إلاَّ بالعين .. وأهمية اللون فى حياتنا تنبع مما يضفيه على الأشياء من رونق وجمال .. والألوان من أبرز العناصر المشوقة للأشياء ، فهى دافع قوى لتنشيط الخيال والقدرة الإبداعية .. وقد تختلف طريقة استخدام الألوان عن بعضها .. فالألوان الزيتية غير ألوان الباستيل .. والألوان المائية تختلف عن ألوان الشمع ، وهكذا .. فلكل نوعية من هذه الألوان طريقة فى الاستخدام تختلف عن الألوان الأخرى .. وسوف نتحدث فى صفاتنا القادمة عن ثلاثة من هذه الألوان ، وهى الألوان المائية والألوان الزيتية وألوان الباستيل ..

** أولاً : الرسـم بالألوان المائيـة

الرسم بالألوان المائية أسلوب فى الرسم نستخدم فيه ألوانًا مخففة بالماء على سطح أبيض أو مصبوغ بلون ما .. وعادة ما يكون من الورق .. وتكون معظم أنواع الألوان المائية من صبغة ممزوجة بالصمغ العربى الذى يلصق اللون بالسطح وبالماء والجلسرين .. والألوان تكون على شكل معجون محفوظ فى أنابيب ، ومنها على شكل أقراص جافة فى علب ، وتحل بواسطة الماء والفرشاة .. وأما النوع الآخر فهو على شكل مساحيق ناعمة فى علب أو برطمانات .. وتمتاز الألوان المائية بأنها لا تحتاج إلى تحضير .. فاللون يوضع مباشرة على سطح الورقة .. والألوان المائية رخيصة الثمن ، وجذابة المظهر .. ولكن المبتدىء قد يصعب عليه التحكم فيها .. وقد استخدمت الألوان المائية منذ أقدم العصور فى الحضارات القديمة فى مصر والصين والهند ..

وهناك نوعان من الألوان المائية : التقليدية منها ، وهى شفافة .. والجواش وهو سميك القوام ، وغير شفاف نتيجة إضافة الصبغات البيضاء أثناء خلطها وتصنيعها ..

– وأسلوب استخدام الألوان الجواش يتشابه مع طريقة استخدام الألوان الزيتية والاكليرك .. حيث يمكن تغطية الألوان الغامقة بألوان فاتحة .. ولا يفضل استخدام الألوان المائية الشفافة مع ألوان الجواش .. بل يمكن استخدامها مع ألوان الباستيل أو الأقلام الملونة والحبر التى تضيف للعمل الفنى جمالاً ..

– والألوان المائية اكتشفها رسام مناظير إنجليزى فى القرن الثامن عشر .. كما أن المصريين القدماء استخدموا ألوانًا مماثلة فى الرسم على الحجر ، وفى زخرفة وتلوين مقابرهم ، ومن المميزات المهمة فى الألوان المائية أنها لا تحتاج لمواد وأدوات كبيرة للرسم .. فمن السهل حملها وتخزينها .. والألوان المائية تنتج على مستويين .. مستوى للهواة والمبتدئين .. ومستوى للمحترفين من الرسامين .. ومن أهم مميزات الألوان المائية أنه يمكن استخدامها حتى بعد أن تجف ، وذلك بخلطها بالماء ..

– وهناك أنواع كثيرة من الورق الخاص بالرسم بالألوان المائية .. وهى حوالى ٥ أنواع خشنة الملمس .. منها الملون الذى يساعدك فى استخدام لون أرضيته حسب الموضوع مثل "الكانسون" و "الفابريانو" وكل منها له ملمس مختلف يتم اختياره حسب رغبة الرسام بإعطاء تأثير خاص للوحته.. ولا داعى فى البداية أعزائى المبتدئين لاستخدام هذه الأنواع الخاصة من الورق ، ويمكن استخدام أى نوع من ورق رسم متوفر خشن الملمس .. وفى حالة الورق الذى يكون خفيف الوزن يجب أن يشد الورق على قطعة من الخشب حتى لا يتقوس ..

– أما فرشاة الرسم للألوان المائية فتكون ناعمة .. وهى تختلف فى أشكالها واحجامها .. واختيار الفرشاة عنصر مهم لأى مبتدىء .. وثلاث أو أربع فرش بمقاسات مختلفة تكفى تمامًا .. واختيارها يتم حسب راحة الشخص فى استخدامها .. ويأتى هذا بالتجربة .. ولكى تحافظ على فرشاة الرسم يجب العناية بها ، بغسلها بالماء ولا تتركها فى كوب الماء حتى

لا تأخذ شكلاً مختلفًا عن شكلها الطبيعى .. وإذا احتفظت بها لمدة طويلة فى علبة خشبية مثلاً فلابد أن تكون جافة ويفضل أن تحتفظ بها متجهة إلى أعلى إذا أمكن ..

- الإضاءة عنصر مهم جدًا فى الرسم ، إذا كنت ترسم داخل غرفة مغلقة .. يفضل أن يكون الضوء طبيعيًا يأتى لك من شرفة غرفتك من على يمينك .. أو من على شمالك إذا كنت أعسر اليد .. وتجنب أن ترسم وعلى لوحتك ظلال وضوء متقطع .. فمن الأفضل أن تكون الإضاءة موزعة بانتظام على الورق ..

- وأنت تحتاج إلى لوحة رسم لشد الورقة أو قطعة من لوح خشبى .. وإذا كنت ترسم خارج غرفتك فى الطبيعة فيمكن استخدام كارتون سميك كقاعدة لورق الرسم .. وتحتاج أيضًا إلى (بالتة) لخلط الألوان عليها ومتوفر منها أنواع كثيرة من البلاستيك أو الصينى أو الصلب .. إذا لم يتوافر لك هذا فيمكن استخدام صحن طعام من الصينى .. كذلك تحتاج لعلبة صفيح (أو كوب) للماء ، وقد تحتاج قطعة من الإسفنج تستخدم أحيانًا بدلاً من الفرشاة فى المساحة الكبيرة أو فى تنظيف الورق بالماء ..

- رتب ألوانك فى البالتة بترتيب محدد .. ابدأ من الجهة اليسرى واضعًا الألوان الفاتحة .. فالألوان المتوسطة .. ثم الألوان الغامقة .. واحتفظ دائماً بالترتيب ذاته ، فمن المهم أن تعرف موضع ألوانك بحيث تصل إليها بسهولة حتى فى الظلام .. أما فى علب التلوين فالألوان تكون مرتبة عادة وما عليك إلا أن تأخذ مقدارًا كافيًا من اللون لتمزجه بالماء ..

- انشر ألوانك على اللوحة بفرشاة عريضة من قياس (٨) مبتدئًا بالمساحات الكبيرة ثم لوّن بالفرشاة المستديرة من قياس (٥) الظلال والتفاصيل الدقيقة ..

- اسحب الفرشاة أثناء التلوين إلى الجهة اليمنى حتى تصل إلى حدود

الرسم ثم عد بها إلى الجهة اليسرى مع الانتباه إلى عدم الرجوع مرة ثانية على اللون المرسوم أما الشخص الأعسر فإنه يبدأ من الجهة اليمنى ..

– اجعل الخطوط الأولى فاتحة اللون .. فتغميق الألوان المائية سهل دائمًا ، بينما يكاد يستحيل تخفيفها ..

– داوم على التخلص من المياه المتسخة وأبق الفرشاة نظيفة باستمرار ، واحتفظ بكل شيء نظيفًا قدر المستطاع فالتلوين المائى المتسخ لا يستسيغه أحد

- قرر بحزم أين تضع اللون وأى شكل سيتخذه هذا اللون بتجاوره مع الألوان الأخرى .. وتذكر أن الفراغ الأبيض يمثل الأبيض .. وتذكر أيضًا أن تترك اللون يجف قبل إضافة اللون التالى إليه ، لذلك فإن الطقس الدافىء هو أنسب وقت للتلوين .. لأن الألوان تجف بسرعة ..

– اجعل لوحتك منحدرة قليلاً كيلا تتحول الألوان عليها إلى بقع ولطخات ولا تنس أنه لابد لك من التعود على السرعة فى العمل .. لأن العمل بقبضة ثقيلة فى التلوين المائى أمر غير مستحب ..

– بعد يوم من التلوين لابد أنك ستخلف بقعًا صغيرة فى كل مكان كما أن البالتة لن تخلو من الألوان الجافة حول أطرافها .. وهذا ما يستوجب التنظيف بإسفنجه .. فإذا لم تنظف البالتة والأسطح الأخرى فإنه من المحتمل أن تذوب باقى الألوان الجافة مع الألوان الجديدة عند بدء عملية التلوين مرة ثانية وهذه البقايا قد تفسد لوحتك ..

– تذكر أن الطريقة الصحيحة لإخراج اللون من الأنبوبة هى بالضغط عليه من طرفه الأسفل وليس من وسطه .. كذلك انتبه إلى سد الأنبوبة فور استعمالها لئلا يجف اللون ويتصلب .. وبعد الانتهاء من العمل تناول قطعة من القماش ، وامسح بها أعناق الأنابيب حتى تزيل آثار الألوان عنها ، كما أنه من الضرورى إزالة الألوان عن أسطح الأنابيب لكى تتعرف بسهولة على أسماء الألوان وأرقامها عند البدء فى التلوين مرة أخرى ..

= تعمر اللوحة المائية المعتنى بها جيدًا زمنًا طويلاً .. وبخاصة إذا كانت ملونة بألوان ثابتة كيمائيًا ومرسومة على أفضل أصناف الورق ، وإذا علُقت بعيدًا عن الجدران الرطبة والنوافذ المسرية لضوء الشمس القوى .. ويجب حفظ اللوحات دائمًا بشكل أفقى ، ذلك لأن ورق التلوين المائى حتى السميك منه سيتقوس فى حالة حفظه بشكل عمودى .. ويجب وضع اللوحات المنجزة فى مغلفات أو فى صناديق واسعة أو داخل حافظة أوراق تبقى مسطحة فوق الرفوف ..

- وتتلخص مراحل الرسم بالألوان المائية الشفافة بالخطوات التالية :

١- خطط العناصر الرئيسية للموضوع على ورقة الرسم بالقلم الرصاص أو بالريشة والحبر ..

٢- رطب الورقة بمسحها بإسفنجة مبللة بالماء مسحًا خفيفًا ، ثم شدها وثبتها على لوح خشبى من جميع أطرافها بواسطة الورق المصمغ اللاصق ..

٣- اترك الورقة حتى تتشرب وتمتص الماء لفترة قبل أن تبدأ عملية التلوين ، وذلك لتجنب حدوث تجاعيد على سطحها أثناء التلوين ..

٤- بادر بوضع الألوان المحضرة مسبقًا فى البالتة فى المساحات المختلفة وبدرجات متفاوتة ..

٥- إذا كنت ترغب فى الحصول على مساحات لونية متميزة عن بعضها البعض واردت صفاء لونيًا ، فلاتلون مساحتين متجاورتين على التوالى .. بل اترك بينهما فاصلاً حتى لا يتداخل اللونان فيما بينهما ..

٦- تعود على الجرأة والثقة بالنفس عند استعمالك للألوان المائية لتحصل على نتائج جيدة ومرضية .. وتدرب دائمًا على التلوين .. فالتدريب المتواصل يضمن لك المستوى الأفضل ..

٧- بإمكانك أن تلون الموضوع بعد تخطيط مسبق له على الورقة بالحبر. أو على العكس أن تغطى أولاً سطح الورقة بالمساحات اللونية المطلوبة .. وبعد أن تجف الألوان تخطط الرسم بالحبر ..

** ثانياً : الرســم بالألوان الزيتية

الألوان الزيتية تسمح للهاوى بأن يعمل دون توقف ولفترات طويلة.. إذ يمكنه مزج الألوان للوصول بلوحته إلى ما يبغيه .. والألوان الزيتية خليط من صبغة ومادة تحدث تماسكًا لجزيئات هذه الصبغة ، وهى عبارة عن زيت نباتى غالبًا ما يكون زيت بذر الكتان ، وهو لا يجف إلاّ بعد فترة طويلة..

– فلم يكن الرسام يستطيع من قبل الحصول على الألوان المعبأة فى الأنابيب المعروفة الآن ، والجاهزة للاستعمال بل كان يضطر إلى تحضيرها بنفسه بسحق الأصباغ الخام ومزجها بالزيت أو بغيره للحصول على اللون.. أما مصدر الأصباغ فتتمثل فى عناصر التربة الطبيعية والنبات والفلزات المعدنية أو أنها كانت تركب اصطناعيًا .. وقد أعطت الأرض الألوان الحمراء ، والصفراء ، والبنية على شكل أتربة مشوبة ببعض فلزات المعادن يستخلص منها اللون بسحقها وغسلها .. وتعتبر خامات الحديد ، والنحاس من أهم مصادر الألوان ، ومازال الإنسان يحاول فى سبيل اكتشاف مصادر لونية غنية أخرى ..

– والرسم بالألوان الزيتية فن عُرف منذ أقدم العصور .. وكان سائدًا عند قدماء المصريين واليونانيين .. وقد لعب دورًا فى تاريخ الحضارة والمدنية .. ولم تكن الألوان الزيتية مادة التلوين فى الفن القديم بل كانت التامبيرا والفرسكو .. والتامبير هى ألوان ناعمة جدًا تمزج بصفار البيض والصمغ .. أما الفرسكو فكان يلون بها على الجص الحديث ..

– ويرجع الفضل فى اكتشاف الألوان الزيتية إلى الأخوين الهولنديين (هيوبرت وجان فان ايك) فهما أول من أتقن مزج الألوان بالزيت وحصلا على مزيج سريع الجفاف وضَّاء اللون .. ثم انتقلت بذور التصوير الزيتى إلى سائر الأقطار .. ويعتمد الرسم بالألوان الزيتية على عوامل عدة.. أهمها :

١- الإلمام التام بطريقة الأداء أو ما يسمى بالتكنيك ..

٢- إتقان الرسم من حيث جمال الخطوط واستيفاء قيم الظل والنور وإيجاد النسب الصحيحة للمرئيات ..

٣- إيجاد الوضع المناسب للنموذج المراد رسمه ..

٤- الابتعاد عن الموضوعات التافهة والبدء بموضوعات الطبيعة الصامتة.. ثم الانتقال بعدها إلى تصوير ورسم الموضوعات الأخرى ..

٥- الإلمام بنظريات الألوان والعناية التامة بدراسة كيمياء الألوان ..

** كيمياء الألوان :

إن أكثر الألوان الموجودة فى المكتبات مستخلصة كيميائيًا من مركبات معدنية وعضوية .. منها ما يذوب بالماء والكحول .. ومنها ما يمزج بالزيت وغيره .. ومعظم الألوان يمكن مزجها مع بعضها بدون أى ضرر إلا أن بعضها قد يتفاعل كيميائيًا فيفسد اللون المطلوب .. وبالتالى يفسد جمال اللوحة ويضيع رونقها .. وليست العبرة بكثرة الألوان فى اللوحة بل إنسجامها مع بعضها والألوان منها ما هو شديد وكثيف ويحتاج إلى كمية كبيرة من الزيت ويستعمل غالبًا فى تلوين المسطحات الأولى من اللوحة .. ومنها ما هو خفيف وشفاف ، ويستعمل بمساحات خفيفة .. وإليك عزيزى الهاوى فيما يلى بعض الإرشادات عن تفاعل الألوان ببعضها البعض:

١- الأبيض : أكثر الألوان استعمالاً فى تخفيف باقى الألوان وأهم أنواعه أبيض الزنك فهو لا يتفاعل مع الهواء كأبيض الرصاص الذى يتغير لونه بتأثير الجو .. أما أبيض الفضة فلا يجوز إضافته لأخضر فيرونيز أو أخضر الكروم ..

٢- يستحسن استعمال جميع الألوان الترابية لأنها ثابتة لا تتغير كما أن ألوان الكادميوم أفضل بكثير من ألوان الكروم .. ويُنصح باستعمال الأسود لأنه يرطب اللون ولكن يجب استعماله باحتراس وحذر ..

٣- بنفسجى الكوبالت يجف بسرعة ويفضل وضعه على لوحة الألوان عند استعماله فقط ..

٤- ألوان الكادميوم والأصفر اللامع ، والأصفر النابولى كلها تحتوى على بعض الأملاح الكبريتية ولا يجوز مزجها مع الأخضر الزمردى وألوان الكروم الرديئة ..

٥- إذا أضيف أزرق بروسيا إلى ألوان الكادميوم لا يكون المزيج ثابت اللون ، وكذلك أيضًا ألوان الكروم لا يصح مزجها مع أزرق بروسيا ..

٦- يفضل استخدام الأزرق البحرى وأزرق الكوبالت بدلاً من أزرق بروسيا الذى يتأثر سريعًا ويخضر لونه ..

= والنصيحة للمبتدئين عند التلوين الزيتى أن يتجنبوا ألوان الكروم ما أمكن .. وليعلموا أن الألوان تقسم إلى قسمين : طبيعية وكيميائية .. فالألوان الطبيعية لا تتأثر بالضوء والهواء ولا تتفاعل كيميائيًا عند مزجها ببعضها .. أما الألوان الكيميائية فتتفاعل فى بعض الأحيان .. لذا يجب معرفة كيمياء الألوان قبل البدء فى التلوين الزيتى ..

** قماش الرسم الزيتى :

يباع القماش الخاص بالرسم الزيتى جاهزًا فى المكتبات الخاصة ببيع أدوات الرسم ، وهو يسمى (توال) ويوجد منه عدة أصناف أجودها ما كان سميكًا وعلى سطحه حبيبات خشنة لأنها تزيد فى جمال اللوحة ..

= ويمكن تجهيز هذا القماش بشد الخيش أو قماش الدمور على إطار خشبى ، وتحضير الغراء بنقعها بالماء لمدة ٢٤ ساعة ، ثم تسخينها حتى تذوب الغراء وتترك حتى تبرد ويدهن بالسائل الناتج الخيش أو القماش حتى يجف ثم يضاف للسائل كمية من السبيداج أو الزنك ، ويدهن الخيش

أو القماش بطبقة ثانية ، وثالثة حتى تتشبع مسامه .. وبعد جفاف الخيش تمامًا يصقل سطحه بورق الصنفرة ، وبذلك يصبح معدًا للرسم عليه ..

المخففات والمجففات :

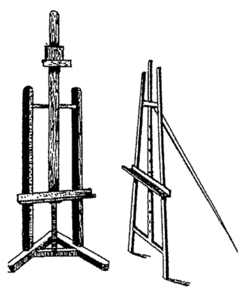
النفط وزيت الكتان مواد زيتية تضاف إلى اللون كى تساعده على الجفاف ولكن يجب تخفيض كمية المجفف ما أمكن لأن كثرته تسبب تشققًا فى الألوان بعد جفافها .. ومن أنواع المخففات والمجففات (النفط - التربنتين - زيت بذر الكتان - الأسيتون - التنر) ..

يستخرج زيت بذر الكتان (أو الزيت الحار) من عصر بذر نبات الكتان، وهو على نوعين الأول زيت نىء ، والثانى زيت مغلى أو مشوى .. أما الأول فهو أبطأ جفافًا وأكثف قوامًا بينما الثانى على العكس منه أسرع جفافًا ..

= والتربنتين يوجد على نوعين : نباتى ، ومعدنى .. فالتربنتين النباتى هو زيت شفاف ذو رائحة خاصة يستخرج من أشجار الصنوبر ، وهو يشتعل بسرعة ويذيب المواد الدهنية والزيتية بسهولة .. وهذا النوع من أجود الأنواع .. وأما التربنتين المعدنى فهو أقل جودة من النباتى وهو أحد مشتقات النفط ..

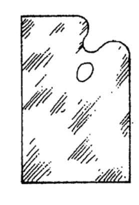
- تطلى اللوحة بعد جفاف ألوانها تمامًا بالورنيش ، وذلك لتنظيف سطحها من الغبار أو المواد الأخرى باستخدام فرشاة عريضة يجرى تمريرها أفقيًا وعموديًا من اليمين إلى اليسار ومن أعلى إلى أسفل وبالعكس حتى تتساوى طبقة الورنيش على سطح اللوحة ثم تترك فى وضع آفقى حتى تجف ..

**** حامـل الرسـم الزيتى :**



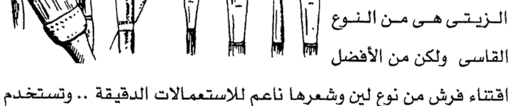
هو على أنواع وأشكال متعددة منها الثابت ويستعمل من قبل الفنانين المحترفين فى مراسمهم الخاصة .. ومنها المتحرك و،يستعمل فى الرسم الخارجى والمتنقل ..

**** بالتـة الرسـم الزيتى :**



هى عبارة عن قطعة من الخشب المصنع خصيصًا للألوان الزيتية ، وهى تحُمل باليد ، وذلك بادخال الإبهام فى الثقب الموجود فى إحدى زواياها ويتم توزيع الألوان الزيتية على البالتة بأسلوب فنى خاص ..

**** فرشاة الرسـم الزيتى :**



بالرغم من أن الفرش المستعملة فى الرسم الزيتى هى من النوع القاسى ولكن من الأفضل اقتناء فرش من نوع لين وشعرها ناعم للاستعمالات الدقيقة .. وتستخدم الفرشاة المسطحة للمساحات المستطيلة .. أما الفرشاة المبرومة ذات النهاية

المدببة للرسوم التخطيطية السلسة والتفاصيل الدقيقة فى اللوحة كأوراق الأشجار وفروعها وتفاصيل الوجوه وغيرها من العناصر الدقيقة ، وبعض الأشخاص يستخدمون فى الرسم الزيتى بدلاً من الفرشاة سكينًا خاصة للرسم الزيتى.. وهذه السكاكين تحتاج إلى مهارة خاصة من الذى يستخدمها ، وينصح بعدم استخدامها من قبل المبتدئين حتى يتمكنوا من استخدام الفرشاة أولاً..

** طريقة الرسم بالألوان الزيتية :

بعد شد الخيش أو القماش على الإطار ارسم الموضوع بالفحم أو القلم الرصاص لسهولة إزالته ، وعند مزج الألوان على البالتة استعمل سكينًا خاصًا ، ثم استخدم اللون بتذويبه بزيت بذر الكتان مضافًا إليه بضع نقاط من عطر التربنتين ، وتغطى اللوحة بالألوان المطابقة للعناصر الموجودة فى الموضوع مع مراعاة الدقة فى التعبير عن درجات اللون وعلاقة الألوان ببعضها حتى يتحقق الانسجام اللونى الهارمونى ..

- عندما ترغب فى رسم التخطيط الأولى للموضوع على اللوحة حاول أن تمسك الفرشاة من منتصفها ، وعندما تصبح أكثر ثقة وجرأة ستميل إلى الإمساك بالفرشاة من نهايتها ، وأحيانًا تضطر إلى الإمساك بها من مكان قريب من الشعر لرسم التفاصيل الدقيقة فى اللوحة ..

- ابدأ دائمًا بتلوين العناصر والمساحات الكبيرة ، ولا سيما فى المناظر الطبيعية .. استبدل الفرشاة فى كل مرة عندما ترغب فى تغيير اللون أو نظفها جيدًا ..

- لا تهتم فى أول الأمر بإظهار التفاصيل لأن المرحلة الأولى من عملك هى تغطية اللوحة بمساحات لونية .. وبإمكانك بعد ذلك أن تظهر التفاصيل ومناطق الظل والنور ..

بعد أن تنتهى من اللوحة اتركها لتجف ألوانها ، ونظف الفرش ولا تحاول أن تنجز الموضوع مهما كان بسيطًا فى جلسة واحدة .. فلربما يخطر ببالك بعض النقاط الضرورية عند عودتك إلى اللوحة مرة ثانية .. وابتعد عن اللوحة عدة خطوات بين حين وآخر ، ووازن دائمًا بين عملك والموضوع الذى ترسمه ..

- وأول خطوة يمكن أن يخطوها كل مبتدىء فى مجال الرسم الزيتى هو التدريب على رسم الأشياء الجامدة أى الطبيعة الصامتة .. ومن ثم ينتقل إلى رسم الفواكه والأزهار ..

- واعلم عزيزى المبتدىء أن الرسم الجيد والتلوين الحسن والمهارة اليدوية والثقة بالنفس والجرأة ، كل هذه الأمور تصنع لوحة فنية رائعة .. والدراسة الجيدة والتدريب المستمر هما الطريق الصحيح للوصول إلى التفوق ..

** ثالثاً : الرسم بألوان الباستيل :

يختلف الرسم بالباستيل عن غيره من ألوان الفنون إذ لا تدخل فيه أية مادة مذيبة .. وإنما يرسم به جافًا ، ويطلق اسم باستيل على نوعين من الألوان .. ألوان الطباشير .. وألوان الباستيل الفنية اللينة .. وأن المادة والأساليب الفنية للرسم بألوان الباستيل لها طابعها الخاص ..

وتصنع أصابع الباستيل عادة من طباشير بيضاء اللون وألوان مسحوقة وقد يستعمل قليل من الصمغ ليثبت الجزيئات مع بعضها بعضًا .. ولا يحتاج الأمر إلى عناصر وسيطة أخرى فى الرسم مثل الماء أو الزيت ..

- ويصنع الباستيل عادة من عدة درجات فمنه الناعم والمتوسط والمتصلب .. وقد أصبح الباستيل فنًا مستقلاً منذ القرن الثامن عشر .. وهو يتناسب مع أسلوب فن الروكوكو رقيق التعبير المعروف فى هذا العصر..

- ويعتبر فن الرسم بالباستيل أفضل عناصر التلوين فى التصوير بعد الرسم بالألوان الزيتية لأن ألوانه تتنوع بصورة كبيرة ويمكن وضع لون فوق لون آخر .. فتتألف درجات لونية ساحرة عديدة .. وهى تعطى الألوان الرقيقة التى تستطيع أن تعطى لون الجلد فى رسم الأجسام ..

- والرسم بالباستيل مع مقارنته بالرسم الزيتى نجد أن له طريقة مختلفة من الناحية الكيميائية التى تقاوم العوامل الجوية .. إذ لا يحدث تسرب الاكسجين أو امتصاصه كما يحدث فى الألوان الزيتية .. وعلى عكس ذلك لا نستطيع أن نتحدث عن القوة .. لأننا نعلم أن طبيعة الباستيل هشة ، وهى كمسحوق يتفتت ويجعل الرسم به قليل المقاومة نوعًا ما حتى ولو كان محميًا بالزجاج ..

وألوان الباستيل تماثل أصابع الشمع الملونة من جهة شكلها الذى يأخذ شكل القالب الذى يصنع به ..

- إن الأشياء الأساسية فى الرسم بالباستيل هى أرضية الرسم أو

السطح المراد الرسم عليه .. والمثبت الذى يعمل على تثبيت اللون على أرضية الرسم .. وعادة نرسم بألوان الباستيل على أنواع الورق الخشن سواء كانت بيضاء أو ملونة .. وبعض الأشخاص يستخدمون ورق الصنفرة لأن سطحه يحتوى على طبقة خشنة من الرمل الملصق على سطح الورق فيعمل على الاحتفاظ بين ذراته بكمية كبيرة من اللون ، ومن بين أنواع الورق التى تجهز للرسم بالباستيل تلك التى تجهز بالصلصال الأبيض أو الملون تلوينًا بسيطًا بالألوان المراد جعلها خلفية للرسم مع إضافة قليل من الصمغ المخفف الذى يعمل على تماسك المواد على السطح المراد تحضيره..

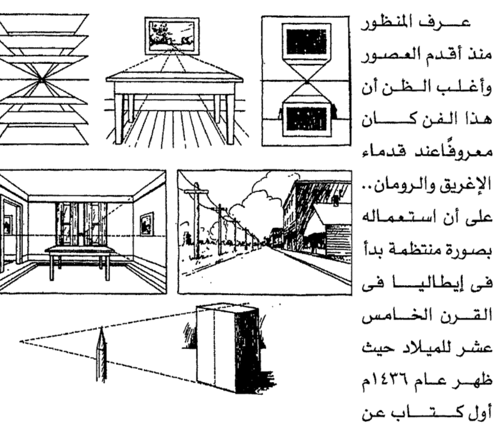
مع ألوان الباستيل تستخدم ممحاة صمغية فنية جافة لمحو اللطخات الخفيفة .. فيما تستخدم الممحاة المعجونة اللينة التى يمكن تشكيلها بالأصابع لامتصاص اللطخات ..

- إن الحامل الذى تحتاج إليه فى الرسم بالباستيل هو مثل أى حامل آخر يستخدم فى الرسم والتلوين ويستحسن أن تجعل الحامل فى وضع عمودى تقريبًا كى يتساقط غبار الباستيل إلى أسفل ..

- وطريقة التظليل المتعارض هى الأكثر إرضاء بين كافة أنواع التظليل لأنها تعطى تأثيرات حيوية ، وتبقى الصورة نضرة .. ومن أهم مميزات ألوان الباستيل رخص ثمنها ، وهى لا تجف ولا تتلف مثل ألوان الزيت .. وتستعمل فى الأسطح الصغيرة التى يمكن نقلها بسهولة ، وألوانها نقية ونضرة وشفافة ..


رسم المنظور

** لمحة تاريخية لفن المنظور :

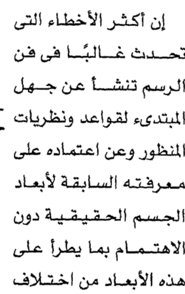


عرف المنظور منذ أقدم العصور وأغلب الظن أن هذا الفن كان معروفًا عند قدماء الإغريق والرومان.. على أن استعماله بصورة منتظمة بدأ فى إيطاليا فى القرن الخامس عشر للميلاد حيث ظهر عام ١٤٣٦م أول كتاب عن المنظور .. وقد اهتم بهذا العلم كثير من الفنانين الإيطاليين أمثال (ليوناردو دافنشى) حين كتب فيه عام ١٥٠٠م بحثًا واسعًا ، واعتبره قسمًا من أقسام الرياضيات .. كما كتب عنه النحات الألمانى (البرت دورر) بحثًا مفصلاً .. وسار على نهجها كثير من الفنانين الإيطاليين والفرنسيين وغيرهم .. فكتبوا كثيرا فى هذا الموضوع غير أن كتابتهم بقيت ناقصة لوقوفها عند المنظور ذى نقطة التلاشى الواحدة .. أما المنظور ذو النقطتين فقد بقى مجهولاً حتى أتيح للعالم الرياضى الإنجليزى (بروك تايلور) أن يشرحه شرحًا وافيًا،

وكتب فيه مؤلفًا موجزًا سنة ١٧١٥م ، ثم تتابعت المؤلفات بعده ولكن كان أساسها كلها ما كتبه الدكتور (تايلور) .. ويعتبر المنظور أو (طريقة الإسقاط المركزى) فرعًا من فروع الهندسة الوصفية التى وضع أساسها العالم الفرنسى (جاسبار مونج) .. فقد بدأ هذا العالم الرياضى محاضراته عن الهندسة الوصفية عام ١٧٩٥م فى مدرسة الهندسة بباريس ، وأخيرًا جمع هذه المحاضرات فى أول كتاب أصدره فى عام ١٧٩٨م ..

** الهدف من دراسة المنظور :





إن أكثر الأخطاء التى تحدث غالبًا فى فن الرسم تنشأ عن جهل المبتدىء لقواعد ونظريات المنظور وعن اعتماده على معرفته السابقة لأبعاد الجسم الحقيقية دون الاهتمام بما يطرأ على هذه الأبعاد من اختلاف أو تغيير بمجرد النظر إليها .. والهدف الأساسى من دراسة قواعد المنظور هو تمثيل الأشياء على سطح ثابت .. ويقصد بتمثيل الأجسام رسمها رسمًا دقيقًا يعبر عن أشكالها وأبعادها لتعطى صورة ناطقة للجسم ليس كما هو فى الحقيقة بل كما يبدو لعين الرائى فى وضع معين وعلى بعد معين .. وطرق المنظور المختلفة يستخدمها الرسام ليعبر بواسطتها عن تصميماته أو منشأته أو رسوماته بشكل توضيحى مجسم ..

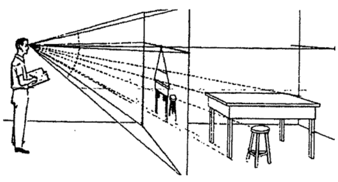
والمنظور على أنواع متعددة .. منها المنظور المتوازى والمنظور الخطى والمنظور الزاوى ، والمنظور الجوى ..

- من ذلك يمكننا أن نعرف ببساطة أن المنظور هو تمثيل الأشياء على سطح منبسط ليست كما هى فى الحقيقة ولكن كما تبدو لعين الناظر فى وضع معين وعلى بُعد معين .. واللوحة هى السطح الشفاف الذى تظهر من خلاله الأشياء كالنافذة مثلاً أو هى السطح الذى ترسم عليه الأشياء ، وتقع اللوحة دائمًا أمام الناظر بينه وبين الشىء المراد رسمه .. ولكن لكى نتعرف أكثر على فن المنظور .. إليك عزيزى الهاوى بعض التعريفات والمصطلحات الخاصة به :

- **خط الأفق أو مستوى النظر** : هو المستقيم الأفقى الواقع على مستوى عين الناظر ، ويحدد ارتفاعه بالنسبة إلى سطح الأرض ، وهذا الخط يعلو وينخفض حسب ارتفاع وانخفاض الناظر عن سطح الأرض..

- **الهرم الضوئى** : تنحصر قاعدة الهرم الضوئى بأطراف اللوحة .. رأسه هو عين الناظر .. ومحوره شعاع البصر الرئيسى ..

- **شعاع البصر الرئيسى** : هو المستقيم الساقط عموديًا من عين الناظر على اللوحة ..



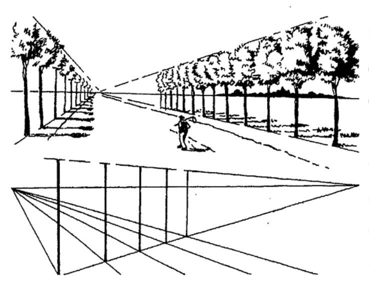
- **نقطة النظر الرئيسية :** هى مرتسم عين الناظر على اللوحة وهى عبارة عن نقطة تلاقى الشعاع الرئيسى مع خط الأفق، أى أنها النقطة التى تلتقى فيها الخطوط وهى نقطة وهمية ..



- **المسافة :** هى البعد بين الناظر والشىء المراد رسمه.. وتطلق المسافة أيضًا على الشعاع الرئيسى لأنه يطابق تمامًا البعد بين الناظر والشىء نفسه ..

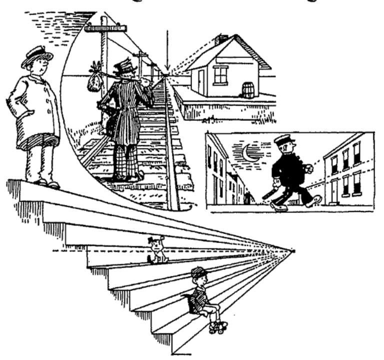
ولتجنب تشوية رسم الأشياء يجب أن يقف الناظر على بعد يعادل مرة ونصف على الأقل بالنسبة لعرض الشكل أو مرتين بالنسبة لارتفاعه إذا كان الشكل ذا ارتفاع كبير ..

- **نقاط اللجوء :** قد تلتقى نقطة اللجوء مع نقطة النظر فهى تجمع الخطوط التى تحدد الأشكال على خط الأفق ، وذلك فى المنظور الأمامى الذى ينحصر بنقطة واحدة .. أما فى منظور النقطتين أو في الثلاث نقاط.. فإن نقطة اللجوء فيها تختلف وتتغير إذ أنها رسوم لمنظور جانبى أو جوى ..

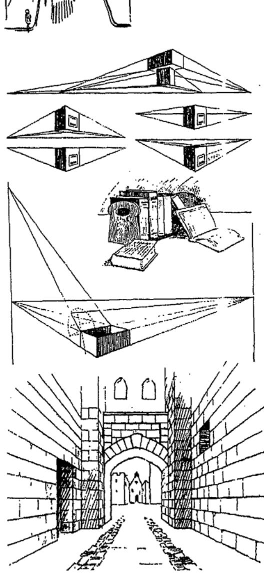


- **نقطة البعد :** تقع هذه النقطة على خط الأفق إلى يمين ويسار النقطة الرئيسية وهى عبارة عن نقطة تلاقى المستقيم المنبعث من العين والذى يشكل مع اللوحة زاوية مقدارها ٤٥ درجة .. ولتعيين هذه النقطة هندسيًا نضع الفرجار فى النقطة الرئيسية ، وبانفراج يساوى طول الشعاع الرئيسى نرسم قوسًا يقطع خط الأفق فى نقطة معينة هى نقطة البعد المطلوبة ..

- **تخفيض البعد :** تقع نقطة البعد دائمًا خارج اللوحة مما يصعب تعيينها على اللوحة لذلك يمكن تخفيض هذا البعد إلى النصف أو الثلث أو الربع ..



- **خطوط النظر :** هى مستقيمات أفقية توازى شعاع البصر الرئيسى وتلتقى فى النقطة الرئيسية ..



- **خطوط الفرار :** هى مستقيمات غير متوازية فيما بينها ولا موازية لشعاع البصر .. تتجه باتجاهات مختلفة إلى يمين ويسار النقطة الرئيسية وتلتقى عادة فى نقطة معينة تسمى (نقطة الفرار) .. وتتلخص قواعد المنظور بما يأتى :

١- جميع الخطوط المتوازية فيما بينها والموازية للشعاع الرئيسى تلتقى فى النقطة الرئيسية ..

٢- جميع الخطوط المائلة سواء كانت فوق خط الأفق أو تحته تلتقى فى نقطة الفرار ..

٣- جميع الخطوط العمودية والأفقية فى اللوحة تبقى على حالها دون تغيير ..

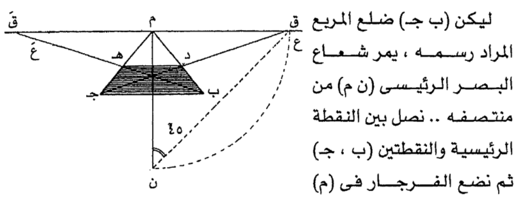
٤- السطوح الجانبية تكبر كلما قل انحرافها وبعدت عن نقطة الفرار وتصغر كلما زاد انحرافها وقربت من هذه النقطة ..

٥- السطوح العلوية تكبر كلما انخفضت أو ارتفعت عن خط الأفق.. وتصغر كلما اقتربت منه ..

٦- الخطوط العمودية فى اللوحة تقصر وتقل المسافات بينها كلما بعدت عن الناظر .. هذا وأن جميع الأشياء المراد رسم منظورها إما أن تكون

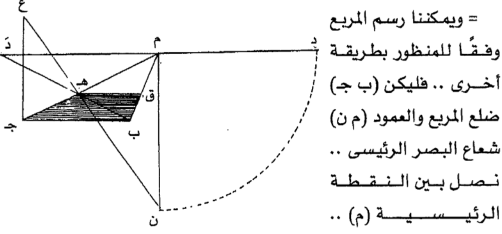
تحت خط الأفق على يمين أو يسار الناظر أو فوق خط الأفق على يمينه أو يساره أيضًا.

** طريقة رسم المربع وفقًا لقواعد المنظور :



ليكن (ب جـ) ضلع المربع المراد رسمه ، يمر شعاع البصر الرئيسى (ن م) من منتصفه .. نصل بين النقطة الرئيسية والنقطتين (ب ، جـ) ثم نضع الفرجار فى (م) وبانفراج يساوى طول الشعاع الرئيسى (م ن) نعين نقطتى البعد (ع عَ) كل خط الأفق (ق قَ) ..

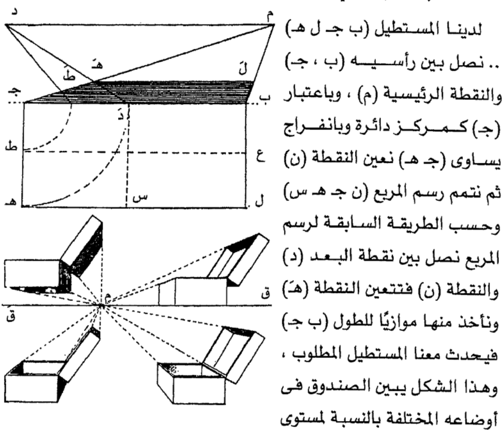
والآن نصل بين (ب عَ) ، (جـ ع) فتتعين معنا النقطتان (د ، هـ) .. نصل بينهما فينتج لدينا المربع المطلوب الذى اكتسب شكلاً جديدًا يختلف تمام الاختلاف عن شكل المربع الأصلى ..



= ويمكننا رسم المربع وفقًا للمنظور بطريقة أخرى .. فليكن (ب جـ) ضلع المربع والعمود (م ن) شعاع البصر الرئيسى .. نصل بين النقطة الرئيسية (م) .. والنقطتين (ب ، جـ) ثم نقيم من (جـ) ، الضلع الثانى (جـ ع) والآن نصل بين (ع) والنقطة (ن) فيقطع هذا المستقيم (م جـ). فى النقطة (هـ) نأخذ منها موازيًا للضلع (ب جـ) فيتعين معنا عمق المربع المطلوب ..

ونلاحظ فى هذه الطريقة أن المستقيم (ع ن) يمر من نفس النقطة التى يحدثها المستقيم (دَ ب) باعتبار (دَ) نقطة البعد حسب الطريقة السابقة ..

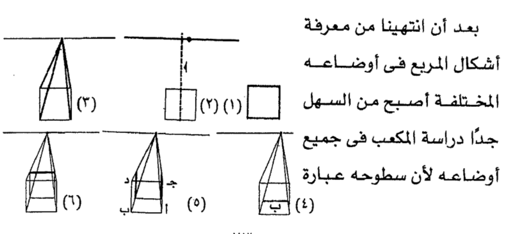
** طريقة رسم المستطيل وفقاً لقواعد المنظور :



لدينا المستطيل (ب جـ ل هـ) .. نصل بين رأسيه (ب ، جـ) والنقطة الرئيسية (م) ، وباعتبار (جـ) كمركز دائرة وبانفراج يساوى (جـ هـ) نعين النقطة (ن) ثم نتمم رسم المربع (ن جـ هـ س) وحسب الطريقة السابقة لرسم المربع نصل بين نقطة البعد (د) والنقطة (ن) فتتعين النقطة (هـَ) ونأخذ منها موازيًا للطول (ب جـ) فيحدث معنا المستطيل المطلوب ، وهذا الشكل يبين الصندوق فى أوضاعه المختلفة بالنسبة لمستوى النظر .. ويمكنك الاستعانة بهذا الرسم فى تنفيذ الخطوات ..

** طريقة رسم المكعب وفقاً لقواعد المنظور :

بعد أن انتهينا من معرفة أشكال المربع فى أوضاعه المختلفة أصبح من السهل جدًا دراسة المكعب فى جميع أوضاعه لأن سطوحه عبارة



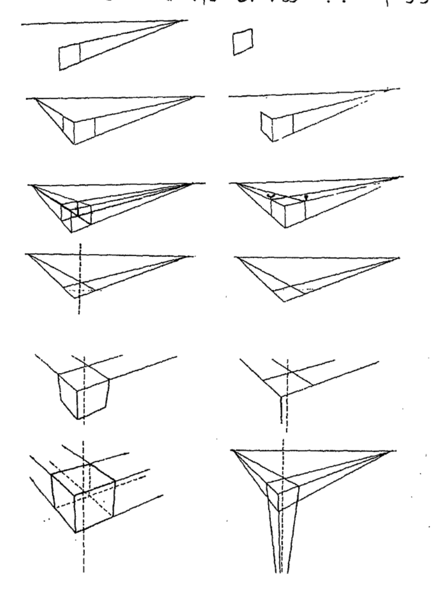
عن مجموعة مربعات ولرسم المكعب بمنظور أمامى نقوم بتنفيذ الخطوات الآتية:

١- نرسم مربعًا بأضلاع عمودية ثم نرسم خط الأفق ونقطة اللجوء..

٢- نمدد خطوطًا مستقيمة من رؤوس المربع باتجاه نقطة اللجوء .. ثم نرسم خطًا موازيًا ل (ب) يحدد قاعدة المكعب ..

٣- نرسم من (أ ، ب) خطين عموديين ثم نغلق المربع بخط أفقى ..

- ولرسم المكعب بمنظور جانبى نقوم بتنفيذ الخطوات الآتية :



١- نرسم خطًا عموديًا ثم نرسم المربع المائل ..

٢- نمدد الضلعين فنحصل على نقطة اللجوء ، وخط الأفق ..

٣- نرسم مربع الصفحة الأخرى ، ونمدد الضلعين ثم نرسم خطين متعاكسين من (أ ، ب) ..

= لكن انتبه أثناء رسم المنظور الجانبى إلى أن زاوية المكعب يجب أن تكون أكثر من ٩٠ درجة .. ولنجاح ذلك تذكر أن نقطتى اللجوء يجب أن تكونا بعيدتين عن بعضهما ولا ترسم المكعب أعلى أو أسفل خط الأفق لأن ذلك يتطلب منا رسم المنظور الجوى ..

ولرسم المكعب بمنظور جوى ذى ثلاث نقط نقوم بتنفيذ الخطوات التالية:

١- نرسم مربعًا بمنظور مائل ثم نرسم خطًا عموديًا على الأفق بحيث يمر وسط المربع ..

٢- نرسم خطًا عموديًا محدد الوسط فإذا مددناه فلابد أن يلتقى مع الخط الذى رسمناه على الأفق بنقطة وتلك هى نقطة اللجوء الثالثة ..

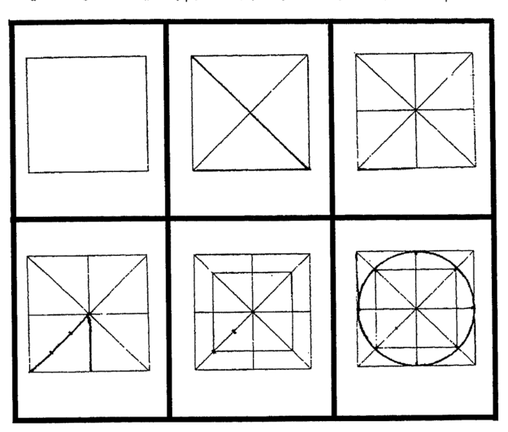
٣- نرسم الصفحة الجانبية آخذين بعين الحذر أنه لو مددنا الخط فلابد أن يلتقى بنقطة اللجوء السفلى ..

٤- نمدد الخطوط فتظهر النقطة .. ثم نتمم رسم المكعب ..

= والمكعب هو خير مثال لدراسة الأجسام ذات السطوح المستقيمة..

**** طريقة رسـم الدائرة وفقاً لقواعـد المنظور :**

لرسم الدائرة بمنظور أمامى وجانبى .. نقوم بتنفيذ الخطوات الآتية :



١- نرسم دائرة باليد الحرة وبدون فرجار وسط مربع نحدده ..

٢- نحاول أن نجد أكبر عدد من نقاط الاستدلال ..

٣- نرسم الخطين المركزيين الأفقى والعمودى ..

٤- نقسم نصف الخط إلى ثلاثة أجزاء متساوية ..

٥- نرسم مربعًا جديدًا داخل المربع السابق ..

٦- نحصل على ثمانى نقاط ارتكاز ، وبذلك يسهل علينا رسم الدائرة بدون فرجار ..

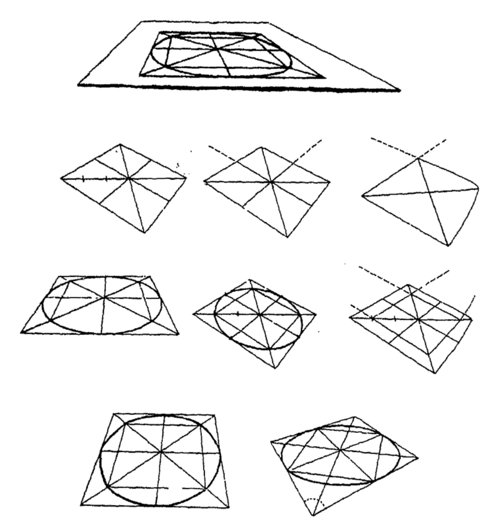
ولرسم الدائرة بمنظور جانبى مائل .. فما علينا إلا أن نتبع نفس الخطوات ولكن برسم مربع مائل :

١- نرسم الخطين المائلين للمربع ..

٢- نرسم الخطين المركزيين المتعامدين ..

٣- نقسم الخط إلى ثلاثة أقسام ..

٤- نرسم مربعًا من نقطة التقسيم داخل مربع ..

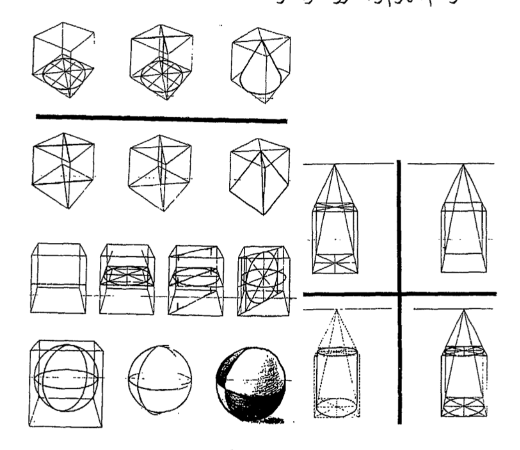


٥- نرسم الدائرة بالاعتماد على نقاط الارتكاز .. مع الانتباه إلى أن زاوية قاعدة المربع يجب أن تكون دائمًا أكثر من ٩٠ درجة ..

** طريقة رسم الأسطوانة وفقًا لقواعد المنظور :

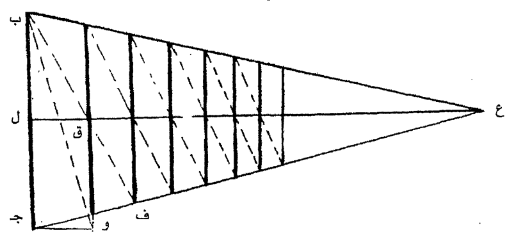
الأسطوانة شكل ناتج عن متوازى المستطيلات وطريقة رسمها عائد إلى

الخطوات التى اتبعناها فى رسم المكعب والدائرة مع الاستعانة بالرسم كذلك لرسم الهرم والمخروط والكرة ..



** طريقة تعيين المسافات والأطوال المتساوية :

ليكن العمود (ب جـ) الأقرب للناظر و (ع) النقطة الرئيسية .. نصل بينها وبين كل من (ب ، جـ) فتنحصر جميع الأعمدة بين هذين المستقيمين ..

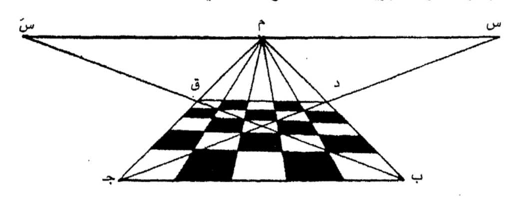


ننصف الآن العمود (ب جـ) بالنقطة (ل) ، ونصل بينها وبين النقطة الرئيسية ، فإذا اعتبرنا المسافة (جـ و) هى البعد المتساوى بين جميع الأعمدة ، نرفع من النقطة (و) العمود الثانى (ود) ولتعيين مركز العمود الثالث نصل بين (ب ، ق) ونمدده حتى يقطع (ع جـ) بالنقطة (ف) ، نرفع من هذه النقطة العمود الثالث (ف ى) ، وهكذا نرسم بقية الأعمدة بتوصيل نهاية كل عمود بمنتصف العمود الثانى ..

ولتعيين المسافات طرق أخرى .. واكتفينا بهذه الطريقة حتى لا يتشتت المبتدىء ..

** تقسيم مربع إلى مربعات صغيرة متساوية :

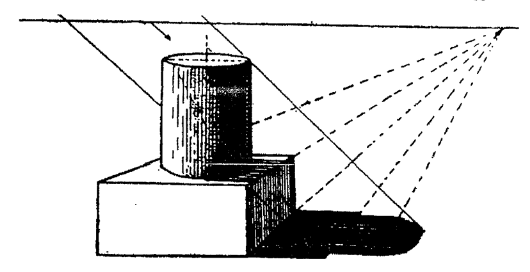
لدينا المربع (ب جـ د ق) ضلعه (ب جـ) مقسم إلى خمسة مربعات متساوية نصل بين نقاط المستقيم والنقطة الرئيسية (م) ، ثم نصل بين نقطتى البعد (س سَ) ، ورأسى المربع (ب ، جـ) فتتقاطع الخطوط فى نقاط معينة نصل بينها فيحدث التقسيم المطلوب .. ويمكن زيادة عدد المربعات المرسومة ، وذلك بزيادة عدد الخطوط الداخلية ..



** تعيين الظلال وفقاً لقواعد المنظور :

يكون المنبع الضوئى طبيعيًا إذا كان مصدره الشمس ، واصطناعيا إذا كان مصدره المصباح الكهربائى أو شمعة أو غيرها .. وتختلف نظريات تحديد الظل باختلاف طبيعة النور وموضعه .. ويرمز لأشعة الشمس دائمًا

بخطوط متوازية فى اللوحة وتنطبق عليها قاعدة الخطوط المتوازية فى المنظور ..

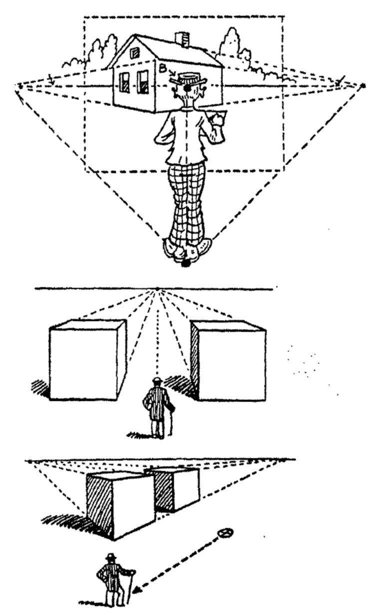


= ولتعيين ظل الجسم المبين فى الرسم .. نرسم أولاً خط الأفق ونعين عليه النقطة الرئيسية (م) ثم نرسم الأشعة الضوئية الصادرة عن الشمس بخطوط متوازية غير متناهية تمر من رؤوس الجسم وتنتهى على سطح الأرض .. ثم نصل بين النقطة الرئيسية (م) ، ونهاية هذه الخطوط فتتقاطع جميعها فى نقاط معينة هى فى الواقع مراكز تحديد الظل ..

** الأشكال المنعكسة فى الماء :

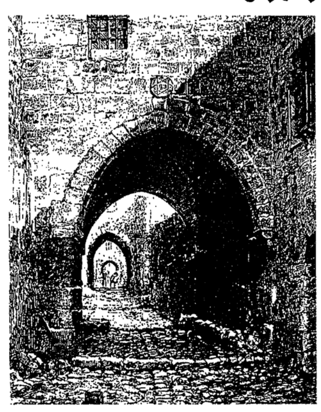
يخطىء الكثيرون من هواة الرسم فى رسم الظل المنعكس على الماء أو المرآة ، إذ يرسمونه كالأصل تمامًا ويغيب عن ذهنهم أن الظل هو عكس الصورة الأصل .. ويغيب عنهم ما للمنظور من تأثير وسحر .. فهو أيضًا يحدد عمق وبعد المنظر .. لذا يجب مراعاة المنظور فى الظلال المنعكسة فنتبع فى رسمه نفس الطرق التى تكلمنا عنها ..

**** منظور الظـل :**



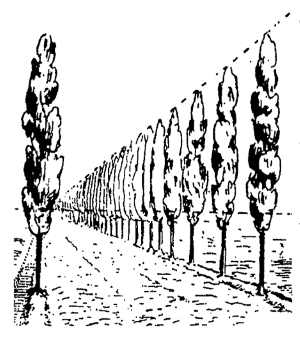
ينتـشـر ضـوء المصـبـاح بخط مسـتـقيم .. وتكون قـمـة الزاوية هـى مـصـدر النور وهى زاوية الإضــاءة .. ومصدر الضوء فى الظل هو نقطة اللجوء.. أما الضوء الطبيعى هو نفس الضوء الاصطناعى أى أنه ينتشر بخط مستقيم ولكن الشمس أكبر من الأرض ، وأبعد من المصباح لذا فإننا نجد الضوء منتشرًا بشعاعات متوازية ، ويفقد بذلك الشكل المنظورى قيمته.. ونحدد شكل الظل على خط الأفق مع نقطة اللجوء ..

** المنظـور اللونى أو الهوائى :

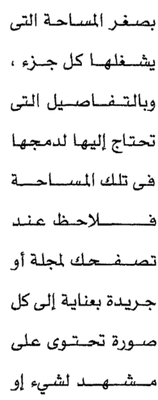


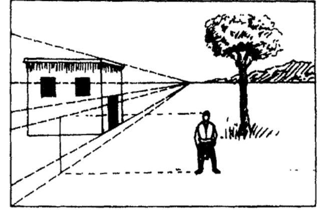
إنه خداع البصر حيث تبدو الأشياء أقل وضوحًا فى شكلها ولونها من تلك التى تكون أقرب من تلك التى تكون أقرب إلى الملاحظ .. وهو ناتج عن طبقة الغلاف الجوى الذى يخفف وضوح الألوان ويقلل الفروق بين الضوء والمساحات المظللة ..

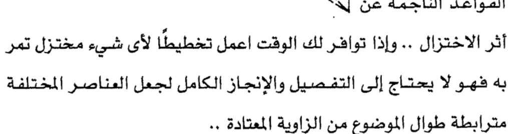
** المنظور المُختزل :



المنظور المختزل طريقة أخرى من المنظور الخطى يصبح فيه طول الأشياء من الأمام إلى الخلف شديد الاختزال .. ومع ذلك يبقى من المهم استخدام طريقة القياس التى تم بها إبراز الأبعاد ، والأوضاع والنسب للمعالم المختلفة ..







ويمكن أن تفاجأ بصغر المساحة التى يشغلها كل جزء ، وبالتفاصيل التى تحتاج إليها لدمجها فى تلك المساحة فلاحظ عند تصفحك لمجلة أو جريدة بعناية إلى كل صورة تحتوى على مشهد لشيء إو لشخص وقلّدها .. وبذلك تختزن فى عقلك المعرفة التى تساعدك فى فهم القواعد الناجمة عن أثر الاختزال .. وإذا توافر لك الوقت اعمل تخطيطًا لأى شيء مختزل تمر به فهو لا يحتاج إلى التفصيل والإنجاز الكامل لجعل العناصر المختلفة مترابطة طوال الموضوع من الزاوية المعتادة ..

** الانكسار والانعكاس :

ينتج الانعكاس عن الأمواج الضوئية التى تقع على مساحة معينة وتعود إلى الناظر .. وبتعبير آخر عندما تقف أمام مرآة كبيرة تعود أمواجك الضوئية من سطح المرآة إلى يمينك ، وتعطيك صورة عن ذاتك ولأن الأمواج الضوئية قد انطلقت إلى المرآة وعادت منها ، ظهرت صورتك بمساحة مضاعفة عن المكان الذى تقف فيه من المرآة ، وعندما نرسم الانعكاس يجب أن يكون بالمنظور ..

وقد شاهد أغلب الناس الخاصة الانعكاسية للماء إذ أن المعكوس يبدو أعمق لونًا من الشيء الأصلى .. ويعود ذلك إلى أن بعض الضوء قد انعكس، وهذا يعنى أن الضوء قد انكسر وعاد بزوايا مختلفة وعاد بعض الضوء إلى الناظر وأثر ذلك أنه يجعل الألوان تظهر أغمق ..

= والصورة المعكوسة تعطيك منظرًا مقلوبًا عن الشيء الأصلى فإذا نظرت مثلاً إلى القارب رأيت أنك تنظر إليه من أعلى أنك فى هذه الحالة تحصل على منظور بعين الدودة .. وبما أن الصورة فى المرآة فتكون الخطوط كلها موازية لخطوط الشيء الأصلى ، ولذلك فإنها تتلاقى عندما تعود فى نقطة الفرار ذاتها ..




الظل والنور

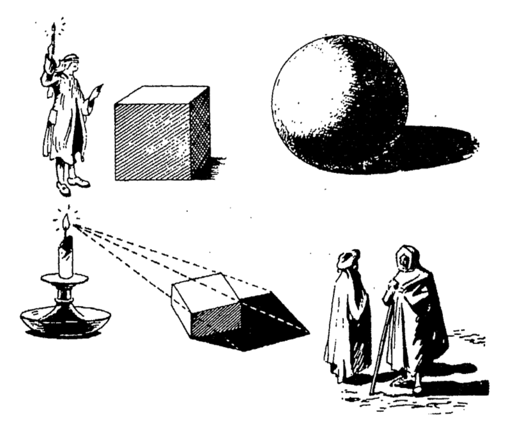


فى أى رسم يتوافق الأبيض مع الألوان الواضحة .. والأسود مع الألوان الغامقة .. فالأبيض يعنى الضوء والأسود يعنى الظل .. وبين الاثنين هناك مجموعة متدرجة من الألوان الرمادية .. وتعتمد الرؤية على حساسية شبكية العين للضوء المنبعث من الأجسام المضيئة أو المنعكس عن الأجسام المضاءة .. والضوء إما أن يكون من مصدر طبيعى كالشمس والنجوم أو من مصدر اصطناعى كالمصابيح والشموع ..



– والأجسام فى الطبيعة إما أن تكون شفافة تسمح للضوء بالنفاذ منها بشكل واضح كالزجاج المصقول والماء الصافى .. أو تكون نصف شفافة تسمح للضوء بالنفاذ منها بشكل غير واضح كاللدائن والزجاج الملون أو تكون غير شفافة لا تسمح للضوء بالنفاذ منها كالخشب والمعادن والورق السميك .. وقد تتفاوت الأجسام فى درجة عكسها للضوء .. فالأجسام ذات السطوح الداكنة تمتص الكثير من الضوء وتعكس القليل منه .. والأجسام ذات السطوح اللامعة تمتص القليل من الضوء وتعكس الكثير منه .. وينتشر الضوء الطبيعى على شكل أشعة متوازية وينتشر الضوء الاصطناعى على شكل أشعة منفرجة ..

وعندما يقع أى جسم غير شفاف فى مسار هذه الأشعة تنشأ فيه منطقتان.. الأولى مضاءة تقابل الضوء مباشرة .. والثانية غير مضاءة تسمى الظل فيما يظهر على السطح الموجود عليه هذا الجسم خيال يسمى الظل الساقط ..

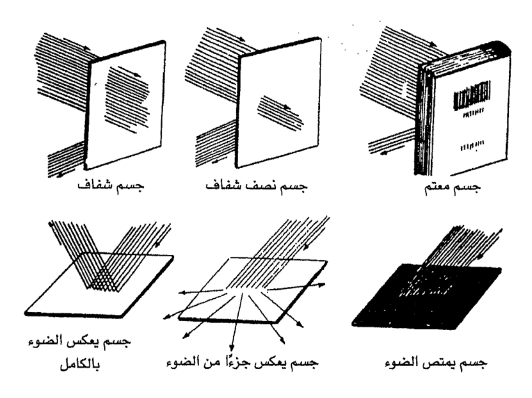


- وفى معظم الأحيان لا يظهر الجسم بمعزل عما يحيط به .. إنه يرتكز على مساحة ما ويكون فى الوقت نفسه محاطًا بمساحات أخرى ذات خصائص مختلفة .. لذلك فإن الأشعة الضوئية سواء كانت طبيعية أو اصطناعية تضىء هذا المجموع وبالتالى يتلقَّى الجسم الإضاءة والانعكاس الضوئى من المساحات المحيطة به ..

- وفى الرسم بالقلم يعتمد الشخص على التظليل لتقسيم ألوان الأجسام ولبيان أبعادها الثلاثة .. فإذا قام الشخص بتعيين الخط الفاصل بين الضوء والظل ، وانتبه إلى مميزات الأجسام الخاصة واتجاه سير الظلال

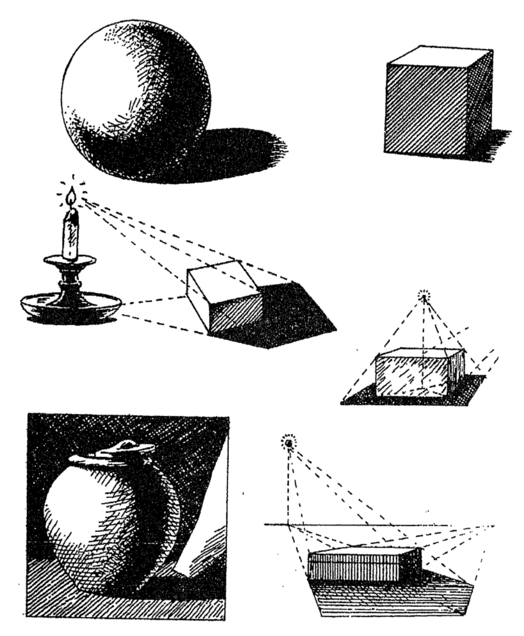
التى تسقطها هذه الأجسام على الأرض فلابد أن يعكس رسمه الحقيقة إلى حد كبير ..

- والظل والنور فى الرسوم هما اللذان يظهران الأشياء على حقيقتها ويوضحان تفاصيلها ويبينان تجاويفها وبروزها .. وللتظليل طريقتان : الأولى بتدريج نغمة اللون وهو ما يسمى (تسييح) .. والطريقة الثانية هى طريقة الخطوط ..



- وإذا نظرنا إلى رسوم الفنانين ، نلاحظ أنها تختلف باستعمال الضوء والظل .. فبعض الرسوم لها ظلال قاسية ومتباينة تخلق جوًّا مأساويًّا ، والبعض الآخر لها ظلال ناعمة تعطى طابعًا يتسم بالرقة ..

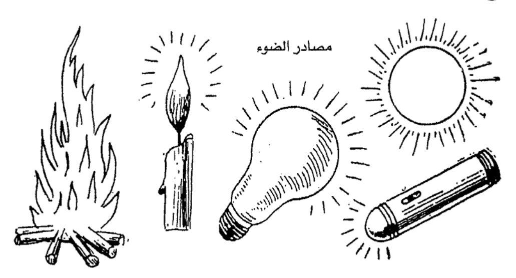
وغالبًا ما تلعب الفوارق دورًا فى دقة وتدرج الألوان الرمادية .. وبذلك نستطيع التعبير عن الأشكال بالرسوم الخطية أو من خلال التعبير بالظلال والأضواء أو بواسطة الاثنين معًا ..



– وقد يساهم اختلاف درجات إشراق اللون فى التعبير عن حجم الأشياء ، بينما بعض الفنانين يخلقون الأحجام دون اللجوء إلى الظلال ولعبة الألوان .. وامتلاك المقدرة فى هذا المضمار ضرورية لكن الوصول إلى الدقة والصفاء تعتبر حالات نادرة ..

– وتدعى الأجسام التى ينبعث منها الضوء وتضىء غيرها من الأجسام «أجسامًا مضيئة» أو «مصادر ضوئية» .. أما الأجسام التى ينبعث منها

الضوء ولا تُرى إلاَّ إذا وقع عليها فتدعى "أجسامًا مضاءة".. مصادر الضوء هى :



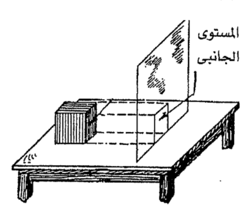
١- مصادر طبيعية كالشمس والنجوم ..

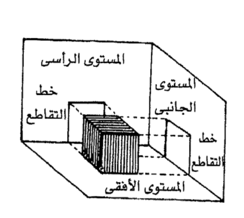
٢- مصادر صناعية كالمصابيح البترولية والكهربائية والشموع وغيرها.. وينتشر الضوء من مصدره بواسطة جسيمات صغيرة تنبعث منه وتنتشر على شكل خطوط مستقيمة تسمى أشعة .. أما فى الرسوم فمصادر الإضاءة هى المساحات غير المظللة أو البقع البيضاء فى الورقة ، والتى لم نرسم بها شيئًا..

- ومن المعلوم لدينا أنه إذا وقع أى جسم فى مسار الأشعة المنبعثة من منبع ضوئى معين ينشأ عن ذلك الظل .. ولكن فى الرسوم نقوم نحن بتحديد مكان الظل .. وفى الطبيعة يعبر الظل عن شكل الأجسام ويكسبها الرسم الكثير من الحياة والواقعية وتبدو الأشياء بارزة .. وفى الطبيعة إذا وضعنا كرة غير شفافة مثلاً أمام الضوء لشاهدنا أن الجانب الذى يسقط عليه النور يضىء ويسمى الضوء الساطع .. أما الجانب الآخر المظلم الذى لم يصله النور فيدعى الظل الحقيقى .. ويظهر خيال الكرة على السطح الموضوعة عليه ، ويسمى هذا الخيال الظل الساقط ..

**** المساقط :**

هذا النوع من الرسم ضرورى لأنه يبين الأبعاد الحقيقية للأجسام لذلك فإن رسم المساقط هو لغة التفاهم بين المصمم والمنفذ .. ويقول الأستاذ/ محى الدين طالو : لو نظرنا إلى أى جسم فإننا نرى صورة هذا الجسم نتيجة لانعكاس الأشعة الضوئية الصادرة عنه إلى العين ..



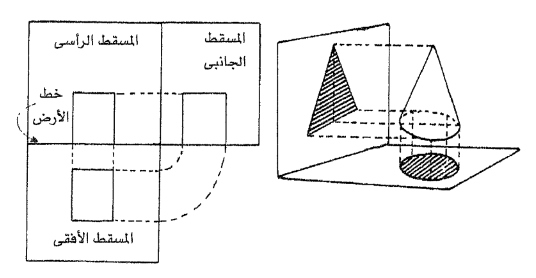


والإسقاط يعنى تمثيل الأجسام بمساقطها بحيث تؤدى هذه المساقط إلى معرفة أشكال الأجسام وأبعادها الحقيقية .. ولتحقيق هذه الغاية لابد من استخدام طريقة الإسقاط القائم .. فإن مسقط نقطة على مستوى ليس فى الحقيقة إلاَّ موقع شعاع البصر المار بهذه النقطة والعمودى على مستوى الإسقاط الذى هو عبارة ورقة الرسم .. **ومسقط جسم** هو هذا الشكل المتكون من مساقط مختلف نقط هذا الجسم على مستوى الإسقاط .. وذلك بأن نرسل أشعة البصر المتوازية باتجاه عمودى على مستوى الإسقاط فيتكون على هذا المستوى خيال للجسم هو مسقطه ..

**** مستويات الإسقاط :**

لو أخذنا لوحة من الورق المقوى وثنيناها من الوسط بحيث يكون نصفها الأول أفقيًا ، والثانى عموديًا فإننا نسمى الأول (المستوى الأفقى ، والثانى (المستوى الرأسى) وقد نحتاج أحيانًا إلى مسقط ثالث للجسم لمعرفة

صورته الحقيقية الواضحة .. وهذا المسقط يسمى (المستوى الجانبى) .. والآن لنفرد اللوحة الكرتونية ونعيدها إلى وضعها السابق .. فنرى أن المستوى الأفقى فى الأسفل .. والرأسى فى الأعلى والجانبى على يمين الرأسى .. نستنتج مما تقدم أنه إذا أردنا أن نرسم مسقطين لجسم ما يكفى أن نقسم اللوحة إلى قسمين بخط يسمى (خط التقاطع) أو خط الأرض ..



- وبذلك يتضح أن كل مسقط يظهر بعُدين فقط بينما يشترك كل مسقطين فى بعُد واحد يظهر فيها هو :

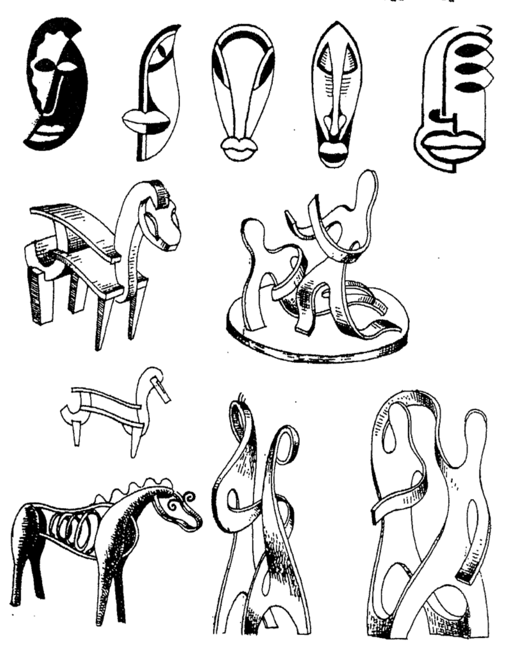
١- المسقط الرأسى : ويظهر فيه طول وارتفاع الجسم أى أن الطول يظهر فى المسقطين الرأسى والأفقى ويشتركان فيه ..

٢- المسقط الأفقى : ويظهر فيه طول وعرض الجسم أى أن العرض يظهر فى المسقطين الأفقى والجانبى ويشتركان فيه ..

٣- المسقط الجانبى : ويظهر فيه عرض وارتفاع الجسم .. أى أن الارتفاع يظهر فى المسقطين الرأسى والجانبى ويشتركان فيه ..


التصميم الابتكارى

يقصد بالتصميم ، ابتكار أشياء جميلة نافعة .. وجودة التصميم هى الأساس الذى يزودنا بالخبرة الفنية التى نحسها فى أى عمل فنى سواء كان العمل بسيطًا من أعمال الفنان الشعبى أو الصانع البدائى .. أو عملاً من أعمال المصورين أو النحاتين أو النساجين أو الخزافين أو الصائغين أو المصممين العالميين ..



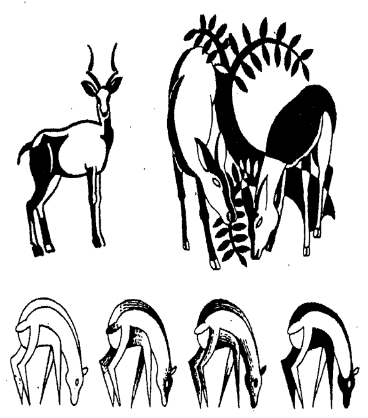
- طابع أى عمل فنى ينبع من المشاعر الخاصة بالفنان أو الصانع الذى أنشأ هذا العمل .. ويعبر عن تلك المشاعر باللون ، وقيمته ، وبالخط ، وبالقيمة السطحية ، والمساحات والأشكال وموضوع التصميم ..

- وقد توحى ألوان الخامات وقيمها السطحية وصفاتها الأخرى بابتكارات عديدة فى التصميم تُستخدم فيها الخطوط المستقيمة والمنكسرة والأشكال ذات الزوايا كالمربع والمستطيل والمثلث .. ويجب أن نراعى عند تخطيط التصميم فى البداية الخامة التى سنستخدمها مع الوضع فى الاعتبار الوظيفة التى يؤديها العمل الفنى ..



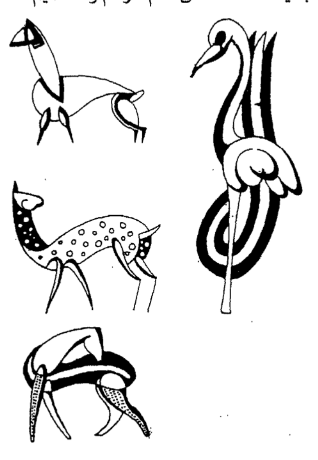
وباختلاف الوظيفة أيضًا تختلف الخامة ويختلف الشكل ، ولا يغيب عن الذهن اعتبارات أساسية فى أصول التصميم الابتكارى ، وهى الوحدة والإيقاع والاتزان وتناسب الأجزاء وعناصر التصميم وهى علاقة الشكل والأرضية والخلفية واللون والنقط ، وما ينشأ عنها من خطوط وأشكال والقيم السطحية والفضاء والعمق ..

والهدف من هذه الرسوم لا يقصد بها تعليم أسس محددة لأن التصميم ليس مجموعة من القواعد الواضحة وإلاَّ كانت الأعمال الفنية جميعها أقرب إلى التشابه منها إلى الاختلاف .. فالتصميم الابتكارى هو دراسة للأسس التى يقوم عليها التصميم فى الفنون التشكيلية للمساحة مثل الدائرة والمربع والمستطيل ثم تصميمات للحيوان ، والنبات ، والإنسان ووضعها فى تكوين جيد لتصبح وسيلة نافعة للمبتدىء عندما يحاول ابتكار عمل ما أو قطعة خزفية أو نحت أو تصميم لطباعة المنسوجات تتكرر فيه وحدة واحدة أو أكثر بطريقة إيقاعية ..



- **والســؤال هـنا :** كـيف ننشـئ تصـمـيـمًـا رغم عـدم إجـادة الـرسم ؟!

والإجابة على ذلك .. يجب أن نبدأ بتجربة قص بعض هذه الأشكال بالورق باستخدام المقص وهذه ستدفع المبتدئ الذى يظن أنه ضعيف فى الرسم إلى ابتكار أشياء جميلة لأن الصعوبة التى تواجه المبتدئين هى كيفية إنشاء الأشكال أو تنفيذ وحدات صغيرة منمنمة مستغرقين فى التفاصيل السطحية التى لا فائدة منها لجوهر الشكل أو لبناء التصميم .. وتلك التجارب فى قص الأوراق وقطع الأقمشة وتكوين الأشكال باستخدام المساحات المقصوصة سيؤدى بالمبتدئ إلى إدراك العلاقة بينها ، وكذلك بين الفراغات المحصورة .. وسيؤدى إلى إنتاج بعض الأشكال الجميلة .. ثم يحس المبتدئ بتناسب الأجزاء فى الشكل ويختار الخامة المناسبة ويشكلها باقتصاد ووعى بحيث تفى بالغرض منها .. ومن هنا يمكن للمبتدئ أن يبتكر أشكالاً جديدة تساعده على تعلم الرسم والتصميم ..

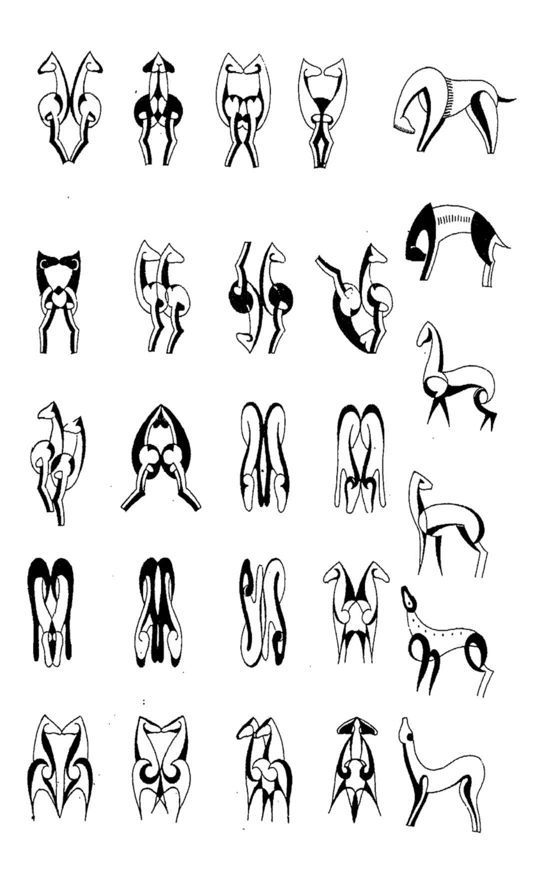


- وهـذه عشرات النماذج للتصميمات الابتكارية البسيطة التى يمكن لكل هاوٍ أن يقلدها ، ويحاول ابتكار أشكال جديدة تساعده فى أعماله الفنية ..

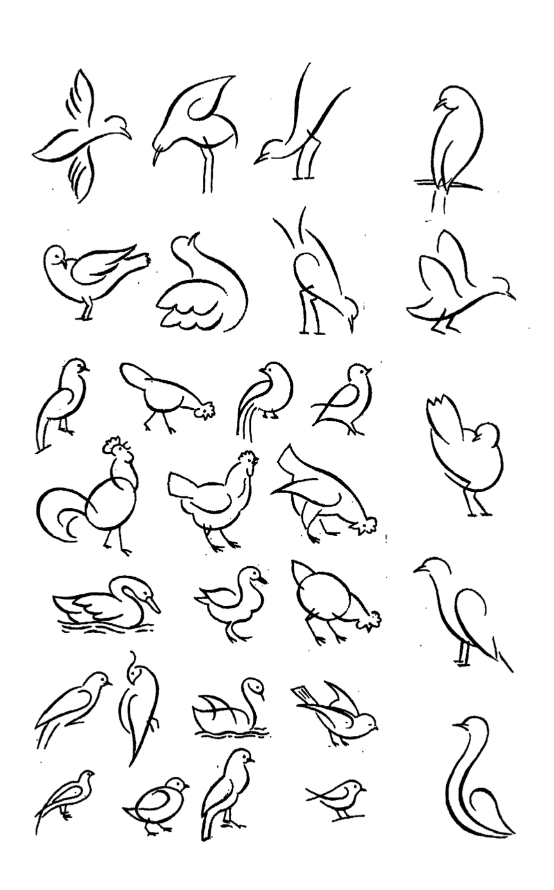


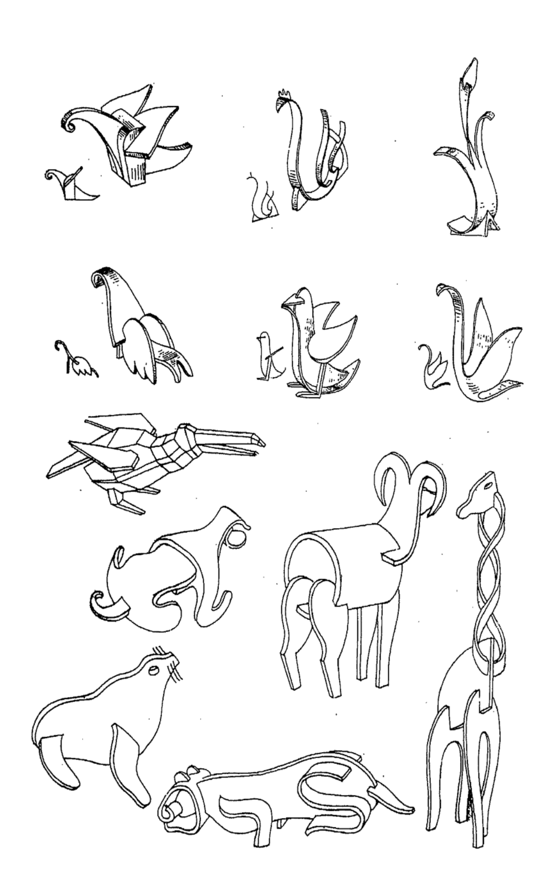
















أولاً : المراجع الأجنبية

- *I CAN DRAW.*
- *HOW TO DRAW ZOO ANIMALS.*
- *HOW TO DRAW ANYTHING.*
- *HOW TO DRAW HORSES.*
- *DRAW NATURE.*
- *DRAW STILL LIFE.*
- *DRAW PORTRAITS.*
- *DRAWING LESSONS FOR CHILDREN.*
- *FIGURE DRAWING & ANATOMY FOR THE ARTIST.*
- *TEACHING THE DRAW.*
- *TEACHING YOUNG CHILDREN TO DRAW.*
- *STARTING TO DRAW.*
- *A MANUAL ON DRAWING THE HUMAN FIG URE.*
- *ARCHITECTURE DRAWING.*
- *COMMERCIAL ART.*

ثانيـاً : المراجـع العربيــة

- كيف ترسم بالريشة (احمد المفتي).
- أحدث قواعد الرسم (أسعد رنّو).
- كيف ترسم رأس الإنسان (موفق حميد).
- الرسم بالألوان المائية (عبد كيون).
- قاموس مشاهير الفنانين التشكيليين (فهيمة أمين إبراهيم).
- الحرفيون المصريون (د. محمد الشيمى).
- توجيه التربية الفنية (عبد اللطيف عبد السلام).
- محيط الفنون التشكيلية (نخبة من الأساتذة).
- مبادىء الرسم (محى الدين طالو).
- كيف تتعلم الرسم وتعلمه (معروف زريق).
- كيف نرسم الظلال والأضواء (موفق حميد).
- الرسم واللون (محى الدين طالو).
- رواد الفن الجميل (حلمى التونى).
- التذوق وتاريخ الفن (نخبة من الأساتذة).
- علّم نفسك الرسم (عادل إبراهيم).
- الموسوعة المختارة (نخبة من الأساتذة).
- تعليم الرسم المبسط (محمود القاضي).
- أحلام فنان (سهير حبيب).
- الرسم بالقلم الرصاص (عبد كيوان).
- فنون الرسم والتلوين (احمد المفتي).
- كيف ترسم الحيوانات (محي الدين طالو).
- كيف نرسم نظريًا (موفق حميد).
- الدراما المرئية (عبد المجيد شكرى).
- الرسم بالباستيل (عبد كيوان).
- المناظر الطبيعية بالألوان الزيتية (نخبة من الأساتذة).
- فن الرسم بالفحم (احمد المفتي).
- الموسوعة العملية فى الرسم والتلوين (محي الدين طالو).
- أشعة الفنون (حبيب زكى).
- فن الرسم (د. نايف عتريس).
- أرض الذكريات (د. لورتيه).


المحتويات



الرسم هو أحد الفنون التى يمكن أن يعبر بها الإنسان عن نفسه، ويسجل بها أحاسيسه ومشاعره، ويتميز هذا الفن بقدرته على تنمية الخيال المبدع، وما يترتب على ذلك من تقوية الإمكانات العقلية والذهنية وقوة الملاحظة وعمق التفكير . أضف إلى ذلك عملية اندماج الفنان مع أفراد مجتمعه وزيادة مساحة التعاون والتلاحم بين المستويات المتفاوتة.

وانطلاقا من هذه المميزات ، فإننا نودّ أن نربى أبناءنا على حب هذا الفن ، فنقدم هذا الكتاب الذى يبسط لهم عملية تعلّم الرسم وينزع من نفوسهم الخوف التقليدى الذى يبعد الغالبية منهم عن اقتحام هذا المجال خشية الفشل المبكر !

ولكن الحقيقة التى يبرزها هذا الكتاب تؤكد قدرة كل طفل أو مبتدئ أن يجتاز عملية الرسم بنجاح إذا ما اتخذ الخطوات الصحيحة للبدء فى التعبير عما يريد أن يسجله من مشاهد ، سواء كانت مرئية ، أو محسوسة ، أو معبّرة عما يدور بخـ
وتصوره .

وقد تناول الكتاب عملية تعليم الرسم بالتفصيل من الألـ
الياء حتى يستطيع المبتدئ أن يتعلم ثم يتقن ويجيد ثم
ويبدع . إنه موسوعة شاملة نرجو أن يستفيد منها الهواة
الراغبين فى هذا الفن الجميل.

الناشـر

ISBN 977-271-713-1



